الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى — رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة — ١٥ قرشا

من إعصار شركة الريان الى مفاجأة تماثيل ...

اقرأ د . حلمى مراد صفحة ٥

بــركة

علمت « الشعب » ان كبار المسئولين الذين كانت اسماؤهم فى قوائم « البركة » سيكتفى بمحاولة اخذ الاموال منهم لـردها دون ان يتعرضوا لأى مساءلة قانونية أو فضيحة اعلامية . وقد شملت قوائم هؤلاء المسئولين نائب رئيس وزراء سابق كان شريكا مع ابنه فى احدى الشركات .

شكرى : الشريعة والغلاء والطوارىء تتصدر عملنا بالمجلس

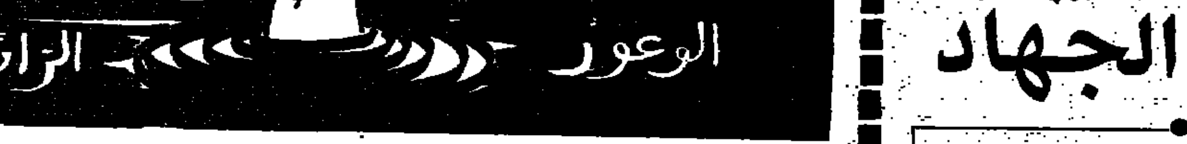
اكد الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية للتحالف أن الشريعة الاسلامية ستتصدر خطة عمل التحالف فى الدورة البرلمانية التى تبدا السبت القادم ... وان الغلاء واتساع الفجوة بين الاجور والاسعار وانتشار ظاهرة البطالة التى لم تقدم فيها الحكومة اية افكار لعلاجها حتى الان على رأس اولوياتنا .

واكد رئيس حزب العمل : ان الهيئة البرلمانية ستعيد تقديم الاستجوابات وكثير من الاسئلة وطلبات الاحاطة التى اسقطت بفض الدورة البرلمانية الماضية .. كما ان نواب المعارضة سينسقون جهودهم بشكل كبير لمواجهة انتهاك حقوق الانسان والتوسع فى استخدام قانون الطوارىء للتنكيل بالابرياء واقتحام المساجد واخيرا الاوامر العسكرية التى تصدر فى مسائل اقتصادية متعلقة بقانون تلقى الاموال وهو مايعنى ان القانون معيب وهو ما حذرنا الحكومة منه وهى تمرر القانون فى المجلس فى دقائق .

واضاف الاستاذ ابراهيم شكرى فى حديثه للشعب : ان ترشيحه من قبل المعارضة كلها لرئاسة مجلس الشعب كان بهدف ارساء قاعدة جديدة للانتخابات فى مصر .. كان يكون التصويت سريا بعد التأكد من شخصية الناخب . ولكن الحزب الوطنى تعمد افساد هذا الجو بالفوضى التى افتعلها ليتلاعب فى النتيجة ..

واكد شكرى اننى اضع كل هذا فى حسبانى واعرف ايضا ان هناك من يخططون لضرب الديمقراطية واجهاض حركتها ونموها .. الا ان هذا سيزيد حرصنا على التنسيق بين الجميع داخل المجلس وخارجه من اجل احداث توازن (تحتاجه مصر) بين الحكم والمعارضة .. وهو ما لايتعارض مع امكانية وفرص الحوار مع الحزب الحاكم فى القضايا القومية

(أقرأ الحديث ص ٢)



فى شركات الأموال : كيف بدأ المسلسل وكيف سينتهى ؟

بقلم | عادل حسين

المعركة الضارية الجارية مع شركات توظيف الاموال . تثبت مرة أخرى القدرات الهائلة لأجهزة الاعلام الحديثة .. إن التليفزيون يساكن الناس فى بيوتهم ويصحبهم فى غرف نومهم . والاذاعة لاتتركك فى الحقل أو النادى أو فى السيارة أو على الحمار . والصحف تصدر يوميا بملايين النسخ . والمجلات تملك الورق المصقول وكل أدوات الجذب فى الاخراج والطباعة والصور والعناوين المثيرة .. أين المفر من كل ذلك ؟ وكيف يفلت المواطن من قبضة هذه الاجهزة ؟ وماذا يكون مصير الشخص الذى تتفق هذه الاجهزة على تسليط الهجوم عليه بالحق أو بالباطل ؟ إن إمكانات الاعلام المعاصر على لى الحقائق وتلويث الخصوم وإرباك الرأى العام هى إمكانات رهيبة بالفعل . وقد استعملت هذه الامكانات جميعا ضد شركات توظيف الاموال . وأرجو أن يقدر القارىء أن قولة الحق فى هذا المجال أصبحت تهدد صاحبها بما لايطاق من تشنيع وتشهير . وأحمد الله أن اسمى لم يرد حتى الان (فى حدود علمى !) ضمن مايشاع وينشر . ولكن ماذا لو افترى أحدهم وصوب جهازه الاعلامى ضدى ؟ !

ليكن مايكون .. لن نكتم الشهادة . وسنقول مانراه حقا وصدقا . وبالله التوفيق .

■ ■ ■

لقد أتيح لى فى الاسابيع الاخيرة أن أشتبك فى مناقشات عديدة مع عديد من الاقتصاديين والمثقفين الذين أحسن الظن فى علمهم وإخلاصهم الوطنى . وأدهشنى أن كلا منهم بدا وكأنه يسمع كلامى لأول مرة . وأدهشنى أن أغلبهم بدا مقتنعا بما قلته مع التأكيد بأن ماسمعه منى يختلف عما كتبته « الشعب » .. وغنى عن البيان أننا لا نتكلم فى أى مجال إلا بلسان واحد ورأى واحد . ولكنه أثر الاعلام الرهيب الذى أفسد كل شىء وأربك حتى أصحاب العقول الكبيرة !

وردا لكل شبهة . فاننى أعيد هنا طرح الأمر كما نراه . بتركيز يلخص كل ما كررناه طوال الأشهر السابقة .. سأجيب دفعة واحدة على الأسئلة المثارة كافة .

س — هل كانت الشركات — قبل صدور القانون — تمارس عملها بطريقة لاتثير أى قلق للمودعين وللمجتمع ؟

جـ — بالطبع لا . بل كان أصحاب الشركات الجادة أنفسهم يدركون أن أعمالهم قد اتسعت جدا إلى حد يتطلب إعادة النظر فى طرق الادارة والمحاسبة . وفى مجالات تنمية الأموال وتوظيفها . وبالتالى كان لابد من بحث الأمر وإدخال تنظيمات ملائمة . وقد نشرنا مقالات . وأجرينا تحقيقات صحفية . ونظمنا ندوات . وكلها كانت توضح هذه الضرورة وتطالب بالاصلاح .

س — ألا تلاحظون أن النشاط التجارى (وليس الانتاجى) كان طاغيا على عمل هذه الشركات ؟

جـ — أولا : لاينبغى أن ننظر للنشاط التجارى كما لو كان — فى عمومه — نشاطا طفيليا . فالتجارة المنضبطة بالقوانين وبالقواعد الاقتصادية الصحيحة . تعتبر حلقة ضرورية من حلقات الانتاج والاستهلاك . ولا غرابة فى أن تتخصص بعض الشركات فى مهام الاستيراد من الخارج أو تيسير التبادل فى الداخل . وفى كل الاحوال لابد من التأكيد على أن هذه الملاحظة تصح على بعض الشركات فقط .

س — ولكن الأمر ليس مجرد نشاط تجارى . فقد اتسمت الممارسة بمحاولات لاحتكار سلع ضرورية . وارتبط ذلك برفع الأسعار .. ومن ناحية أخرى نلحظ أن الأرباح العالية ارتبطت أحيانا بما يشبه المقامرة مثل شراء الأراضى وبيعها (المضاربة) . وكذلك بيع المعادن الثمينة وشراؤها عبر البورصات العالمية .. الخ . بل ألا ترى أن بعض من عمل فى هذا المجال (مجال جمع الأموال وتوظيفها) نصابون ؟ .

البقيه ص ٣

بيانان من حزب العمل والاخوان :

يؤيدان الدولة الفلسطينية ويحضان على مواصلة الجهاد

أصدر حزب العمل بيانا عن اعلان الدولة الفلسطينية . وجاء فى البيان تأييد لفكرة الاعلان ونقد لتردد الحكومة . وكان المتوقع ان تكون فى مقدمة المعترفين بالدولة تأكيدا لدور مصر فى المنطقة . ومن ناحية أخرى اصدر مرشد الاخوان المسلمين بيانا عبر فيه عن تأييد الجماعة للانتفاضة واستمرارها . وقال ان اعلان الدولة الفلسطينية لاينبغى ان يكون نهاية المطاف بالنسبة للحق الفلسطينى .

● بيـــان العمـــل

ويقول البيان الذى اصدره حزب العمل :

تابع حزب العمل كل مادار فى اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى الذى انعقد (فى الفترة ١٢ — ١٥ نوفمبر) فى مدينة الجزائر .

وقد اوضحت النتائج التى وصل اليها المجتمعون — بما يشبه الإجماع — أن الانتفاضة الباسلة فى الارض المحتلة قد حركت المواقف

البقية ص ٢

● بيــان الاخــوان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد .. فقد سبق للاخوان المسلمين أن توجهوا برسالة مفتوحة إلى المجلس الوطنى الفلسطينى فى بداية انعقاد دورته ... نظرهم بالنسبة للقضية الفلسطينية

البقية ص ٢

شكرى فى مؤتمر التراث الفلسطينى

حضر الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ونائبه احمد مجاهد جلسة افتتاح مؤتمر حماية المقدسات والتراث الثقافى الفلسطينى .

بدأت وقائع المؤتمر يوم السبت الماضى بمقر جامعة الدول العربية . وحضره عدد كبير من الشخصيات العربية والفلسطينية . كما حضره وزير الاوقاف د . محمد على محجوب الذى ألقى كلمة نيابة عن رئيس الجمهورية . كما ألقى كل من مفتى الجمهورية والبابا شنودة كلمة أكدا فيها على اهمية القيم الروحية وما تمثله لبناء الدولة الجديدة . وضرورة الدفاع عن المقدسات فى الارض المحتلة .

■■

القضاء يدين زكى بدر

كتب : على القماش وعامر عبد المنعم

أصدر قاضى الدائرة الرابعة بمحكمة جنوب القاهرة حكما بالافراج عن جميع المعتقلين . وذكر فى حيثيات حكمه ان وزير الداخلية تجاوز فى استخدام قانون الطوارىء وتعسف فى تطبيقه . جاء ذلك بعد تظلم عدد كبير من المعتقلين من الطلاب والعمال المقبوض عليهم منذ قرار الغاء المنحة .

كما قام حرس سجن القناطر بالاعتداء الوحشى على الصبى الفلسطينى محمد فايق المطوق امام والديه . انتقاما لما نشر « بالشعب » عن قيام الداخلية بالقائه فى الصحراء ..

وقد داهمت قوات الأمن المركزى قرية الأغانة التابعة لمركز طما سوهاج — واعتدت على الأهالى بالضرب المبرح . كما تم القبض على حوالى مائة شخص منهم واحتجازهم بوحدات الشرطة كرهائن لحين قيام ذويهم بشراء اسلحة وتسليمها لقسم الشرطة .

مفاجأة فى صور الأقمار الصناعية

اكدت صور الاقمار الصناعية التى استخدمتها منظمة الاغذية والزراعة العالمية لفحص مدى فعالية شبكات الرى فى مصر . وامكانية استعمالها لرى المناطق المستصلحة الجديدة . ان شبكة الرى الحالية فى حاجة الى تجديد وإصلاح وتخطيط شامل .

اوضحت الصور ان الاراضى الجديدة تحتاج الى تدعيم القناطر الموجودة على النيل واستغلال المياه الجوفية ومياه الصرف الصحى استغلالا امثل . مع إقامة العديد من محطات تقوية وضخ المياه وحفر الترع والقنوات بالاراضى الجديدة .

وكانت مصر قد طلبت خلال الاعوام الماضية من المنظمة مساعدتها فى هذه المهمة حيث استعانت المنظمة بالاقمار الصناعية الامريكية التى تحلق على ارتفاع ١٧٥ كيلومترا مربعا . حيث جرى تحليل الصور فى مركز الاشعاع عن بعد لدى المنظمة .

□ بعد تدخل الأمن فى شطب الطلاب المرشحين :

مظاهرات طلابية ضخمة تجتاح الجامعات المصرية

اجتاحت الجامعات المصرية خلال أيام الأسبوع الماضى موجه عاتية من الاضطرابات والمظاهرات الطلابية . احتجاجا على تعسف إدارات الكليات تجاه الانتخابات الطلابية . وشطب اسماء الطلاب ذوى الاتجاهات السياسية واعضاء الجماعات الاسلامية من كشوف الترشيح للانتخابات التى جرت أمس الاثنين وتجرى اليوم .

ففى جامعة الاسكندرية تم شطب ١٨ طالبا من كلية الحقوق وحدها . ورغم إصدار العميد تعليماته بضرورة ترك الباب مفتوحا لكل التيارات للترشيح إلا أنه تم شطب الاسماء بعد تدخل مباحث أمن الدولة . وقد أحال العميد وكيل الكلية ومدير رعاية الشباب للتحقيق فى هذه الواقعة لمسئوليتهما المباشرة .

وفى كلية التربية تم شطب ٦ طلاب وتلفيق تهم إثارة الشغب لهم .

كما تم شطب ٦٥ طالبا بكلية الطب البيطرى من اصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة . وإعلان فوز طلاب الحزب الوطنى بالتزكية .

وفى جامعة القاهرة . اشتعلت المظاهرات أمام إدارة الجامعة تطالب رئيس الجامعة بوقف تدخل الأمن فى العملية الانتخابية وشطب الطلاب المرشحين حيث تم شطب ١٨ مرشحا من كلية التجارة وحدها .

جدير بالذكر أن احد أسباب اشتعال المظاهرات بجامعة القاهرة ارتفاع اسعار الاقامة بالمدينة الجامعية من ١١,٢٠ جنيها الى ١٨,٣٠ جنيها .

وفى جامعة عين شمس امتدت عملية شطب الطلاب المرشحين إلى جميع الكليات . حيث تم شطب ١٠٠ مرشح من كلية التجارة وحدها بالاضافة الى شطب طلاب أسرة الشروق ومنعهم من الترشيح .

وتم شطب ٥٢ طالبا من كلية الحقوق من بينهم الطلاب أشرف لبيب وسيد القصاص واسماعيل عزت ورضا العوضى وناصر هاشم وياسر فتحى وهم اعضاء الاتحاد السابق .

هذا وقد اندلعت مظاهرات واسعة احتجاجا على شطب الطلاب . فى نفس الوقت أصدرت الجماعة الاسلامية بيانا

البقية ص ٢

السجن لثلاثة من الحزب الحاكم

كتب — محمد عبد القدوس

أصدرت محكمة جنايات شبين الكوم أول أمس — الأحد — حكما بالسجن ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ على ثلاثة من أعضاء حزب الحكومة ينتمون الى عائلة واحدة . بتهمة قيامهم باختطاف اثنين من مندوبى حزب العمل وتعذيبهم أثناء انتخابات مجلس الشعب الأخيرة التى جرت فى سنة ١٩٨٧ .

والمتهمون الثلاثة الذين حكم عليهم بالسجن هم محمود عمر سليمة . وسعيد عمر سليمة . وعبد الفتاح عبد الحميد سليمة . قاموا باختطاف أبن عمهم محمد حسن محمد سلمية والدكتور الحسينى شحاته الجيزاوى الذين كانا مندوبين لحزب العمل فى الانتخابات . وبعد خطفهما قاموا بتعذيبهما فى حظيرة للمواشى : مما أدى الى أصابات جسيمة لحقت بهما . وقد تدخلت نقابة الأطباء فى الدعوى الى جانب الطبيب المصاب ..

■■

بعد التعذيب .. زكى بدر يقرر اعتقال الطلاب

رفض وزير الداخلية قرار النيابة بالافراج عن اربعة من طلاب جامعة عين شمس واصدر صباح امس الاثنين قرار باعتقالهم

اصدرت نيابة « امن الدولة » قرارا بالافراج عن الزملاء علاء عامر . صلاح العامرى . محمد عثمان واحمد حسن طلاب جامعة عين شمس بعد حبس دام اكثر من ٤٥ يوما . بتهمة اعداد منشورات تحض على التظاهر وقلب نظام الحكم ..

وكان الطلاب الأربعة قد تعرضوا للتعذيب فى السجن وتم ابلاغ النيابة بذلك القادمه . ما لم يصدر قرار زكى بدر

الكفراوى يتهم الجهاز المركزى « بالفبركة »

كتب — رضا العراقى :

اتهم المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء « بفبركة » تقريره السنوى الخاص بمشكلة الاسكان فى مصر . حيث اشار التقرير الى وجود ١.٨ مليون وحدة سكنية خاليه . وقال وزير الاسكان : انه لو كان هذا العدد موجودا بالفعل لما قامت هذه الندوة . ولما كانت هناك مشكلة اسكان فى مصر .

وقال حسب الله الكفراوى ان حوالى نصف مليون مواطن مصرى يقطنون حوالى ٩٦ ٪ من مساحة مصر . وأن ٤ ٪ من المساحة يقطنها كل السكان .

جاء ذلك فى الندوة التى اقامتها نقابه المهندسين ودعت اليها الوزير .. كان موضوع الندوة الاسكان لمحدودى الدخل

■■

اعتقال مشجعى السويس مرة ثانية

كتب — جمال امبابى

اصدر اللواء زكى بدر وزير الداخلية قرارا ثانيا باعتقال الـ ٢٤ مواطنا — مشجعى نادى السويس بعد ان افرجت عنهم النيابة مقابل ٣٠ جنيها كفالة عن كل منهم .

كان زكى بدر قد اصدر امرا باعتقال هؤلاء المواطنين عقب الاحداث التى وقعت اثناء مباراة السويس مع الزمالك .. الا ان النيابة افرجت عنهم فى نفس اليوم .

وقد تم ترحيل المعتقلين الى سجن استقبال طرة ..

■■

تصفية شركة مساهمة

كتبت — هدى مكاوى

صرح د . محمد عبد الوهاب وزير الصناعة للشعب اثناء اجتماعه بالاتحاد العام لعمال مصر .. ان الوزارة تبحث تصفية شركة سفكا العالمية للكاوتش لسوء حالتها المالية وارتفاع مديونيتها الى ١٦٦ مليون جنيه .

الجدير بالذكر ان الشركة مساهمة بين القطاع الخاص المصرى وشركة فرنسية .. وقد فر صاحب الشركة الفرنسية هاربا الى بلاده ومعه ١٥٠ مليون جنيه من اموال الشركة بعد ان باع حصته فيها وحصل على كل مستحقاته .

زيادة جديدة فى اسعار النقل العام

كتب — عمرو سلمان

علمت « الشعب » . ان هيئة النقل العام بالقاهرة تعد حاليا دراسة لرفع تذاكر الاتوبيسات والمينى باص عن طريق التوسع فى تعميم تجربة الخطوط الموحدة بزعم تعويض الخسائر الفادحة للهيئة .

كما قررت الهيئة ادخال نوع جديد من الاتوبيسات الى الخدمة تحت مسمى « اتوبيسات سياحية » على أن تكون قيمة التذكرة ٥٠ قرشا .

■■

سياح اسرائيل يتزايدون

كتب — عبد الفتاح فايد

حدث ارتفاع كبير فى عدد السياح الاسرائيليين يقابله انخفاض ملحوظ فى نسبة السياحة العربية .

جاء بالتقرير ان عدد السياح الاسرائيليون فى مصر خلال شهر اغسطس الماضى فقط يزيد على ٦٧ الفا . بينما كان فى اغسطس من عام ١٩٨٠ لا يزيد على ٩٥ الفا بزيادة قدرها ٦٤,٨ ٪

بينما ذكر التقرير ايضا أن اجمالى عدد السياح العرب الذين قدموا الى مصر خلال نفس الشهر ٧٨ ألفا وكان عددهم فى اغسطس من العام السابق ١٩٨٧ ما يزيد على ٨٣ الفا بانخفاض تصل نسبته الى ٦.٧

■■

وزير الزراعة يأمر بهدم ١٥٠٠ منزل

كتب — عامر عيد

اصدر يوسف والى وزير الزراعة قرارا بازالة ١٥٠٠ منزل بمنطقة كنج مريوط بالاسكندرية بحجة أن هذه المبانى على ارض زراعية ..

وقد اعترض قسم العامرية التابع له هذه المنطقة على القرار ٨٣٢ لسنة ١٩٨٨ الذى اصدره . والى . وسجل فى محاضره استحالة تنفيذ هذا القرار لصعوبة ازالة المنشآت المقامة ..

الجراد يواصل هجومه وفرق المكافحة تستغيث

كتب — صلاح بديوى :

تلقت الادارة العامة لمكافحة الجراد بوزارة الزراعة خلال الأيام الماضية سيلا من الاشارات والتقارير الواردة من قواعد مكافحة الجراد بجنوب البلاد تستعجل إرسال كميات كبيرة من المبيدات الحشرية والمعدات واعداد من طائرات الرش الزراعية لمواجهة اسراب الجراد الاحمر الضخمة التى زحفت على جنوب وسط وشرق البلاد بمناطق الشلاتين وحماطه والعلاقى ومرسى علم مساء أمس الأول . تغلبت هذه الأسراب على عمليات المقاومة التى تقوم بها الفرق وواصلت التهاما للأشجار والنباتات الموجودة بهذه المناطق واصبحت حاليا تهدد بالزحف نحو الاراضى الزراعية .

وعلمت « الشعب » من مصادر مسئولة بالوزارة أن هجمات الجراد جاءت عقب الأمطار التى اجتاحت هذه المناطق فى الآونة الأخيرة .

امريكا تخفض المعونة الغذائية

كتب — المحرر الاقتصادى

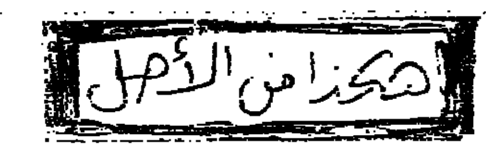
قررت الولايات المتحدة تخفيض قيمة المعونة الغذائية لمصر . والتى تقدمها واشنطن لعدد من دول العالم الثالث . فى نطاق برنامج فائض الحاصلات الزراعية .

كما فرضت الادارة الأمريكية قيودا جديدة على المعونة العسكرية . التى تحصل عليها مصر سنويا . والبالغة ١.٣ مليار دولار .

وذكرت مصادر اقتصادية مسئولة لـ « الشعب » . أن نسبة التخفيض فى المعونة الغذائية تبلغ ١٠٪ سنويا . طبقا لقانون ريدمان . الذى ارتبط بالتعديل الاخير فى برنامج المعونات الغذائية الأمريكية . والقاضى بالغاء نظام الحصص . واحلال سياسة القروض المشروطة !

وأشارت المصادر الى أن هذا التخفيض أدى الى تحجيم صفقات القمح والدقيق من الولايات المتحدة الى مصر من مليون ونصف مليون طن الى أقل من ٩٠ الف طن بحيث تتوقف هذه المعونة تدريجيا خلال السنوات العشر القادمة . تكون مصر اثناءها قد انتهت من تنفيذ جميع الشروط المفروضة من هيئة المعونة

البقية ص ٢



هكذا من الأصل

الفرصة التى أضاعتها المعارضة لتعديل التوازن بينها وبين الحكومة ؟

زعيم المعارضة فى بداية الدورة البرلمانية

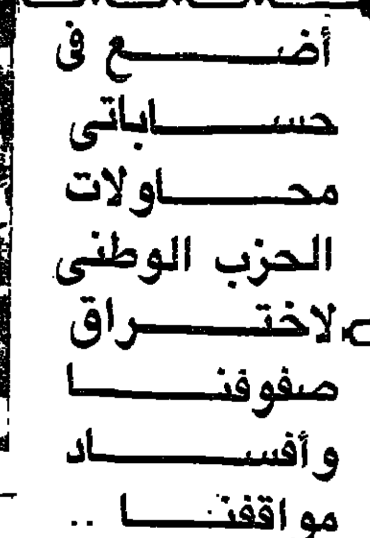
.. فى بداية لا تبشر بالخير عقد مجلس الشعب جلسة الاجراءات التى انتخب فيها رئيس المجلس ووكليه وقد تالم الشعب من عبث نواب الحكومة فى نتائج مضمونة بالنسبة لهم .. ولكنها (الحكومة) ارادوا بهاشق صفوف المعارضة وان تبدأ فصائلها فى تبادل الاتهامات واللوم والاكيف يحصل ابراهيم شكرى على ٤٨ صوتا فقط بينما نواب المعارضة فى الجلسة حوالى ٩٠ نائبا ، اضافة الى حصوله على اصوات عدد (محدود) من نواب الحزب الوطنى ...

هذا .. بينما أراد ابراهيم شكرى ان تؤخذ الترشيحات بجدية وان تكون هناك ضمانة واحدة . لنظافة . الانتخابات وان تجرى وفقا للقواعد العامة من حيث السرية والتظلم وكفالة وجود مندوبى المرشحين من كافة الاتجاهات .. لعل الله يهديهم . ونشهد المواطن المصرى يوقع امام اسمه او يبصم فى الانتخابات العامة كما رأينا فى الباكستان ونيجيريا وهذه الاجراءات التى ننشدها لاتحدد فقط من يحكم ولكنها تعنى ان يثق الشعب فيمن يحكم ويحترم قراراته وتوجيهاته .. فيرشد الاستهلاك (يشد الحزام) او يزيد الانتاج ويزرع الصحراء وينحت الصخر من أجل نهضة اوطانه .

أضع فى حساباتى محاولات الحزب الوطنى لاختراق صفوفنا وأفساد مواقفنا ..

سنفرض قضايا الشعب على جدول الاعمال وفى المقدمة تطبيق الشريعة

ولايمكن ابعاد المجلس عن أزمات الغلاء .. والبطالة .. والاسكان



ابراهيم شكرى

حوار : عماد محجوب

■ الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة .. عندما نفترض حسن النية فان اهل الحكم فى بلادنا اشبه بمريض فى حالة سيئة جدا .. ومع ذلك يرفض الدواء .. وانتم تحاولون اعطاءه العلاج وهو ان يحكم بالعدل الذى امر الله به .. تريدون ارساء قواعد منطقية للممارسة السياسية والديمقراطية فى مصر بكل مؤسساتها .. حتى اذا استمر حكم الحزب الوطنى مائة عاما طالما انها ارادة الشعب ..

.. ولكن ان يتفنن الحكام فى افساد كل معنى ديمقراطى .. وان يضيقوا على الاحزاب ويشقوا صفوفها ويخترقوها من الداخل والخارج .. فهى اشياء تدعو الى اليأس ..

□ اتفق معك فى التوصيف .. اما العلاج فلا .. لان الشعب بالفعل .. يعى كل شىء .. ويدرك ما تقوله المعارضة ويلتف حولها فى الانتخابات (رغم تكرار عمليات التزوير) دون ان ييأس .. ويلتزم بقراراتها عندما تقاطع الانتخابات كما حدث فى مجلسى الشورى والمحليات .. ولكن نستطيع ان نؤكد ان ما يفعله الحزب الحاكم يدعوا للاحباط ولكن على المعارضة ان تنظم صفوفها مع الشعب ثم تتسق حركتها مجتمعة وتركزها فى بعض المطالب والضمانات الاساسية لاصلاح الحياة السياسية وان يكون هذا التنسيق فى مجلس الشعب وخارجه .. وان لا يتوقف ويستمر مع تغير الظروف ...

■ سيادة الرئيس .. منذ ايام بدأت دورة جديدة من العمل البرلمانى .. تحيطها آمال الشعب فى غد افضل .. وان يرى فقضاياه ومشاكله قيد البحث والتفكر فى برلمانه .. يختصكم الشعب بهذه الآمال بحكم موقعكم على زعامة المعارضة ..

□ يعلم الله .. كم ناديت الشعب فى مؤتمراتنا فى قرى مصر ومدنها للالتفاف حول المعارضة ككل وان يدعمها ليتوازن الرأى والرأى الاخر لصالح الامة كلها .. وعند الحديث عن زعامة المعارضة بالذات (فى اشارة الى شخصى) كنت دائما اؤكد على معنى ان نكون خداما لآمال الشعب وحقه فى ان يحكم (بضم الحاء) بالعدل من هنا كانت قراراتنا وتحركاتنا تتجه نحو النظرة العامة لصالح مصر كلها .. سرنا على هذا دائما وسنظل باذن الله ...

■ هذا المعنى الذى تفضلتم بشرحه .. هل تضمنته التحركات والاجتماعات الاخيرة للتنسيق بين المعارضة داخل المجلس وخارجه وهل تاملون من هذا التنسيق نتائج افضل .. ؟ ؟

□ بداية .. لابد ان نقر باهمية اشتراك الجميع فى دفع عجلة الممارسة الديمقراطية الى مسارها الصحيح داخل المجلس وخارجه وهذا سينعكس على كل شىء فى مصر .. لان تجربة التعددية الحزبية منذ ان بدأت عام ١٩٧٦ ، وقعت تحت تأثيرات ومؤثرات مختلفة لدفعها للسير فى طريق مرسوم .. حتى قانون تنظيم الاحزاب استهدف وضع الاحزاب القائمة او التى ستنشأ فى متناول يد السلطة الحاكمة وذلك بالتضييق عليها او بمنع قيامها اصلا ..

وقد اخذ هذا التضييق عدة اشكال ومؤامرات عرقلت سير الاحزاب وترتيب صلاتها وادائها ومنذ اعلان قانون انتخابات مجلس الشعب بالقائمة النسبية المشروطة والعلاقة بين احزاب المعارضة وبعضها البعض تتأرجح تبعا للمواقف .. فأحيانا يظهر التنسيق بينها ومواقف اخرى تطفو فيها الخلافات تبعا لاختلاف التقديرات الخاصة لكل حزب او تيار اضافة الى النظرة الى المصلحة الحزبية الضيقة فى بعض الاحيان ولايمكن لأحد ان ينكر ان النجاح كان حليف المعارضة عندما تمسكت بالموقف الموحد فى كثير من القضايا ...

فرصة أضاعتها المعارضة

■ هل تذكرون نموذجا لهذه المواقف التى انتصر فيها التنسيق بين المعارضة ؟

□ وحدة موقف المعارضة فى اواخر حكم السادات لمقاومة اتفاقيات كامب ديفيد وحصار التطبيع واهمها ايقاف الفكرة التى خططها السادات مع بيجين لتوصيل مياه النيل الى الاسرائيليين .. والتى انتهت معارضتها باعلان وزير الخارجية وقتها فى مجلس الشعب بان هذه الفكرة قد الغيت تماما ...

وهناك ايضا موقف المعارضة من انتخابات مجلس الشورى التى تجرى بنظام القائمة مع الاغلبية المطلقة .. ثم كان التجديد النصفى لها وكانت الحكومة تحاول دوما اختراق اجماع المعارضة فى هذه الانتخابات ونجحت فى المرة الاولى ، وفى التجديد النصفى قاطعها الشعب والمعارضة .. وكانت صورة هزيلة للانتخابات فى العالم خاصة عندما زعم وزير الداخلية ان ٨٥ ٪ من الناخبين قد اشتركوا فى التصويت .. وكانت اكبر كذبة فى تاريخ الانتخابات فى العالم حيث سبقتها انتخابات مجلس الشعب وتنافش فيها خمسة احزاب بينها الحزب الوطنى ولم تتعد نسبة الحضور فيها (بعد التزوير) ٤٣ ٪ .

بعد هذا هناك الموقف الموحد للمعارضة فى مؤتمر ٥ فبراير ١٩٨٧ الذى اعلنت فيه المعارضة برنامجها للاصلاح الدستورى والديمقراطى بداية باصلاح قانون الانتخاب .. وكان طبيعيا ان تكون هناك محاولات دائبة من الحزب الحاكم لاحتواء هذا الاجماع باختراق الصفوف وتشجيع الانقسامات مستعملين فى ذلك امكانيات الدولة « سيف المعز وذهبه » وبعض اجهزة الاعلام والصحف الحكومية التى قامت بتأليب فصائل المعارضة ضد بعضها البعض ..

■ واضاف زعيم المعارضة ..

□ استطيع ان اقول ان المعارضة فقدت فرصة ذهبية لاحداث نوع من التوازن بينها وبين الحزب الوطنى .. وفقدت بالتالى فرصة التأثير على القرار وطرح افكارها ..

وذلك فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ التى لم تدخلها المعارضة فى جبهة واحدة بين كل احزابها وتياراتها (كما طالبنا) وقد ادى هذا الى تمثيل المعارضة بعدد مقاعد اقل بكثير مما كان يمكن ان تحصل عليه لان المنافسة فيما بينها افقدتها كثيرا من قوتها امام الحزب الحاكم واتاحت (للاخير) ان يقوم ببعض المناورات السياسية التى استمرت حتى بعد اعلان النتائج .

■ سيادة الرئيس .. هل فقدت المعارضة كل فرص احداث هذا التوازن بينها وبين الحزب الحاكم .... ؟

□ لا .. فلا زالت الفرصة قائمة ولكن هذا التوازن تأخر بدون داع .. وقد بدأت منذ فترة طويلة جهود مكثفة لتقريب المسافات بين فصائل المعارضة .. وعقدنا سلسلة من اللقاءات والاجتماعات ونجحنا فى مقاطعة المحليات بعد « العبث » بقانونها فى مجلس الشعب رغم خروج حزب الامة على هذا الاجماع بعد توقيع رئيسه على بيان المقاطعة .. ومع ذلك لم يؤد هذا الاختراق الى نتائج لها قيمة ولم يؤثر على تعاطف الشعب مع مقاطعة المعارضة للانتخابات ..

وعودة الى السؤال عن فرص التوازن .. فانتى اشير الى العبارات الطيبة التى قالها الرئيس مبارك « انه يجب ان يكون فى دهتنا دائما ان من هم فى المعارضة يمكن ان يكونوا فى الحكم .. ومن هم فى الحكم يمكن ان يكونوا فى صفوف المعارضة » .

اعتقد ان هذه العبارة لها طريق واضح تجتهد فيه كل الاحزاب للحصول على ثقة الشعب .. بفرص متساوية .. وهذا يستلزم ان يتجرد رئيس الجمهورية (بمجرد انتخابه رئيسا لكل المصريين) عن مزاولة نشاطه الحزبى من هنا فاننى اطالب الرئيس مبارك بترك رئاسة الحزب الوطنى .. وقد كان هذا شيئا واردا على فكر الرئيس مبارك عند بداية ولايته الاولى وهو اذا تم فان ذلك سيساعده كثيرا على التعرف على حقيقة الاوضاع .. وان يشعر الشعب « بحق » انه ليست هناك تأثيرات من اى نوع حتى لو كانت ادبية عند اختياره لقائمة من قوائم الاحزاب ..

□ تحدثتم عن التنسيق بين المعارضة واتخاذها لمواقف موحدة فى مواجهة الحزب الحاكم (فى بعض القضايا) فهل يلغى هذا امكانية الحوار مع الحزب الوطنى ... ؟

تقييم الدورة الماضية

■ ..لم اكن يوما ضد اى تعاون يمكن ان يتم لصالح جماهير الشعب .. ولصالح مستقبل مصر .. ولم ارفض الحوار مع الحزب الحاكم بل كنت مشجعا له دائما لعله يسترشد ببعض المعانى التى نريدها فتضيق المسافة بينه وبين الشعب .. وكان حرصى على الحوار يزداد فى القضايا القومية التى لا تحتمل الخلاف او التى تتطلب حدا أدنى من الاتفاق مثل الاطار العام للاصلاح الديمقراطى او لعلاج الازمة الاقتصادية وغيرها من القضايا التى بدأنا فيها حوارا مع الحزب الوطنى ولكنه فلجأ الجميع وبدون مقدمات باعلان مد العمل بقانون الطوارئ .. فى الوقت الذى كان الحوار مستمرا حول طلب المعارضة بايقاف قانون الطوارئ ...

■ واضاف شكرى

□ فى نظرى ان الامر يتطلب ــ فى هذا الوقت ــ خطوات من الرئيس مبارك لترجمة قوله المتكرر « ان المعارضة جزء من النظام » لان الموقف الحاد ، واتساع الهوة بين الحكومة والمعارضة نتج عن تصرفات لوزير الداخلية بدأت بالتهجم على قيادات المعارضة ، والتعرض لاعضائها .. ثم التطاول واهانة الشيخ صلاح ابو اسماعيل داخل المجلس والتعرض للدكتور عصام العريان ولازلنا نسمع ونرى كل يوم عن مثل هذه الممارسات التى لا توفر المناخ المناسب للحوار .

ان تأكيد الرئيس مبارك بانه مستعد ان يسمع من كل مواطن ما يمكن ان يكون مفيدا لتحقيق مصلحة عامة (هى قاعدة جيدة) ولا يمكن استثناء قيادات المعارضة فى الاحزاب ومجلس الشعب من هذه القاعدة بل على العكس فان اللقاء والحوار المتواصل هو امر مهم جدا فى حيوية الحوار الديمقراطى وارساء قواعده .. وانعدام اللقاء يعطى الفرصة لهؤلاء الذين يتربصون بالحياة الديمقراطية فى مصر وان اظهروا غير ذلك .

■ استاذ ابراهيم .. تطرقنا الى الحديث حول المعارضة والتنسيق بينها وجوهر خلافها مع الحكم .. فهل انتقلت بنا الى مجلس الشعب الذى بدأت دورته البرلمانية بعد ايام ... وقد سبقها جلسة اجراءات (مزورة) وهو مالايبشر بالخير ... ؟ ؟

□ نحن لا نعول على هذه البداية الكثير فقد اردنا ارساء قواعد بشكل جاد .. ولكنهم اصروا على ان تظل مصر ذات السمعة (التى نتألم لها) سمعة أنها « البلد الذى تزور فيها الانتخابات » .. ولكننى ارجو ان تكون الدورة الحالية افضل من سابقتها التى سارت وفق هوى الحكومة بتطويع من رئيس المجلس فمرت منها القوانين المعيبة .. واخرى مرت على عجل شديد دون اعطاء فرصة لبحثها بتأن رغم وجود فترات زمنية طويلة لم ينعقد فيها المجلس اثناء الدورة التشريعية امتدت من شهر الى اشهر حسب تقدير رئاسة المجلس .. من هنا لم يكن هناك الوقت كافيا لبحث كثير من مشاكل الجماهير .. ارتفاع الاسعار .. أزمة الاسكان .. اصلاح التعليم .. وغيرها من الموضوعات التى قدمنا بشأنها عشرات الاسئلة وطلبات الاحاطة .. بل ان الاستجوابات نفسها وهى أعلى درجات المساءلة البرلمانية منعت مناقشتها « بحيلة » وهى أن حدد لمناقشتها الاسبوع الثانى من يوليو بينما كانت الحكومة تنوى فض الدورة فى الاسبوع الاول منه ...

نحن نرجو ان لانجد مثل هذه الاوضاع والممارسات فى الدورة الحالية وان كانت قد بدأت بالجلسة التى القى رئيس الجمهورية فيها بيانه ثم اوقفت الجلسات لاكثر من اسبوعين حتى اللجنة العامة لم تنعقد وكان يجب ان يجتمع فى اول الدورة لبحث خطة عمل المجلس وتنظيم لجانه .

تزوير انتخابات رئاسة المجلس ؟

■ هناك سؤال يتردد بين الناس .. ما هى مصلحة الحزب الحاكم فى ان يتلاعب فى نتيجة انتخابات رئاسة مجلس الشعب وهى مضمونة بالنسبة له ؟ .. ويستكمل بسؤال عن موقف المعارضة من هذا التلاعب .. ؟ ؟

□ بداية اقول .. هناك مصلحة اكيدة للحزب الوطنى فى التلاعب الذى تم ، وأهم اشكال هذه المصلحة شق صفوف المعارضة التى بدأنا فى جمع كلمتها من جديد .. فاعلنت الصحف الحكومية ان رئيس المجلس والوكيلين (مرشحو الحزب الوطنى) قد حصلوا على اصوات من المعارضة .. وهى محاولة تستهدف ايجاد بلبلة وشقاق بين صفوف المعارضة عندما يدب الشك بين ضعف نوابها فى مجلس الشعب ، وكوادرها فى الشارع السياسى .

اننى اعرف جيدا ما يدبرونه لنا .. ومثل هذا الاسلوب لن يعوقنا عن الاستمرار فى التنسيق بين فصائل المعارضة .. من اجل مصر ، كما اننى اعمل حسابى جيدا واحسب قوتى دائما واضع امامى محاولات الاختراق التى يمارسها الحزب الوطنى ضد صفوف المعارضة .. واعلم كيف يمكن تلافى آثارها .. فقط .. على الشعب ان يعى ما يحيط به ويتفهمه ، لانه دائما صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى حسم الامر والتمييز بين الخبيث والطيب ..

■ شهدت الدورة البرلمانية السابقة عملية تقييد متعمدة لحركة وفكر التحالف الاسلامى داخل المجلس ومن المنتظر ان تستمر نفس العملية ... فماذا انتم فاعلون ؟

■ عقدت الهيئة البرلمانية اكثر من اجتماع وبحثت خطط عملها .. ووضعت فى حسبانها استمرار رئاسة المجلس (كما هى) ونحن مع ذلك نفترض حسن النية منه .. لذا فقد طالبنا الدكتور المحجوب بان يلتزم بما وعد به من اعطاء الفرصة كاملة لكل الآراء والافكار لتعبر عن نفسها داخل المجلس وان تؤدى دورها بسهولة ويسر ... ومع ذلك فان احدا لا يستطيع ان يعرقل بحث موضوع الشريعة الاسلامية اكثر مما فعل لانها امل حقيقى للشعب واختياره الاول منذ سنوات بعيدة وهى فى الوقت نفسه تتسق مع الدستور الذى اقسموا على احترامه .. وبالقطع سيكون لنا جهد متميز لوضع امر تطبيقها على جدول اعمال المجلس وسنستعين بآراء العلماء والفقهاء واساتذة القانون فى هذا الصدد خاصة وان هناك مجموعات من القوانين قد انتهى العلماء والقانونيون من اعدادها ولم تبق سوى مناقشتها وتطبيقها فورا ... وعلى الاقل لانها ستحل كثيرا من التعقيدات التى تشهدها اروقة القضاء الآن .. وستبدأ فورا ومنذ بداية الدورة بتقديم طلبات مناقشة الموضوع واقتراحات بقانون ثم طلبات الاحاطة والاسئلة او الاستجواب عند اللزوم .

وهناك قضايا اخرى هامة وتفرض نفسها على الجميع وستوقف محاولات ابعادها عن البحث فى المجلس مثل الغلاء وارتفاع الاسعار ... والفجوة الكبيرة بين الاجور والاسعار ... والبطالة التى يعانى منها آلاف الشباب دون ان يلوح فى الافق بادرة اوسعى لعلاجها ..

ومن المقرر ان تكون لنا وقفة مع انتهاك حقوق الانسان فى مصر باجراءات يتخذها زكى بدر بعيدا عن القانون منها التعذيب فى السجون والاعتقالات دون سبب .. واقتحام مساكن الآمنين واخذ الرهائن واقتحام المساجد والجامعات .. واخيرا الاوامر العسكرية التى تصدر فى مسائل اقتصادية .. وهو ما يعنى ان القانون به خلل ولم يستوف كتشريع متكامل .....

ــ هناك قضية هامة يجب ان يفصل فيها الرئيس مبارك بنفسه (وهى من صميم صلاحياته) وهى الفصل فى التنازع القائم حاليا بين السلطات بعد ان اصدر القضاء احكاما نهائية باحقية عدد من النواب فى دخول مجلس الشعب بدلا من نواب آخرين بداخله (بموجب قرار خاطىء لوزير الداخلية) ورئيس المجلس يرفض تنفيذ هذه الاحكام رغم انها صدرت تصحيحا لخطأ فى تفسير القانون وفى تطبيقه والامر ليس متعلقا باجراءات صحة العضوية ..

واهمية هذه القضية تأتى من تعرض مجلس الشعب للطعن فى اجتماعاته وما يصدر عنها من قرارات وقوانين وكل هذا نتيجة للخطأ المتعمد لوزير الداخلية فى النتائج التى اعلنها .

لجنة دائمة للتنسيق

بدأت أمانة التنسيق بين المعارضة فى تنظيم اجتماعاتها الدورية لبحث نقاط الاتفاق فى عملها داخل مجلس الشعب .. وتكونت لها سكرتارية دائمة تتداول وتناقش وتصدر القرارات الفورية داخل المجلس برئاسة الاستاذ ابراهيم شكرى وتضم ممثلى الهيئات البرلمانية للتحالف والوفد والمستقلين ..

فى مؤتمر رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية

حزبنا يطالب الحكومات الافريقية بالاعتماد على الذات ويشيد بالقرارات الفلسطينية

اقتراح حزب العمل فض الاشتباك بين السودانيين فصفق له الافارقة

عقد الاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب سلسلة من اللقاءات والحوارات مع ممثلى الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية التى شاركت فى اعمال المجلس العامة للرابطة فى الفترة من ١٠ الى ١١ نوفمبر والذى افتتحه الرئيس السنغالى عبده ضيوف (رئيس الرابطة) والرئيس حسنى مبارك (رئيس الحزب الوطنى) والقى كل منهما كلمة حول عدم الانحياز ونشاط رابطة الاحزاب الافريقية فى مختلف القضايا التى تهم شعوب القارة

وقد القى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل كلمة قال فيها

باسم حزب العمل الاشتراكى المصرى احييكم فى بلدكم الثانى مصر . التى طالما رفعت راية التحرر الوطنى والتضامن بين شعوب العالم الثالث عامة والقارة الافريقية خاصة

وفى بداية حديثى اتقدم بالتهنئة الى الشعب العربى الفلسطينى الشقيق الذى قدم على مدى سبعين عاما منذ اعطى بلفور وعد المشئوم والباطل .. قدم اعظم التضحيات وتوج بانتفاضته الوطنية كفاح الشعوب المتطلعة الى الحرية والعدالة والسلام وان اعلان قيام الدولة الفلسطينية لهو تأكيد لحقيقة واضحة ..

فهناك شعب وأرض وتاريخ ..

ولقد حاولت الامبريالية العالمية والصهيونية العنصرية القضاء على هذه الحقيقة .. ولكن على مر العصور والتاريخ كانت ارادة الشعب الفلسطينى هى الاقوى دائما

فباسم حزب العمل الاشتراكى المصرى وباسمكم جميعا اقول للشعب الفلسطينى ولقيادته المناضلة « الى الامام .. اننا نتطلع الى اليوم الذى تقوم فيه حكومتكم الوطنية على ترابكم الوطنى الفلسطينى وان تستضيفوا مؤتمر عدم الانحياز فى عاصمتكم القدس

واننا ونحن نحيى نضال الشعب الفلسطينى نذكر دائما الدعم الافريقى للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .. واننا نشيد فى نفس الوقت وبنفس القوة بنضال الشعب الافريقى فى جنوب افريقيا . الذى يواجه بشجاعة ابشع مايسىء الى القيم الانسانية

ايها الاخوة والاصدقاء .. .اننا اليوم نقف امام عدو طور اساليبه . ووجد وسائله فى النهب واستنزاف ثروات الشعوب واستغلالها . فبالتكتلات الاقتصادية وضع حدا لانطلاقاتنا التنموية المنشودة . وبالشركات متعددة الجنسية اوجد اداة جديدة للنهب والاستغلال .. وبمساعدات الاقتصادية المزعومة كبل شعوبنا بالديون .. ومن خلال كل هذا يعمل هذا العدو على طمس هويتنا الوطنية والثقافية

وفى اليوم التالى ترأس السيد عبده ضيوف الجلسة وبدأها بكلمة حول شعار الرابطة ومبدئها . ان الديمقراطية هى الاساس النموذجى لتنمية البلاد .. وان العدالة الاجتماعية والحرية الشخصية مطلبان انسانيان .. فى واشار الى رفض الرابطة ضم احزاب اخرى لاتؤمن بهما .. كما اكد الرئيس ضيوف ان نظم التنمية فى الشمال لاتصلح للجنوب (الدول الافريقية) . وان لدى الرابطة فكرة اساسية هى الدعوة الى اقامة مجموعات كبرى للتنمية الافريقية من خلال مجموعة دول غرب افريقيا ووسط افريقيا وشمالها والمغرب العربى .. وهكذا الى ان تقترب من الوحدة

□ ثم تلا السيد الصادق فيلله امين عاد الرابطة بيانا تفصيليا حول نشاط الرابطة وتحركاته فى ربوع افريقيا وخاصة جولة وفد الرابطة فى انجولا وبتسوانا وزامبيا وموزمبيق للتشاور مع قادة هذه الدول حول مشكلة ناميبيا . ثم زيارة الرئيس ضيوف لدول المواجهة فى اكتوبر الماضى

كما اشار امين عام الرابطة الى الانتفاضة الفلسطينية وتزايد القمع الصهيونى لها

ــ بينما تحدث الاستاذ جمال الصوارنى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . رابطا بين النضال فى الارض المحتلة ونضال الشعوب الافريقية .. كما قدم تحية لقرارات المجلس فى الجزائر .. وقد قوبلت كلمته بالترحيب وتصفيق حاد من الحضور

□ وفى اليوم الاخير بدأت مناقشة التقارير الخاصة ، بمشكلة ناميبيا ، والتقرير السياسى والاقتصادى للرابطة والتقرير العام فى الجلسة التى ترأسها السيد محمد بوسته وزير خارجية المغرب الاسبق .

ــ وعند مناقشة التقرير الخاص بالوضع فى جنوب افريقيا تحدث ممثلو دول المواجهة ثم تلا الاستاذ احمد مجاهد ملاحظات حزب العمل على التقرير ..

وعنها قال الدكتور احمد عبد الرحمن (عضو وفد العمل) انه تركز حول النظرة المتشائمة لتقرير اللجنة .. اذ أنه يشير الى استحكامات العدو بشكل يبدو معه صعوبة النصر .. بينما يرى حزبنا ان أرادة الشعوب الحرة هى الغالبة باذن الله وهو ما اخذت به باقى الوفود عندما أيدت كلمة الحزب وطالبت بمزيد من الدعم للمؤتمر الوطنى الافريقى .

□ وعند مناقشة التقرير العام استغرقت الفقرة الخاصة بالسودان مناقشات واسعة بسبب اختلاف وجهات نظر الاحزاب السودانية (الاتحادى والامة والجبهة الاسلامية والحزب الشيوعى) حول تقييم الاتفاق الذى تم بشأن مشكلة الجنوب

وقد اقترح رئيس الجلسة (السيد بوسته) شطب الفقرة نهائيا .. وقرر الا يعطى الكلمة لاحد بعد الاحزاب السودانية . بينما أصر ابراهيم شكرى على الحديث مؤكدا ان مصر والسودان كيان واحد وان حزب العمل يضع هذا الكيان فى فكرة ويحته دائما . وقدم اقتراح حزب العمل صياغة جديدة للفقرة وافقت عليها كل الاحزاب السودانية . وصفقت لها كل الوفود الافريقية فى المؤتمر .. وقررت رئاسة الجلسة الاخذ بها فورا

بعدها رفعت الجلسة وانهى المؤتمر اعماله ..

ابراهيم شكرى وحوله ممثلو الاحزاب الافريقية وخلفه قيادات الحزب

تصوير : حسن التونى

حفل استقبال للاحزاب السودانية

اقام الاستاذ ابراهيم شكرى يوم الجمعة الماضى حفل استقبال فى منزله للاحزاب السودانية . وحضره د . ابراهيم عمر وعوض يعقوب من الجبهة الاسلامية . ومن حزب الامة ود . بشير عمر واللواء قسم الله امر الله والسيدة سارة المهدى (قرينة رئيس الوزراء السودانى) بينما اعتذر ممثلو الحزب الاتحادى لارتباطات اخرى

□ كما عقد صباح اليوم نفسه لقاء مع وفد الحزب الاشتراكى اليونانى

□ وعقد ظهر اول امس (الاحد) لقاء مع وفد حزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية المغربية .. حضر اللقاءات عدد كبير من قيادات الحزب .

شكرى فى تأبين فتحى رضوان

إفتقدناه عند الاحتفال بإعلان دولة فلسطين

كتب ــ محمد حمدى

. كان فتحى رضوان كاتبا .. فنانا .. أديبا .. محاميا .. وزيرا مجاهدا « بهذه الكلمات للصحفى كامل زهيرى بدأ تأبين المرحوم فتحى رضوان مساء السبت الماضى بنقابة المحامين .

وتحدث الاستاذ ابراهيم شكرى عن مواقف المرحوم فتحى رضوان الوطنية وموقفه من القضية الفلسطينية فقال . كنت أود أن يكون معنا فتحى رضوان ونحن نحتفل بقيام دولة فلسطين المستقلة . يحتفل معنا ويبصرنا ماذا نفعل فى هذا الحدث الهام وكان سيعلو صوته مطالبا العرب بالمساندة الفعلية لشعب فلسطين ودولته الوليدة .

وأضاف شكرى « لن يستطيع أحد ملء الفراغ الذى تركه المرحوم فتحى رضوان ، صاحب الصوت العالى الجرىء الذى وقف ضد إتفاقيات كامب ديفيد ونبهنا لخطورتها وأحسن الأخطار قبل وقوعها . وكان ينبهنا دائما لعدونا الرئيس أمريكا وأداته اسرائيل والتى تهدد القومية العربية .

وأضاف « لقد آمن بوحدة مصر والسودان ووعى العروبة وفهم الاسلام .. وكان فى كل هذا واضحا جريئا

حضر الحفل د . محمد حلمى مراد . محمد حسنين هيكل . أحمد بهاء الدين إلى جانب العديد من السياسيين والصحفيين والادباء وحشد كبير من المواطنين .

تحدث فى الحفل كل من مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وفريد عبد الكريم عن الحزب الناصرى وأبو العز الحريرى عن التجمع ود . أشرف البيومى عن منظمة حقوق الانسان بالاسكندرية ومحمد فائق فاروق أبو عيسى ــ الأمين العام لاتحاد المحامين العرب



فتحى رضوان



د . عبداللاه ممثلا للحزب الوطنى فى لجنة الانتفاضة

قررت اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ضم د . محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب الى عضوية هيئة مكتب اللجنة ممثلا للحزب الوطنى .. صرح بذلك سمير مكايد سكرتير اللجنة .

□ وكانت اللجنة قد ضمت الى عضوية هيئة مكتبها الزميل الصحفى طلعت رميح تقديرا للجهد الذى بذله لانجاح الاحتفال بيوم الاستقلال الفلسطينى (ابو جهاد)



د . محمد عبداللاه

بيان الاخوان [بقية]

وهى وجهة النظر التى ترتكز بصفة أساسية على ماياتى :

أولا : ان القضية الفلسطينية وأرض فلسطين المباركة هى قضية المسلمين جميعا وليست قضية الفلسطينيين وحدهم .

ثانيا : انه لايجوز لنا أن نقر العدو المغتصب على وجوده وقيام كيانه على أي جزء من أرض فلسطين التى اغتصبها .

ثالثا : ان الجهاد واتخاذ العدة اللازمة للسير فيه هو السبيل لتحرير الأرض الفلسطينية بكاملها مهما كثرت التضحيات ومهما صعب الطريق .

رابعا : التاكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطينى ثم الامة العربية والاسلامية فى مواجهة العدو الصهيونى المغتصب ، واستنكار الاخوان لأى تصرف قد يحدث فرقة فى صفوف الشعب الفلسطينى المجاهد على وجه الخصوص .

خامسا : وجوب دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتاكيد على حتمية استمرارها حتى تحقق كامل أهدافها .

سادسا : التنبه دوما الى حقيقة أن العدو الصهيونى المغتصب لاعهد له ولا أمانة ، وأنه لايلتزم بأى قرار دولى ولا إتفاق إلا إذا كان فى صالحه ، وإلا إذا كان لايحول دون سياسته العدوانية التوسعية .

سابعا : وجوب الحذر من خديعة الحلول السلمية التى يلوح بها وهى فى الحقيقة وسيلة للحصول على تنازلات تدريجية ، ولاحباط المشاعر المتاججة ولايقاف الانتفاضة الباسلة وتمييع الموقف حتى يحكم العدو قبضته ويحقق غرضه .

هذا وقد أنهى المجلس الوطنى الفلسطينى دورته وأعلن بيانه بقيام الدولة الفلسطينية واعلان استقلالها .. كما أصدر بيانه السياسى الذى تضمن استعداده للمشاركة فى مؤتمر دولى للسلام يقوم على أساس قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرار ١٨١ بما يعتبر اعترافا بالكيان الصهيونى ...

والأخوان المسلمون اذ يعلنون ترحيبهم وتأييدهم لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ليؤكدون أن الأساس الوحيد فى ذلك هو الحق الطبيعى للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته وحكومته على كل أرض فلسطين ، وأنه لاعبرة فى ذلك بقرارات هيئة الامم المتحدة التى تحاول أن تسبغ شرعية للكيان الصهيونى على أى جزء من الارض الفلسطينية المباركة التى ليس من حق هيئة الامم المتحدة ولاغيرها ، بل ليس من حق الشعب الفلسطينى نفسه أن يتنازل عن أى شبر أو ذرة منها .

واذا تمكن الفلسطينيون بعون الله من اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة على أرض الضفة الغربية وغزة فيجب التاكيد على أن ذلك لايجوز أن يكون بحال من الاحوال نهاية المطاف . وإنما هو خطوة على طريق التحرير لكامل أرض فلسطين فى ظل المرتكزات السابقة .

كما يؤكد الاخوان المسلمون مرة أخرى ضرورة الحرص على وحدة الشعب الفلسطينى بكامل فصائله وطوائفه . وعلى ضرورة تجنب كل ما من شانه ايجاد فرقة تفيد العدو وتضر بالقضية الفلسطينية . كما يؤكدون ضرورة الحذر الشديد من أى موقف من شانه إنهاء الانتفاضة الباسلة أو التوهين من عزيمة القائمين بها وضرورة استمرارها بكل قوة حتى تتحقق أهدافها ....

والله من وراء القصد .. وهو نعم المولى ونعم الوكيل ...

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين

بيان العمل [بقية]

السياسية داخل الساحة الفلسطينية كما فى الساحة العربية والساحة الدولية واذا كنا نشير بشكل خاص الى قرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية . فان دلالة الاعلان ودلالة الاعترافات التى توالت بعده . تؤكد ان الموقف قد نضج لفرض تسوية تعترف بالحقوق السياسية الكاملة للشعب الفلسطينى . وفى هذا السياق يسجل حزب العمل دهشته واستنكاره لتردد الحكومة المصرية قبل اعترافها بالدولة الفلسطينية . فطبيعة الدور الكيانى لمصر . ومعرفتنا المسبقه بالقرار الفلسطينى . كانت تؤدى الى أن يكون القرار المصرى حاسما وسريعا .

إن حزب العمل لا يعتبر على اى حال اعلان الدولة الا خطوة على الطريق الطويل . فحتى إن اعترف العالم كله بهذه الدولة . وحتى إن ساعد ذلك فى عقد مؤتمر دولى . فإن وصول المؤتمر الى نتائج يظل صعبا . وكذلك فإن تطبيق ما يصل اليه المؤتمر لن يكون سهلا . وفى كل الاحوال لن يقبل الاسرائيليون فى بساطة أن يعيشوا مع أهل المنطقة العربية والاسلامية فى سلام حقيقى وبدون استعلاء واستكبار . ولكن مهما كانت الصعوبات لابد من مواصلة السعى . ولابد من جهاد وتضحيات تساند العمل الدبلوماسى والسياسى . والجهاد المطلوب ليس فرضا على شعب فلسطين وحده فقضية فلسطين وفى قلبها القدس كانت وستظل دوما قضية عربية ــ اسلامية ... والجهاد المقدس فرض علينا جميعا . ولينصرن الله من ينصره .

مظاهرات طلابية [بقية]

نددت فيه بممارسات الادارة التى حولت رئيس الاتحاد السابق ونائبه للتحقيق بتهمة تحويل غرفة مجهولة إلى مصلى لطالبات !

وفى جامعة أسيوط تم شطب ٧٥٠ طالبا من ذوى الاتجاهات المختلفة وقد قامت الادارة بتحويل ٧٠ طالبا الى مجالس تاديب لمطالبتهم بترشيح أنفسهم . كما قامت باجبار الطلاب على التوقيع على تعهد بعدم عمل أى دعاية انتخابية أو تقديم برامج تتناول قضايا سياسية أو دينية .

وفى جامعة الزقازيق نظم الطلاب مسيرة ضخمة اشترك فيها اكثر من ستة الاف طالب . طافت الحرم الجامعى منددة بتدخل الامن فى شطب اسماء المرشحين وخاصة اصحاب الاتجاه الاسلامى ، ومطالبة بالغاء لائحة ١٩٧٩ . وقد خرجت المسيرة الى قلب مدينة الزقازيق واستمرت حتى مبنى المحافظة وهددوا بتصعيد تظاهرهم ان لم يتم اعادة اسماء من تعرضوا للشطب .

جدير بالذكر أنه تم شطب اكثر من ١٢٣٤ طالبا من مختلف كليات الجامعة بحجة عدم وجود نشاط سابق رغم أن معظمهم من اعضاء الاتحادات السابقة . وقد تم تزكية جميع اللجان لصالح مرشحى الحزب الوطنى .

وفى جامعة المنيا تظاهر الطلاب احتجاجا على شطب اكثر من ٩٠ مرشحا من الجماعات الاسلامية

ومن ناحية أخرى سادت الاضطرابات طب الأزهر بعد تسرب أنباء عن إعداد خطابات فصل للطلاب الذين استنفدوا مرات الرسوب . وقد اندلعت مظاهرات مطالبة بالافراج عن ٣٧ طالبا ، من المهددين بالفصل . والذين اعتقلتهم قوات الأمن اثناء اعتصامهم بالكلية مع اكثر من ٢٠٠ طالب آخرين متضامنين معهم .

امريكا تخفض المعونة [بقية]

الأمريكية وصندوق النقد الدولى ، والمتمثلة فى تحرير أسعار الحاصلات الزراعية ، وتقليص مخصصات الدعم الموجهة للذرة واللحوم ، التى يتم تسويقها عبر منافذ القطاع العام . وتحريك أسعار الأسمدة الى مستويات السوق العالمية وتحجيم دور القطاع العام فى النشاط الاقتصادى .

وفى تطور أخر حظرت هيئة المعونة الأمريكية على شركات القطاع العام المصرى المساهمة بأكثر من ٤٠ ٪ من قيمة رأس المال الحالى فى المشروعات التى يمولها برنامج المعونة ! !

وفى الوقت نفسه مازالت معظم المبالغ المخصصة (مائة مليون دولار) فى برنامج الاستيراد السلعى للقطاع العام من الولايات المتحدة غير مستخدمة حتى الآن رغم التوقيع على البرنامج الجديد (للعام المالى ١٩٨٨/١٩٨٩) والذى بدأ سريانه فى أوائل اكتوبر المنصرم ! !

اعتقال صحفى بالشعب

اعتقلت قوات الامن يوم الاربعاء الماضى الزميل ناصر فاروق اثناء تادية عمله . وقد حملته سيارة الشرطة مع معتقلين اخرين من شباب الجماعات الاسلامية الذى شارك فى اقامة مؤتمر محاربة المخدرات والذى نظمه التحالف مؤخرا . الى قسم الساحل حيث بدأت عمليات تعذيب وحشية .. وقد حملته بعد ذلك سيارة الشرطة الى مباحث امن الدولة بلاظوغلى معصوب العينين حيث بدأت عمليات تعذيب اكثر وحشية قام بها الضابط محمد الكاشف . وقد استخدمت كل اساليب التعذيب التى لاتترك اثرا على جسد المعتقلين مثل الصعق الكهربائى ..

قيام الدولة الفلسطينية

الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني تعلن :

دورة الانتفاضة ـ الوحدة ـ الاستقلال

• ابوجهاد الغائب الحاضر
• فلسطين المستقلة لكل ابنائها
• تشكيل الحكومة المؤقتة خلال ستة اشهر

• ابوجهاد

عرفات

انتهت فجر الثلاثاء الماضي اعمال الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وهي دورة غير عادية دعت اليها القيادة الفلسطينية للبحث في امور الانتفاضة الفلسطينية المباركة ونتائجها وسبل تعزيزها سياسيا وماديا ومعنويا . وجاء انعقاد الدورة بعد ان اكملت الانتفاضة الفلسطينية المباركة شهرها الحادي عشر ، واخترقت أنباؤها ساحات العالم اجمع وقلبت اعمالها البطولية موازين القوى وترتيبات جداول الاعمال حتى ان « دورة الانتفاضة » ، كما اطلق على الدورة التاسعة عشرة ، احتلت مركز اهتمام الحكام والقادة في العالم كله ترقبا لما قد يصدر عنها من قرارات وسعيا للتاثير فيها ايضا .

واذ ادركت القيادة الفلسطينية اهمية هذه الدورة غير العادية ، فقد خصصت لها اربعة اشهر كاملة من الدراسة والبحث والتشاور انفقت فيها القيادة اكثر من ستمائة ساعة من الحوار بين القادة الفلسطينيين بعضهم البعض وبينهم وبين خبراء في القانون الدولي وفي العلاقات الدولية وفي التاريخ وفي العلوم الانسانية ، كما استمعت القيادة الفلسطينية وناقشت اراء القيادات الميدانية والفعاليات الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة ، ثم دعت في ختام جهودها الى عقد هذه الدورة الطارئة وخصصت لها اربعة ايام فقط على غير المألوف بالنسبة لدورات المجلس السابقة والتي كانت كل منها تمتد سبعة ايام واكثر .

والواقع ان جلسات هذه الدورة التاسعة عشرة امتدت على مدى يومين فقط ، بالاضافة الى جلسة الافتتاح ، وكانت السمة البارزة لهذه الدورة انها دورة الحوار الهادىء والعمل المرهق والفرح الجماعي .

دورة الحوار الهادىء :

هذه المرة اختارت القيادة الفلسطينية ان تجتمع دون دعوة وفود الضيوف العديدة التي كان من المألوف دعوتها في السابق .

الدورات السابقة كانت تمضي اياما وهي تستمع الى كلمات وفود جاءت من مختلف انحاء العالم تشارك بالكلمة والراي وباعلان المساندة والتأييد في اعمال تلك الدورات . اما هذه المرة فقد اقتصرت الدعوة في جلسة الافتتاح على سفراء الدول الموجودين في الجزائر العاصمة ، حيث عقد الاجتماع ، وعلى ممثلي المنظمات الاقليمية والدولية كما حضر جلسة الافتتاح الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجزائر التي استضافت المجلس .

جلسة الافتتاح بدأت بالاستماع الى آيات من الذكر الحكيم ثم وقف الجميع تحية لذكرى شهداء فلسطين والامة العربية والشهيد القائد الرمز ابوجهاد ، واستمع الحاضرون بعد ذلك الى كلمة الجزائر ثم الى كلمة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

وسرى حماس ابوعمار وانفعاله بين الحاضرين وبدأت حرارة اجتماعات قصر المؤتمرات ترتفع ولكنها لم تقترب ابدا من اجواء الدورات السابقة في تلك الليلة .

كان من الواضح ان الحاضرين جميعا يشغلهم الترقب وتسيطر عليهم علامات التفكير العميق فيما يمكن ان يحدث وفي نتائجه ولكن ذلك وحده على اهميته لايفسر حالة الهدوء التي سادت الساعات الاولى بل والقسم الاكبر من ساعات انعقاد الدورة .

لعل غياب ابوجهاد وهو الذي لم يغب ابدا عن مثل هذه الاجتماعات حتى عندما كان لايحضر بنفسه احيانا لقيامه بمسئولية القيادة اليومية والميدانية اثناء انعقاد الدورات ، لعل هذا الغياب كان المصدر الاول لذلك الجو الذي لف قاعة المؤتمر في اليوم الاول .

القاعة كانت تزدان بشعار الدورة ثم بلافتات اربع ، ثلاث منها تحمل عبارات مقتبسة من وثيقة الاستقلال التي اعلنت في اليوم الاخير ، اما الرابعة فقد كانت على يسار منصة الرئاسة تعلن ان ذكرى ابوجهاد ستظل نورا للثورة والثوار .

وعندما دخلت ام جهاد قاعة المؤتمر وقف الجميع يصفقون بحرارة ويحيون المناضلة المجاهدة وكأنهم يستعيدون صورة ابوجهاد وهو يتحرك بيسر وبسرعة بين الاعضاء والمدعوين يرتب اعمال الدورات ويقرب الاراء ويبشر بمزيد من الانجازات .

كلمة ابو عمار في جلسة الافتتاح احتشدت بكل ما يمكن ان يثير الحماس ويؤكد الثقة في النصر . فاشعل في نفوس الحاضرين حرارة كانت ضرورية في مثل هذه اللحظات .

انتهت الجلسة الافتتاحية الاولى بالاتفاق على تشكيل لجنتين واحدة للانتفاضة واخرى سياسية لبحث وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي الذي الحق بها . ومع ان الجلسة قد انتهت في الحادية عشرة مساء . الا ان معظم الحاضرين لم ينصرفوا بل توزعوا في اروقة قصر المؤتمرات في اجتماعات جانبية يناقش فيها كل فصيل من فصائل المقاومة موقفه من القضايا المطروحة لكي يحمله الى اجتماعات اليوم التالي الاعضاء المشاركون في اعمال الدورة .

ويعود الحاضرون الى الفنادق المحيطة بقصر الامم في الجزائر وهم يتوقعون كالعادة في ايام الدورات السابقة انهم سيبيتون بلاعشاء ذلك ان مطاعم الفنادق الجزائرية تلتزم بنظام دقيق في المواعيد ، ولاتقدم عشاء بعد الحادية عشرة . في هذه المرة كانت المفاجأة ان مطابخ الفنادق والعاملين فيها سهروا حتى ساعات الصباح الاولى لكي تقدم لنزلائها الطعام والقهوة والشاي وكأنهم بذلك يشاركون في تسهيل المهمة الصعبة التي شعروا بان الدورة الحالية تواجهها .

موقف جزائري مشرف :

لم يكن ذلك هو التغير الوحيد في السلوك الجزائري فهناك موقف الجزائر السياسي وتأكيد الجزائريين على حرية القيادة الفلسطينية في الوصول الى ماتراه من قرارات لدرجة غياب الوجوه الجزائرية التي كان من المألوف رؤيتها في دورات المجالس الوطنية الماضية تحاور وتتصل وتناقش بحيث كان البعض يزعم ان في ذلك تدخلا .

كان من الواضح ان القيادة الجزائرية تدرك امرين هامين . الاول : ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة يلقي مسئولية امنية كبيرة على عاتق الجزائر خاصة بعد التصريحات الوقحة التي أدلى بها قادة العدو الاسرائيلي وكشفوا بها عن نيتهم قصف اجتماعات المجلس الوطني او اغتيال القائد ياسر عرفات . وشدد الجزائريون اجراءات الامن وطبقوها بصرامة وتقبلها الجميع راضيا هذه المرة دون اي شكوى .

والامر الثاني الذي ادركته القيادة الجزائرية هو ان هذه الدورة ستناقش وستصدر قرارات مصيرية وهي قرارات ستؤثر في المقام الاول على مستقبل الشعب الفلسطيني ومصير ثورته ، كما انها قرارات تتعلق بقضايا استراتيجية وليست بقضايا تفصيلية كالعلاقات بين المنظمات او كالموقف في العلاقات الفلسطينية مع هذه الدولة او تلك كما كان الامر في الماضي . لذا اختارت القيادة الجزائرية ان تبتعد تماما عن كل مايمكن ان يفسر ولو بسوء الظن بالتدخل في القرار الفلسطيني .

ومن جانبهم لم يخف الفلسطينيون تقديرهم العميق للموقف الجزائري وللضيافة الجزائرية التي بلغت قمتها باعلان الجزائر اعترافها بدولة فلسطين المستقلة بعد دقائق فقط من اعلانها في الساعة الاولى من يوم الخامس عشر من نوفمبر في قاعة المؤتمرات بقصر الامم .

اليومان التاليان (الاحد والاثنين) شهدا نشاطا مكثفا يبدأ في العاشرة صباحا وينتهي في الساعات الاولى من صباح اليوم التالي ويتناول الحاضرون غداءهم مجتمعين في قصر الامم ليعودوا بسرعة الى اجتماعات اللجان حيث كان يدور حوار متشعب ومكثف ولكنه هادىء بين المشاركين .

هذه المرة تحاور المجتمعون وهم يحملون على اكتافهم مسئولية اتخاذ قرارات مصيرية ، ويحملون في وجدانهم وذاكرتهم تضحيات الانتفاضة الباسلة ومطالبها المعلنة .

خلا الحوار من اي شائبة ، كان المختلفون يتبادلون التأكيد على وطنية الاخرين قبل وطنيتهم وعلى غيرة الاخرين على قضيتهم قبل غيرتهم . بل ان الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عندما قدم راى الجبهة حول فقرة من فقرات البيان السياسي المتعلقة بالقرار ٢٤٢ ناشد المجتمعين ان لايسيئوا فهم موقف الجبهة واكد لهم ان الجبهة ستتحفظ فقط على هذه الفقرة ولن تنسحب او تقاطع كما كانت تفعل في الماضي وتمنى في ختام كلمته ان يثبت المستقبل خطأ راى الجبهة وصحة راى الاخرين .

بهذه الروح تحدث الجميع وبدأ واضحا ان الفصائل والقوى الفلسطينية قد اتفقت

بقلم
د . محجوب عمر

فيما بينها على طريقة الاختلاف . وكان ذلك انجازا كبيرا لديمقراطية غابة البنادق كما يسميها ابوعمار باستمرار ، كما كان تطبيقا مباشرا لما نص عليه اعلان الاستقلال الفلسطيني وهو يتحدث عن دولة فلسطين العربية من انها ستقوم على « نظام ديمقراطي برلماني اساسه حرية الراى وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية واحترام الاقلية قرارات الاغلبية » .

وعندما انتهى النقاش السياسي تمت لاول مرة في تاريخ المجالس الوطنية الفلسطينية عملية تصويت علنية اسفرت عن موافقه ٢٥٣ عضوا من الحاضرين على البيان السياسي ومعارضة ٤٦ وامتناع ١٠ منهم عن التصويت . وعندما انتهى التصويت اشترك الجميع في تصفيق حاد عبر عن فرحتهم بما توصلوا اليه من قرارات وكذلك بهذه التجربة الديمقراطية الجديدة .

بالطبع وافق الحاضرون بالاجماع على وثيقة اعلان الاستقلال وعلى مجمل البيان السياسي الملحق به وكذلك على تقرير لجنة الانتفاضة في المجلس ومسحت الراحة النفسية ارهاق الساعات الطويلة التي قضاها المتحاورون يستمعون ويناقشون في سماحة وفي صبر وكأنهم يؤكدون للعالم كله ان دولة فلسطين المستقلة ستكون هي نموذج الديمقراطية القائمة على التعددية والحوار البناء في الوطن العربي .

وثيقة الاستقلال كيف ولماذا صدرت ؟

اعلن المجلس الوطني الفلسطيني وثيقة اعلان الاستقلال وبيانا سياسيا تضمن خطوطا عامة للتحرك السياسي المقبل للقيادة الفلسطينية ، وكذلك اعلن عن ضرورة تشكيل حكومة مؤقتة في اقرب وقت ممكن واتفق الحاضرون على طريقة تشكيلها وعملها .

ويمكن القول بان الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني قد حققت بانعقادها وقراراتها انجازات مباشرة هي :

اولا : استجابت القيادة الفلسطينية بمقدرة ومرونة للمطالب التي رفعتها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في فلسطين بعد عام ٦٧ . ولقد ادى ذلك الى انطلاق موجة جديدة من الحماس الوطني الجارف بين جماهير الارض المحتلة وبين جماهير الشعب الفلسطيني عامة خارج الأرض المحتلة . لقد ناشد نداء الاستقلال الشعب الفلسطيني الالتفاف حول علمه الفلسطيني والاعتزاز به والدفاع عنه ليظل ابدا رمز حريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائما وطنا حرا الشعب من الاحرار .

المجلس الوطني الفلسطيني يفتتح جلساته برئاسة فضيلة الاستاذ عبد الحميد السائح . امتلأت القاعة بشعارات تحية الانتفاضة وتحية ذكرى الشهيد ابوجهاد .

ولقد نقلت وكالات الانباء بعد ساعات من نداء الاستقلال كيف خرجت جماهير الارض المحتلة الى الشوارع برغم حظر التجول تحتفل بالعلم وبالاستقلال وبالدولة المستقلة وتتحدى الاحتلال والقمع وقبل ان ينبلج الفجر سقط اول شهداء دولة فلسطين المستقلة في فلسطين برصاص قوات الاحتلال .

ثانيا : استطاعت القيادة الفلسطينية باصدارها البيان السياسي واعلانها قيام دولة فلسطين المستقلة ان تسقط قسما كبيرا من حجج الدول ذات العلاقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوروبا الغربية بل والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الذين كانوا جميعا يطالبون المنظمة باعلان موقف جديد من قرار ٢٤٢ لمجلس الامن ، فاختارت القيادة الفلسطينية ان تقبل به اساسا للمؤتمر الدولي الذي سيوكل اليه امر تسوية النزاع وقرنت هذا القبول بضرورة ضمان الحقوق الوطنية والسياسية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها الحق في تقرير المصير .

ولقد اثارت هذه الفقرة خلافا في الراى داخل المجلس ولم يوافق على ادراجها مايقرب من خمس الحاضرين ، ولكنهم كما اعلن الدكتور جورج حبش شرحوا عدم موافقتهم هذه على اساس انها اختلاف حول تقدير توقيت اعلان القبول بالقرار ٢٤٢ واكد د . جورج حبش ان الجبهة مثلا على استعداد للقبول بالقرار في حالة التأكد من انعقاد المؤتمر الدولي الذي اعتبره انتصارا كبيرا للشعب الفلسطيني في ظل الظروف الدولية الراهنة والاوضاع العربية المتردية

ولاشك ان المجتمع الدولي سيقرأ البيان السياسي وماد ارحوله من حوارات وسيفهم هذه الرسالة الفلسطينية الجديدة .

ثالثا : لايخفى على احد ان منظمة التحرير الفلسطينية تعرضت طوال السنوات الماضية لضغوط متنوعة وشديدة من الاصدقاء ومن الاعداء ، وكان من المتوقع ان تستمر هذه الضغوط ولكن الانتفاضة الفلسطينية وما احدثته في الموقف السياسي الفلسطيني والعربي والدولي ، بالاضافة الى نجاح كتلة اليمين المتطرف في الانتخابات الاسرائيلية اطلقت يد القيادة الفلسطينية في حرية الحركة السياسية وهي بما تبنته من مواقف سياسية اخيرا القت بالكرة في الملعب الامريكي والاسرائيلي على حد تعبير ابوعمار في المؤتمر الصحفي الذي عقده ظهر يوم اعلان الاستقلال .

رابعا : وفي المقابل وبينما يزداد الفلسطينيون وحدة وقدرة على العمل والحركة ، وقبولا بالاختلاف والاجتهاد يزداد للوضع السياسي في اسرائيل تدهورا وانقساما ، كما ان الموقف السياسي الاخير لمنظمة التحرير الفلسطينية من شأنه تحويل قسم كبير من الضغوط الدولية من اجل تسوية سياسية في الشرق الاوسط نحو القيادة الاسرائيلية . والمتوقع الان بل والمطلوب ان تسعى القوى الكبرى والاتحاد السوفيتي اساسا الى الاستفادة من هذا التطور الجديد في الموقف الفلسطيني والى ممارسة الضغوط على الطرف الاسرائيلي وعلى الولايات المتحدة الامريكية للتخلي عن عنادهما وانكارهما لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة .

خامسا : *ان قيام دولة فلسطين المستقلة يصحح خطأ لامجال هنا لمناقشة دوافعه وحقيقة نوايا الذين وقعوا فيه . وهو تغييب الهوية الوطنية الفلسطينية عربيا وعدم السماح بقيام دولة فلسطين على الاقل منذ عام ١٩٤٨ . والقرارات* الجديدة تضع جميع القادة العرب امام مسئولياتهم . لقد كانت دولة فلسطين هي احدى الدول السبع المؤسسة لجامعة الدول العربية ، ولقد غيبت فلسطين كدولة بعد النكبة وحتى الان . واصبح مطلوبا بعد الموقف الفلسطيني الاخير ان تعلن الدول العربية مجتمعه اعترافها بدولة فلسطين المستقلة وان تستعمل علاقاتها الدولية لكي تكسب دولة فلسطين مقعدها في الامم المتحدة كدولة عضو كاملة العضوية وان تكن تحت الاحتلال تلك مسئولية عربية ابرزتها القرارات الفلسطينية الاخيرة . ولابد من ترجمتها عمليا دون ابطاء اوتأخير .

بداية مرحلة جديدة :

الترقب والتوتر والحنين الى الماضي والخوف من المجهول والحاح الصحفيين والارهاق كل ذلك انتهى عندما سمع الناس التصفيق من قاعة المؤتمرات في قصر الامم وبدا الاعضاء في الخروج وركض الصحافيون ورجال الاعلام يلتقطون الاخبار ، وعادوا يبرقون بها على عجل . لقد اتفق الفلسطينيون على اعلان الدولة المستقلة بالاجماع وتحددت الساعة الاولى من يوم ١٥/١١/٨٨ موعدا للاحتفال بهذه المناسبة ورفع العلم الفلسطيني والاستماع الى وثيقة اعلان الاستقلال .

وعاد للناس حماسهم المعهود وبدأت الاغاني والاهازيج والهتافات ونسى الناس ان الساعة قد قاربت على الثانية عشرة اى منتصف الليل وبدات قاعة المؤتمرات تستقبل سفراء الدول والملحقين العسكريين الاجانب والعرب ، وتم تنظيم الدخول الى القاعة حيث وجد الناس فرقة الموسيقى العسكرية الفلسطينية واقفة في استعداد لعزف النشيد الوطني الفلسطيني .

وجاء ابو عمار وجاء معه رئيس وفد الجزائر ورئيس وزراء تونس الذي حضر خصيصا ليشارك في المناسبة .

واستمع الناس الى وثيقة طال انتظارها تحدثت لهم عن انفسهم وعبروا بالتصفيق عن احلامهم وطموحاتهم : حرية العقائد ، التعددية الحزبية ، عدم التمييز في الحقوق العامة ، مساواة الرجل بالمراة ، وهتف الناس لما جاء في الوثيقة من ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا وان دولة فلسطين عربية ، جزء لايتجزأ من الامة العربية ولم يكن من الممكن ان يتلو ابوعمار الوثيقة دون المقاطعة بالتصفيق والهتاف حتى انتهى منها فانفجر البعض بكاء .

وطاف ابو عمار على القيادات الفلسطينية يبادلها التهنئة وازداد التصفيق عندما رفع هو وجورج حبش علامة النصر معا وعندما امسك بيد ام جهاد ووضع كل منهما راسه على كتف الاخر لفت القاعة موجة من التصفيق والهتاف والزغاريد والدموع ايضا وهتفت مجموعة من الشباب بالروح بالدم نفديك يا ابوجهاد . بالروح بالدم هنكمل المشوار .

وعندما اعلن ممثل الجزائر اعترافها بدولة فلسطين المستقلة دوت القاعة بالتصفيق الحاد واستبشر الناس خيرا . كانت الجزائر هي الاولى التي اعترفت بالثورة الفلسطينية في اوائل الستينات وهي الاولى التي قدمت السلاح لها وهي الاولى التي اعترفت بدولتها وقدمت لفلسطين قطعة ارض جزائرية لتقيم عليها اول سفارة فلسطينية .

ولم ينته احتفال الاستقلال ، ظل الناس حتى الصباح يتبادلون التهاني ويتحدثون عن حلم فلسطين المستقلة وعن الذين قدموا ارواحهم وسيقدمونها على طريقها .

في الصباح كان السؤال الاول بعد التحية والتهنئة هو عن الدول التي بدأت تتوالى في اعترافاتها بدولة فلسطين المستقلة .

يهود في الحكومة الفلسطينية

كشف القائد ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي في يوم اعلان الاستقلال ان طائفة ناطوراي كارتا اليهودية التي تقيم في القدس والمعروفة بمعارضتها لقيام دولة اسرائيل وتمسكها بهويتها الفلسطينية . انها قدمت طلبا للاشتراك في الحكومة الفلسطينية الجديدة .

وقال ابوعمار ان ذلك حق مشروع لابناء هذه الطائفة وانه سيعرض طلبهم على القيادة الفلسطينية لتقرر الاجراء المناسب .

[illegible]

من اعلان تشكيل الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين

يقرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة غير العادية « دورة الانتفاضة » .

١ ـ تشكل لدولة فلسطين حكومة مؤقتة في اقرب وقت ممكن ، وطبقا للظروف وتطور الاحداث .

٢ ـ يفوض المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتحديد موعد تشكيل الحكومة المؤقتة ، وتكلف اللجنة التنفيذية بتشكيلها ، وتعرض على المجلس المركزي لنيل ثقته ، ويعتمد المجلس المركزي النظام المؤقت للحكم ، الى حين ممارسة الشعب الفلسطيني لسيادته الكاملة على الارض الفلسطينية .

٣ ـ يتم تشكيل الحكومة المؤقتة من القيادات والشخصيات والكفاءات الفلسطينية من داخل الوطن المحتل ، وخارجه ، وعلى اساس التعددية السياسية ، وبما يجسد الوحدة الوطنية .

٤ ـ تحدد الحكومة المؤقتة برنامجها على قاعدة وثيقة الاستقلال ، والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية .

٥ ـ يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بصلاحيات ومسئوليات الحكومة المؤقتة لحين اعلان تشكيل الحكومة .

في شركات الأموال : كيف بدأ المسلسل ـ بقية ـ

جـ ـ كل هذا حدث ، ولكن ليس على النطاق الذي يروج له في أجهزة الاعلام . ويظل واجبا على أي حال أن نفرق بين أرباح لاترد عبر عمل حقيقي (في صناعة أو زراعة أو تجارة) وبين الحديث عن عمليات نصب صريح .. كأن يجمع أحدهم أموالا من الناس ليهرب بها . ففي الحالة الأولى تظل المسألة قابلة للتصويب من خلال التشريعات والسياسات الاقتصادية الملائمة . أما في الحالة الأخرى ، فإننا نكون بصدد جريمة عادية تطاردها وتضبطها أجهزة الدولة حيثما وجدتها . ويلاحظ أن الاعلام الحكومي لايفرق في حملته بين الحالتين . ولانظن أن السبب في الخلط يرجع إلى شيوع حالة النصب ، إذ أن قبول أغلب الشركات لتوفيق أوضاعها رغم كل ما وضع في طريقها من عقبات ينفي أن حالات النهب والاحتيال منتشرة إلى الدرجة التي تصورها الحكومة وإعلامها .

س ـ ألاترى أنهم كانوا يهربون أموالنا للخارج بينما الدولة في حاجة إلى هذه الأموال حتى لقد اضطرت إلى استدانة بلايين الدولارات ؟

جـ ـ يجب ألا نخلط بين مرحلتين : مرحلة ماقبل الهجوم الشامل على الشركات ، والمرحلة التي تلت ذلك . ففي المرحلة الأولى كانت الشركات في مجملها أداة هامة في مكافحة تهريب الأموال للخارج . فالسياسات الاقتصادية الخرقاء بددت القسم الاكبر من الموارد النقدية التي تدفقت علينا منذ ١٩٧٤ ، إذ لم تفتح أمامها أبواب التنمية والاستثمار ، فضاعت في استهلاك ترفي سفيه ، أو هربت وتسللت إلى الأسواق الأجنبية ، حتى بلغت الموجودات التي يملكها مصريون في الدول الأجنبية ١٢٠ أو ١٥٠ ألف مليون دولار .. ترى هل كانت شركات توظيف الأموال هي المسئولة عن هذه الجريمة ؟ ! الحقيقة أن الشركات قامت على أناس زعموا (صدقا أو كذبا) أن بوسعهم أن يستخدموا مدخرات المواطنين العاجزين عن تشغيلها ، على نحو يحقق لهم عائدا عادلا ومنتظما ، ونتيجة لتصديق الناس لأصحاب هذا الزعم .. عدل مئات الألوف من المواطنين عن تصدير مدخراتهم إلى الخارج وسلموها لأصحاب شركات التوظيف ، وأيا كان الرأي في أسلوب هؤلاء لتوظيف الأموال التي استلموها ، فإن الحقيقة المؤكدة هي أن شركات التوظيف استطاعت أن تجتذب أموالا . كانت (كغيرها) في طريقها للخارج ، لولا تدخل شركات توظيف الأموال .

وحتى إذا قيل إن أصحاب الشركات هربوا أو وظفوا بليون دولار مثلا في الخارج ، يظل صحيحا أنهم تلقوا ١٠ بلايين كان مفروضا أن تذهب كلها للخارج ، وبالتالي يكون الرصيد الصافي (٩ بلايين) لصالح الاقتصاد المحلي ، وليس لحساب تهريب الموارد .. أليس كذلك ؟ !

س ـ قلت إننا يجب أن نفرق بين فترة ما قبل الهجوم العام على الشركات وبين الفترة التي أعقبته ، فماذا تقصد ؟

جـ ـ بعد الاعلان الصريح عن نية الحكومة في ضرب هذه الشركات ، وفي تلبيس أصحابها قضايا ، حدثت عملية تهريب على أوسع نطاق ، وسط تدهور سريع وشامل للمراكز الاقتصادية والمالية لهذه الشركات وأصحابها ، بل وسط انكماش اقتصادي عام ، وفزع وارتباك عظيمين .. وبالنسبة لعمليات التهريب بالذات .. فإن الأمر هرولة بين كل أصحاب الأعمال . إنها حالة عامة يعلمها كل من له صلة بدوائر المال والأعمال ، وهي حالة لم تكن قائمة قبل صدور القانون واشتعال الحملة الاعلامية الارهابية ، وبالتالي لامعنى لمقارنة التهريب الواسع الحالي بأية محاولات تهريب محدودة سابقة منسوبة إلى بعض أصحاب شركات توظيف الأموال .

س ـ رغم كل ماذكرت ، فإنك تسلم بان الأمر كان يحتاج تدخلا لتنظيم العلاقة بين أصحاب الشركات والمودعين والمجتمع . وكان طبيعيا أن تتولى الدولة قيادة هذه العملية ، فلماذا رفضتم تدخل الدولة حين قررت أن تفعل ؟

جـ ـ نحن لم نرفض مبدأ تدخل الدولة ، بل لقد طلبناه في كلمة الأستاذ ابراهيم شكري أمام مجلس الشعب وفي كل مقال نشرته « الشعب » . ولكننا رفضنا تأكيدا أسلوب الدولة في التدخل ، ورفضنا المدى الذي ذهبت إليه في تدخلها . فمن ناحية .. فهمنا من الحملة الاعلامية أنها تركز على الأخطاء الواضحة لشركة أو شركتين لكي تبرر إعلان الحرب الشاملة ضد كل الشركات العاملة في مجال توظيف الأموال ، بدون تفرقة أو تمييز . إنها حيلة قديمة أن تخدع أحدهم فتقول له « شوف العصفورة » لكي تنشل ما تريد أن تنشله في غفلة منه . وقد رأينا أن الحكومة تفعل الشيء نفسه .. قالت « شوف الريان » ، وسخرت من هيئته ولحيته وحكاياته ، بينما اتجهت التشريعات والاجراءات لتصفية الشركات كلها ، بالريان ، وغير الريان بل لعل « الشريف » وأمثاله هم المقصودون في الحقيقة وفي المقام الأول .

وقد لاحظنا ـ من ناحية أخرى ـ أن الحكومة لاتتجه في إصلاح الأخطاء (إذا كانت تريد هذه الوجهة) إلى تعديل السياسات الاقتصادية التي تؤدي إلى مايصفونه من أخطاء وقصور ، ولكنها تلجأ في إصلاحها العجيب إلى تهديدات الداخلية وسلطات المدعي الاشتراكي وقانون الطوارىء ، فضلا عن التشهير في الصحف .. وليس هذا شأن من يريد أن يصلح نشاطا اقتصاديا .. ولكنه سلوك مدمر ، سلوك شلة تحارب شلة لحساب الشيطان وليس لحساب هذا البلد وأهله ، فكيف نقف مع الحكومة في هذا النوع من التدخل ؟ !

إن حديث الاعلام والحكومة عن أوجه القصور في شركات التوظيف حديث مبالغ فيه ، ونحن نرى أن كل مايوجه إلى هذه الشركات يمكن أن نوجه ماهو أخطر منه ضد عدد من شركات القطاع العام ، وضد أغلب شركات القطاع المشترك ، وضد كثير من مشروعات القطاع الخاص المصري . فلماذا التركيز على شركات التوظيف وحدها ؟ إذا كان مطلوبا مواجهة الانحرافات من كل نوع ، وفي قطاعات الاقتصاد كافة . فنحن مع هذا الاتجاه قطعا . وإذا كان مطلوبا رفع كفاءة الاداء الاقتصادي ، زيادة للانتاجية وترشيدا لاستخدام الموارد ، فنحن مع هذه الحملة قطعا .. ولكن هذا يتطلب تعديلا في السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، وليس تطبيقا لقانون الطوارىء لضرب فئة بعينها دون أخرى .. فهذا التصرف لايمكن أن نعده إصلاحا وطنيا .

س ـ ولكن تصريحات المسئولين أكدت دوما أنها لاتهدف إلى ضرب شركات توظيف الأموال ، ولكن تهدف إلى تقويم المعوج منها ومساندة الجاد والمنتج .

جـ ـ لا أظن أن بوسعنا عزل هذه التصريحات عن الحملة الاعلامية المسعورة ، فأصحاب هذه التصريحات ، الموضوعية والعاقلة ، هم الذين يوجهون بأنفسهم الحملة الاعلامية ، فكيف نصدقهم إذا قالوا إنهم يهدفون للاصلاح لا الهدم ؟ ! ومع ذلك لنفترض أننا قمنا بهذا العزل ، واحتكمنا لما جاء في قانون شركات تلقي الأموال . إننا سنجد في هذه الحالة أن مواد القانون قاطعة الدلالة في أن الهدف [illegible] الشركات لاترشيدها .

ففكرة توظيف الأموال تقوم في جوهرها على مشاركة بين اثنين ، يتحملان معا المكسب والخسارة ويساهم أحدهما بالعمل والثاني برأس المال . وهذا الأسلوب قديم جدا ونراه في حياتنا اليومية عند من يشارك أخر في تربية بهائم ، أو في آلة حرث أو سيارة نقل .. الخ . وقد انتشرت هذه الاشكال من المشاركة مع الزيادة الهائلة في عدد من أصبحوا من أصحاب المدخرات بعد هجرة أهل المدن والريف إلى البلاد العربية . هذه الأشكال في المشاركة انتشرت وتوسعت وتشابكت حتى وصلت إلى الشركات التي أعلنت هيئة سوق المال أنها تناهز المائة ، والصحيح أنها أكثر من ذلك بكثير .

هذا النمط من التنظيم للأداء الاقتصادي هو نمط غير ربوي ، وهو نمط مرفوض لذاته في نص القانون ، ولذا سعت مواد القانون إلى محاصرته وإلى تصفية ما أمكن منه ، فمواد القانون التي تشترط شكل الشركة المساهمة للقيام بهذا النشاط تقصد التصفية والمحاصرة لآلاف المشروعات القائمة على التفاهم والتعاون والثقة المتبادلة بين أصدقاء ذوي صلاح وتقوى .. وكذلك فإن المواد التي تحدد رأس مال الشركة المساهمة وتضع حدا أقصى لعملها وتوسعها تهدف إلى المحاصرة . والمواد التي تقيد نسبة الأرباح لأصحاب الشركة بحيث لاتتجاوز عمليا وفي أحسن الحالات ٥ ٪ تهدف بلا جدال إلى « التطفيش » . والمواد التي تدس أنف الدولة في كل مايعنيها وما لايعنيها من أمور الادارة تهدف كذلك إلى تحقيق الخراب .

فالنية إذن واضحة ، حتى إن استبعدنا أثر الحملة الاعلامية ، وصدقنا أن أهل الحكم غير مسئولية عنها ، أو أنهم لم يقصدوا من ورائها نشر الفزع لكي يطلب أصحاب المدخرات سحب أموالهم من هذه الشركات ، فتنهار أو تنكمش أعمالها إلى أدنى درجة ممكنة .

س ـ هل الاشارة إلى مسألة الربا تعني أن هذه الشركات كانت إسلامية ؟

جـ ـ من المؤكد أن الأسلوب اللاربوي هو أسلوب اسلامي في إدارة النشاط الاقتصادي ، وهو أسلوب عظيم النفع في الدنيا والآخرة ، ولكنه لايكفي وحده لوصف النشاط الاقتصادي في مجمله بأنه نشاط اسلامي .

س ـ وما الرأي في نشاط هذه الشركات في مجملة ؟ هل كان يمثل اقتصادا إسلاميا ؟

جـ ـ الاقتصاد الاسلامي لاينشأ بشكل متكامل إلا في إطار مجتمع يحكمه في كل مناشطه شرع الله . ويتطلب ذلك بالضرورة دولة تكون حارسة على هذا الشرع مقننة له .

على هذا لم يكن ممكنا ولامطلوبا من هذه الشركات (حتى إن خلصت نوايا أصحابها وصح عزمهم) أن ينشئوا اقتصادا اسلاميا . أقصى ما كان مطلوبا منهم تجنب الأسلوب الربوي ـ منع توظيف الأموال في الأوجه المنهي عنها شرعا بتحريم صريح ـ الصدق والأمانة في التعامل ـ طاعة القوانين العامة في غير معصية .

س ـ هذا كلام عام جدا ، ولايبدو أنه على علاقة بالجماعات السياسية الاسلامية .

جـ ـ حكاية العلاقة العضوية مع الجماعات السياسية الاسلامية توقفت أجهزة الاعلام الرسمية نفسها عن ترديدها ، ولكن من المؤكد أن نجاح شركات التوظيف في عملها الاقتصادي (حال التخلص من المنحرفين ، ومع ضبط السياسات على نحو يساعدها على التوجه الانتاجي) لاشك أن نجاح هذه الشركات كان سيزيد الرصيد الأدبي والاجتماعي لدعاة الحل الاسلامي في مجالاته المختلفة ، وهذا كابوس رهيب يزعج دوائر كثيرة .. أغلبها خارج مصر .

س ـ والنتيجة ؟

جـ ـ النتيجة مصيبة والعياذ بالله . إن كل المودعين المستضعفين ، أي كل من ليس لهم ظهر من هؤلاء المودعين ، هم الغامرون والخاسرون في الأجل المباشر .. وفي الأجل الطويل سيكون الاقتصاد القومي في مجمله هو الخاسر بسبب الموارد المصرية التي هربت ، وكذلك الموارد العربية التي كنا نسعى لاجتذابها .. فالموارد المصرية والعربية لن تعود وتفد ، وستظل ذكريات ما يجري في هذه الأيام تثير عند أصحابها الفزع .

لقد دخلت الحكومة هذه المعركة تحت شعار أنها تهدف إلى حماية المودعين المستضعفين ، ونحن نعلم أن هؤلاء المودعين كانوا بالنسبة للحكومة ومن خلفها صندوق النقد ووكالة التنمية الأمريكية ، نعلم أن هؤلاء المودعين كانوا بمثابة قميص عثمان . ومع ذلك نحسب أن الحكومة لم تكن تقصد الاضرار بهؤلاء المودعين ، أو على الأقل لم تقصد الاضرار بهم إلى الحد الذي تم .

وعجيب أن نسمع الآن من حزب التجمع أنه يطالب بتشكيل لجنة قومية لحماية المودعين . أفبعد كل هذه المساندة لتصرفات الحكومة تتكلمون عن المودعين ومصالحهم ؟ قلنا لكم ان الأمريكان خلف قرارات الحكومة فلم تعبأوا . ذكرناكم بأن علاج النواقص في هذه الشركات يتطلب مراجعة للسياسات الاقتصادية كلها ، لسياسات الانفتاح القائمة على التبعية لتعليمات صندوق النقد والشركات الدولية ، وقلنا لكم أن الحكومة لا تملك هذه الرؤية ولا هذا العزم ، ومع ذلك تورطتم في تأييد خطواتها وقانونها بلا تحفظ ، ونسيتم خلال الأشهر الماضية البنوك الأجنبية وكل ما يتعلق بسيطرة الأجانب على الاقتصاد المصري .. بل لقد حذرناكم من أثر موقفكم وموقف الحكومة على مصالح المودعين الصغار بالذات فهززتم الاكتاف .. وما أنتم تتصورون الآن (كما قرأت في الأهالي) أن النائب العام سيحقق ويتمكن من كشف فضائح العلاقات المريبة بين اهل الحكم واهل المال ، ولكنا نعلم أن محاربة الفساد والعلاقات المريبة بين دوائر المال (في شركة الريان وفي غيرها من البنوك والمؤسسات) وبين اهل الحكم هي معركة غاية في التعقيد والصعوبة . فالرشاوي بأشكالها المختلفة أصبحت ضريبة لاغنى لكي يحصل رجل الأعمال على حقوقه القانونية المشروعة فما بالك اذا كان يريد تجاوز القانون ؟ وهذا امر معروف مشتهر يجأر بالشكوى منه كل المستثمرين المصريين والعرب والأجانب . ولكن لايمكن حل المشكلة (إذا كانوا يريدون حلها) إلا بإجراءات سياسية واقتصادية وادارية جزئية ، وليس بتحقيقات تجريها النيابة . فكل المفسدين يتساندون أمام التحقيقات ، وكل يستر على أخيه ، فيعجز المحقق عن الوصول الى أية نتيجة .. ولا أظن على أية حال أن الحكومة كانت تقصد من اجراءاتها المتسرعة ضد الريان وغيره أن تكشف المستور وتحارب المفسدين والا لكانت السياسات العامة على غير ما نعرف .

أرجو أن أكون قد أوضحت الصورة العامة وتطوراتها .. وإذا كانت حقوق المودعين المستضعفين ستضيع وسط كل ماحدث ، فان المسئولية تقع على المخططات الاجنبية الخبيثة من جهة وسذاجة بعض القوى الوطنية من جهة اخرى وحسبنا الله ونعم الوكيل .

عادل حسين

الجامعة التكنولوجية « دكان » خلفى .. لبيع الشهادات !

٢٥٠٠ جنيه مصاريف الدراسة فى معهد تكنولوجيا العاشر من رمضان

عميد المعهد :

مـاذا نفعل .. ؟ طلاب الهندسة فاشلون .. ومهاراتهم ضعيفة .. ! !

د. احمد فتحي سرور

د. مصطفى كمال

فى الوقت الذى تعتمد فيه السياسة التعليمية بالنسبة للتعليم الجامعى على سياسة الانكماش والتقليص نجد الدكاكين الخلفية تفتح ابوابها عاما بعد عام تحت مسميات جديدة .

وسياسة الدكاكين الخلفية فى مجال التعليم بدات من سنوات بعيدة عندما افتتح معهد التعاون الذى كان له مبررات معقولة وقت ظهوره . لكنه الان بطل مفعوله واصبح صورة اخرى من كليات التجارة .

وبعده ظهر دكان اخر يدعى - معهد الكفاية الانتاجية . الذى ولد فى رحاب جامعة الزقازيق وقالوا انه لتخريج التخصصات التكنولوجية المتخصصة فى ميادين الصناعة والزراعة والتجارة . فتسابق عليه الالاف من حملة الدبلومات الفنية الذين قدرت اعدادهم بعشرة الاف سنويا وجدوا انفسهم بعد تخرجهم كالايتام . فلم تؤهلهم دراستهم ليكونوا تكنولوجيين ولا اكاديميين ولا وسطا بين هؤلاء . حتى كانت الكارثة برفض نقابة المهندسين قيد الخريجين منهم فى الشعبة الهندسية .

سيناريو الكارثة

والان يبشروننا بجامعة تكنولوجية تعتبر نواة لجامعة اهلية .. هذه الجامعة رفضتها معظم القطاعات الهندسية بما فيها المجلس الاعلى للهندسة ونقابة المهندسين والقطاع الهندسى بمجلس الجامعات .. وعارضها معظم الباحثين والمتخصصين والعلماء .. ولفظتها جميع كليات الهندسة .. ورغم ذلك لم تفلح صرخاتهم جميعا فى ايقاف مثل هذه الجامعة بعد ان اعلن الوزير صراحة تصميمه على انشائها حتى ولو عارضها الرأى العام بأسره .

وبالفعل انشأ الوزير المعهد العالى للتكنولوجيا ببنها هذا العام رغم وجود كلية للهندسة بها

ولم تكد تمر شهور حتى فوجئنا بعزم القيادات على انشاء عدة معاهد جديدة عن طريق احدى الجمعيات الخاصة التى تحظى برعاية وزارة التعمير . التى اعطتها جناحا بها ليكون مقرا . وكانت ثمرة ذلك انشاء معهد تكنولوجيا فى مدينة العاشر من رمضان تبدأ الدراسة فيه يوم ٢١ يناير القادم على ان يلتحق به مائة طالب فقط دون اى شروط او التقيد بالمجموع . سوى الحصول على الثانوية العامة او المعادلة بها دفعات ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ ودفع مبلغ ٢٥٠٠ جنيه كرسوم دراسية بخلاف الكتب والمأكل والمسكن التى يتحملها الطالب كاملة .

أين الحقيقة ؟

ولكن ماهى قصة انشاء هذه الجامعة العجيبة ؟ هناك ثلاث روايات متناقضة مع بعضها من قيادات مسئولة .. كل منهم يجزم بصحة مايقوله .

● الرواية الاولى وهى الرسمية يحكيها عميد المعهد الدكتور مصطفى كمال قائلا ان خريجى كليات الهندسة لاتتوافر فيهم الكفاءات نتيجة للاعداد المتزايدة ونقص الامكانيات وعدم تطوير الدراسة . مما احدث فجوة وانفصالا تاما بينها وبين المجتمع ولذا كان التفكير فى انشاء عدة معاهد تكنولوجية لسد التخصصات التى يحتاجها سوق العمل .. وتم اختيار المدن العمرانية الجديدة لتعميرها وايجاد مؤسسات تعليمية تساعد على زيادة الاستيطان بها

ولان هذه المعاهد تكلفتها مرتفعة فقد أشفقنا على الدولة ان تتحمل عبئها . ورأينا ان يتحملها الطلاب وان تتبناها جمعية خاصة هى جمعية تنمية المجتمعات العمرانية التى يرأسها د. ابراهيم بدران وزير الصحة السابق . والتى قررت انشاء معاهد جديدة فى مدينة السادات و٦ اكتوبر .

لا .. للدراسات العليا ؟

● واما الرواية الثانية فيرويها د. السيد دسوقى رئيس قسم هندسة الطيران بجامعة القاهرة . اذ يقول ان فكرة هذه الجامعة بدأت بلقاء بين الوزير الحالى والدكتور محمد منصور عميد كلية الهندسة الالكترونية بجامعة المنوفية سيسيرا . واقترح عليه العميد انشاء جامعة متخصصة للدراسات العليا فقط فى اقسام التكنولوجيا والطيران والصواريخ والطاقة الذرية

وطلب من الوزير ان أتولى قيادة هذا المعهد وتأسيسه . وبالفعل شاركت فى الاجتماعات والتصورات الاولى لمدة شهرين .. ولكنى فوجئت — والكلام مازال على لسان المتحدث — انه تم تشكيل لجنة ضمت عددا من الاساتذة لانشاء عدة معاهد عن طريق بعض الجمعيات الخاصة . مع ان هذه الرغبة يمكن ان تتحقق فى الجامعات الحالية . وكان طبيعيا ان اعتذر عن حضور الجلسات وانسحب فى هدوء احتراما لنفسى وعدم المشاركة فى مثل هذه التجربة المريبة

المنوفية تعترض !

● واما الرواية الثالثة فيرويها عميد كلية اقليمية وعضو فى اللجنة المنوط بها تشكيل هذه الجامعة يقول فى شهر سبتمبر ١٩٨٦ أنشئت لجنة سميت بلجنة جامعة السادات . كانت تخطط لانشاء جامعة اهلية بها عدد من التخصصات التكنولوجية .

ولما اعترضت جامعة المنوفية على وجود جامعة فى هذا المكان لصدور قرار بانشاء فرع لها فى نفس المدينة مما يحدث تصادما بين الطرفين . يضاف لذلك ان الرأى العام والباحثين والعلماء شنوا حملة على الجامعة الاهلية . توقف المشروع فترة نقل خلالها الى مدينة العاشر من رمضان ورفع شعار العلم للتعمير اى جامعة تنمو وتنشىء مجتمعا .

واضاف نفس العميد انه لاول مرة تنشأ جامعة او نظام تعليمى لايبرمج دراسيا . ودون ان يحظى بموافقة المجلس الاعلى للجامعات .

لاتوجد ضمانات

●● عدت لأسأل الدكتور مصطفى كمال عميد المعهد عن السر فى تبعية هذا المعهد لوزارة التعمير ؟ فقال . المعهد لايتبع وزارة التعمير بل هو معهد خاص تابع لجمعية خاصة : يخضع لاشراف وزارة التعليم . ومع ذلك لولا وزير التعمير لما خرج هذا المعهد للوجود .

تحقيق
عبدالرحمن أبو العينين

● ماذا يمكن ان يضيف هذا المعهد بنوعيات رديئة من الطلاب حصل اغلبهم على ٥٠ ٪

□ □ قال . نوعية جديدة من الخريجين القادرين على التعامل مع التكنولوجيا

● أسأله . الا يمكن ان تقوم بهذا الدور كليات الهندسة والتكنولوجيا ؟

□ □ الكليات الحالية دراستها نظرية واكاديمية وطلابها مستواهم ردىء

● سألته . كيف يمكن لطالب حاصل على (٥٠ ٪) ان يستوعب الدراسات التكنولوجية التى تحتاج لقدر كبير من الذكاء ؟

□ □ اجاب بتحفظ : يوجد عدد كبير من ساعات الدراسات التطبيقية تساعد على رفع المستوى التعليمى .. فإن عجز عن مواصلة الدراسة يحصل على دبلوم التكنولوجيا وان واصل بكفاءة يحصل على البكالوريوس فى التكنولوجيا .

● سألته عن الضمانات الكافية لتعيين الخريجين فى تلك الشركات .. ؟ فقال لاتوجد اى ضمانات رسمية او على الورق حتى الان .

● ما السر فى ارتفاع المصروفات بهذه الصورة المفاجئة ؟

□ □ **قال الدكتور مصطفى كمال** الدراسة مكلفة وباهظة والدولة لاتتحمل اى اعباء .. ولاتنس ان الطالب يتكلف سنويا ٥٠٠٠ جنيه يدفع منها ٢٥٠٠ جنيه فقط .

جامعة للفاشلين

وقد قوبلت هذه الجامعة المزعومة بالرفض التام من معظم المتخصصين واساتذة كليات الهندسة .. إذ اعتبروها محاولة جديدة لانشاء جامعة اهلية تضم الطلاب الفاشلين دراسيا والقادرين ماديا وأكدوا انها تؤدى الى الازدواجية بين هذه المعاهد وكليات الهندسة وتضعف من طلابها وتؤدى الى اضافه اعداد جديدة لسوق البطالة .

د. السيد الدسوقى :

مايجرى « إثم » فى حق طلاب كليات الهندسة

يقول . د. مجدى قرقر هندسة القاهرة . هذه المعاهد التكنولوجية لاتتعدى ان تكون احدى الدكاكين الخلفية للتعليم الجامعى .. وهى مجرد اسلوب للتحايل على مكتب التنسيق والمجاميع الضعيفة .. وهى فى معظمها اشياء بديلة عن جامعة بيروت والدليل على ذلك الانحرافات التى ظهرت بعد انشاء هذه المعاهد مثل معهدى التعاون والكفاية الانتاجية .

ويرى ان طالب الهندسة لابد ان يتوافر فيه قدر من الذكاء والمهارة فى التصميم والرسم وتنفيذ المشاريع وهى عوامل لاتتوافر فى طلاب المعاهد .. مما يؤدى الى تعثرهم فى الدراسة او تركها او تضطر المعاهد لانجاحه نتيجة للاعداد المتزايدة فيفتقد الاحساس الهندسى لان الملكة غير موجودة عنده اصلا .

امين علم نقابة المهندسين :

النقابة ترفض انشاء هذا المعهد

ويحذر د. مجدى قرقر من ان هذه المعاهد سوف تكون اضافة جديدة لأسواق البطالة التى تكتظ باكثر من ٢٠ الف مهندس منذ عام ٨١ حتى الان لايجدون اى فرصة عمل جديدة .

نموذج امريكى

واما د. سمير عبدالحكيم الاستاذ بهندسة قناة السويس فيعلن رفضه لهذه المعاهد مؤكدا انها مجرد معاهد نظرية تنشئها الدولة دون دراسة او استشارة من المتخصصين .

ويطالب بتطوير كليات الهندسة قائلا : ان امكانياتها المادية غير كافية فالمعامل فى حالة سيئة والمدرجات مكتظة بالطلاب وبالتالى لالوم عليها ان خرجت مهندسا ضعيفا .

● لكن هل نحن فى حاجة لجامعة تكنولوجية ؟

□ □ اجاب بهدوء : للاسف الشديد نحن نحتاجها بالشعارات والمواقف النظرية فقط والدليل على ذلك ان ميزانية ١٣ جامعة مصرية لاتوازى ميزانية معهد واحد متخصص للتكنولوجيا .

وانهى حديثه مؤكدا ان هذه المعاهد مجرد وسيلة لحل ازمة فئة معينة بالتحايل على دخول الجامعات .. وستكون صورة طبق الاصل من الجامعة الامريكية التى تحصل على مبالغ ضخمة .. ومع ذلك تصدر لنا نموذجا مبهرا فقط

ويلتقط د. عبدالجواد بهجت الاستاذ بهندسة الازهر الحديث فيؤكد على نوعية هذه المعاهد قائلا : ان كان الغرض منها تخريج مهندسين فهذا مبدأ مرفوض لان اسواق البطالة ليست فى حاجة لاعباء جديدة .. وان كان الهدف تخريج مجرد فنى متخصص فهذا ستكون له اثار طيبة .

ويتساءل فى ذهول : كيف امكن فى هذا الوقت القياسى وبهذه السرعة انشاء هذه المعاهد وتوفير الورش والمعامل وهيئات التدريس .. فى الوقت الذى لاتتوافر فيه هذه السرعة لسد احتياجات كليات الهندسة .

● سألته : الاتخل هذه المعاهد الخاصة بمبدأ تكافؤ الفرص وتعطى مكانا لمن لايستحقه ؟

□ □ **اجاب مؤكدا** : نعم ان الامتحانات ليست مقياسا لدخول الجامعة لانها عبارة عن تلقين .. ومجموع الثانوية العامة مجرد محصلة لعملية التلقين للدروس الخصوصية .

الهندسة المفترى عليها

ويضيف د. سيد الدسوقى رئيس قسم هندسة الطيران بجامعة القاهرة قائلا : ان كان المطلوب انشاء تخصصات جديدة فهذا مطلوب للشعب كله وليس من اجل مائة فرد يمكن تطوير الجامعات .. !

وان كان الهدف ايجاد اماكن لاصحاب المجاميع الضعيفة فهذا اثم لان الهندسة تحتاج لنوعيات خاصة من الطلاب .

ويمضى د. دسوقى متسائلا : ان كان الهدف الارتباط بالصناعة فهذا امر ضرورى لجميع كليات الهندسة وليس لمعهد واحد به مائة طالب يمكن ان تستوعبهم الكليات الموجودة .

ويحذر د. دسوقى من خطورة هذه المعاهد قائلا : ان القضية الاصلية لاتعالج بالغائها او بانشاء معاهد جديدة .

ويقترح ان يلتحق بعض الطلاب من ذوى المهارات التى تقل مجاميعهم عن التنسيق بنسبة ٢٪ بكليات الهندسة مقابل دفع المصاريف او فرض رسوم اضافية على بعض الطلاب القادرين او التابعين للوزارات والهيئات .

للأثرياء فقط ..

وقد رصدت الشعب خلال جولاتها الطلاب الراغبين فى الالتحاق فوجدنا اغلبهم ينتمون للطبقات الثرية وأبناء العاملين فى الدول العربية الذين حرموا من دخول الجامعات الحالية بسبب نسبة ٢٪ المقررة لكل كلية .. يضاف الى ذلك قدرتهم وذكاؤهم محدود للغاية بدليل مجاميعهم المتدنية والتى تتراوح مابين ٥٠٪ ، ٦٠٪ . لذا رأوا فى هذه الجامعة وسيلة للحصول على شهادة بالمال حتى حولوا التعليم الى سلعة تباع وتشترى .

كما يوجد بينهم عدد كبير من خريجى المدارس الخاصة ومدارس اللغات والمدارس الاجنبية .

●● محمد ابراهيم حاصل على الثانوية العامة بمجموع ٥٠٪ جاء من اقاصى الصعيد ليلتحق بالمعهد وقال انها فرصة للحصول على الشهادة دون مجهود .. وأكد بانه لن يعمل بعد التخرج فى الحكومة لانه سيتفرغ لادارة شركة المقاولات التى يمتلكها والده .

قلت له كيف تدرس علوم التكنولوجيا بهذا المجموع الضعيف ؟

رد بسخرية : انا انسان تنطبق على الشروط وعندى الامكانيات المادية .. فلماذا تحرمنى من هذا الحق المشروع .

●● اما محمد صالح فقد قال : سالتحق بالمعهد لانه سيعطينى ارقى الشهادات بعد ان اغلقت فى وجهى معظم الكليات بما فيها المعاهد الخاصة العليا .

سألته : من اين تحصل على المصاريف ؟

رد بسرعة : عندما تعرف ان (بابى) عنده شركة خاصة فهذا يغنينى عن الرد عليك .

قلت له : مانوعية العمل الذى تمارسه شركتكم ؟

رد بغيظ : وهل انت بتاع الضرائب .. عموما تعمل فى الاستيراد والتصدير وانهى كلامه مطالبا بأن يكون التعليم الجامعى بالمصروفات وان تلغى المجانية وان تقتصر على الابتدائى والاعدادى والثانوى فقط .

نقابة المهندسين ترفض ؟

واما نقابة المهندسين التى تضم بين اعضائها اكثر من ١٢٠ الف عضو فقد اعلنت منذ اللحظة الاولى رفضها لهذه الجامعة التكنولوجية . وارسلوا البرقيات لكبار المسئولين مطالبين فيها بعدم انشاء معاهد جديدة لعدم جدواها وخطورتها على كليات الهندسة .

يقول المهندس حامد الدفراوى عضو المجلس الاعلى للمهندسين : ان المعاهد الفنية كانت موجودة منذ الستينات ولكنها تحولت فجأة ودون تخطيط الى كليات للهندسة .. مما ترتب عليه خلل تام فى هيكل التعليم وانفصال تام بين التعليم وكافة الميادين سواء الصناعية او الزراعية وغيرها .

ويؤكد أن ذلك يتطلب تطوير كليات الهندسة ومزيدا من الاعتمادات المالية لها .. لا ان تنشىء معاهد جديدة تعتمد على الدراسات النظرية التى لا فائدة منها .

واما المهندس مراد الزيات امين عام نقابة المهندسين فيقول : اننا اعلنا رفضنا بشأن انشاء معاهد جديدة للوزير . لأن ما ينقص مصر ليس معاهد تكنولوجية جديدة بل المدارس الفنية والمعاهد المتوسطة .

وطالب بتخفيض عدد المقبولين بكليات الهندسة ليصبح ٤ الاف سنويا على مستوى جميع الكليات .. مع الاهتمام بسد النقص فى المعدات والورش والاجهزة العملية ...

ويتساءل : اذا كان الهدف من انشاء المعهد هو وضع برنامج متطور .. فلماذا لايتم هذا التطوير على الكليات القائمة ؟ .

ويطالب المهندس مراد وزير التعليم بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه اثناء لقائه بوفد النقابة .. من عدم انشاء اى معاهد جديدة الا بموافقة النقابة ومجلسها . ورغم ذلك فوجئنا — والكلام مازال للأمين العام للنقابة — بالوزير يضرب بالاتفاق عرض الحائط ويعلن عن انشاء معاهد جديدة احداها فى العاشر من رمضان والاخر فى ٦ اكتوبر والثالث فى بنها .. الامر الذى سيعقد مشكلة التعليم الهندسى ويزيد من مشكلة البطالة .

وفى النهاية توقع مهندس مراد اتخاذ اجراءات عملية جديدة فى حالة عدم الاستجابة لمطالب النقابة بعد ان وجهت بيانا للمسئولين رفضت فيه قرار الوزير ونشرته الصحف .

بعد الحكم بشطب طبيب سالى من نقابة الأطباء :

الأطبـاء

اجراء العملية خروج على القيم العلمية والاجتماعية والدينية والاخلاقية ..

تفجرت . من جديد .. قضية التحويل من جنس الى جنس .. الشهيرة بقضية - سالى - . عقب اعلان نقابة الاطباء . الاربعاء الماضى .. قرارها بشطب د. عزت عشم الله اخصائى الجراحة بمستشفى امبابة . من سجلات النقابة . لقيامه باجراء عملية جراحية .. لتغيير جنس طالب طب الأزهر المفصول سيد عبد الله الشهير - سالى - . دون دواع طبية عضوية . وأثار القرار العديد من التساؤلات وردود الفعل .. المؤيدة والرافضة له . نعرض لها جميعا .

وفى هذا التحقيق .. نستطلع اراء الاطباء . فى هذه القضية ومدى خطورتها . على قيم واخلاقيات المجتمع ومخالفتها للميثاق الاخلاقى لمهنة الطب . ونوع العقوبة والردع .. الواجب انزاله على من يقترف مثل هذا الجرم .. بعيدا عن الفرقعات الاعلامية الفارغة والمضللة . ففى الوقت الذى اكدت فيه حيثيات القرار على ان هذه القضية قضية أخلاق ودين وعرف .. وآداب عامة . وأن أهمية الحكم فيها . ترجع الى أنه يقنن لسلوكيات مجتمع عربى مسلم .. يعتبر قدوة لباقى المجتمعات العربية والاسلامية . ويحارب الفساد والافساد .. والانحرافات الاخلاقية . التى تعصف بشباب الامة الاسلامية .. كما أنها تتعرض لسابقة لم تحدث فى بلادنا من قبل

التجميل والدعوة الى اللـواط

فى البداية يقول د. سالم نجم رئيس هيئة التأديب .. التى أصدرت قرار الشطب .. هناك تقاليد واعراف علمية وطبية معروفة . تمنع اجراء عمليات جراحية لاداعى لها .. كما تحتم فى حالة العمليات الخاصة .. التى لها ابعاد معينة . أن تتم فى حالة العمليات الخاصة .. التى لها ابعاد معينة .. أن تتم بقرار جماعى بالموافقة .. تصدره وتقره فى مثل هذه الحالة .. لجنة مكونة من طبيب نفسى واخصائى اجتماعى .. واخصائى غدد . بحيث يكون الجراح فى النهاية .. مجرد منفذ لامر وتوصية هذه اللجنة .. وحتى فى الدول الاوروبية .. لاتتم مثل هذه العمليات الا بشروط قاسية .. وقد منعت اخيرا . هذه الدول اجراء مثل تلك العمليات .. خاصة مع انتشار مرض الايدز . لانهم رأوا أنها تساعد على انتشاره ..

ويرى د. سالم أن ثمة فرقا بين الخنوثة والانحراف السلوكى — اللواط — فالخنوثة يكون فيها اعضاء أنوثة وذكورة .. والشرع يبيح التحويل لصالح الاعضاء والهرمونات التى تغلب على التكوين .. وتستأصل الاعضاء الاخرى . وفى هذه الحالة . فإن الطالب المذكور كان ذكرا كامل الذكورة .. وكانت اعضاؤه التناسلية مكتملة النمو .. كما كانت خصيتاه محجوبتها العادى . وبمكانهما الطبيعى بالصفن . ومازالت البروستاتا فى مكانها نشطة حتى الان . ولم تكن لديه اعضاء تناسلية انثوية خارجية او داخلية . وماحدث .. هو استئصال اعضائه الخارجية . وفتح فتحة صناعية له .. خلف فتحة مجرى البول الخارجية بقليل .. اى ان الطالب المنحرف صار ذكرا . فاقدا لاعضائه التناسلية الخارجية .. حتى لايرى الفاعل عليه ماليس له لزوم .. كما سولت له نفسه المنحرفة ..

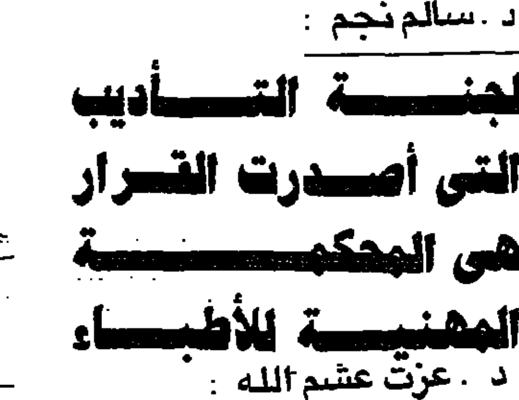
ويؤكد د. سالم ان هذه العملية .. دعوة صريحة للواط . وصبغه بالصبغة العلمية . أما القول .. بانها كانت عملية تجميل . فان العرف جرى .. ان التجميل يجرى فى الاجزاء المكشوفة .. مثل الوجه وليس فى العورات التى يجب ان تستر .. وأن اللجنة التأديبية .. اتخذت قرارها بالشطب .. استنادا الى الوقائع التى حدثت .. دون النظر الى اى مسائل شخصية .. كما انها لم تعتمد على القرار السابق اتخاذه . بمعاقبة كل من يجرى عمليات تحويل من جنس الى جنس .. لاداعى لها لكنها اعتمدت على قانون ممارسة مهنة الطب . الذى يمنع اجراء عمليات جراحية .. دون وجود مقتض لها .. فبرغم علم الطبيب .. بعدم جدية العملية . وعدم حاجة المجنى عليه — سالى — لاجرائها .. أجراها بالفعل .. الامر الذى ترتب عليه . الحاق اضرار صحية ومعنوية جسيمة .. كما انه عمد فى اجراء الجراحة .. الى الخروج على الاصول الطبية المستقرة .. والنظام العام .. بقصد الكسب المادى . كما تبين للجنة ..

الانتحار .. أو الجنون ؟ !

وقد ذكر د. عادل صادق استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس فى الجلسة التى عقدتها الهيئة التأديبية بتاريخ ١٨ / ١٠ / ١٩٨٨ .. ان الابحاث العلمية .. تؤكد ان المريض لايتوافق مع مجتمعه بعد الجراحة والتحويل .. وان هناك ابحاثا تشير الى انتحار بعضهم او علاجهم فى مصحات عقلية .

وأضاف قائلا . أنه رأى خلال مدة خبرته الطويلة .. حالات كثيرة مصابة بالاضطرابات الجنسية .. بمعدل حالة او حالتين كل عام .. وأنه لم يقرر . فى أى منها .. اجراء العملية .. لاعتقاده الراسخ . ان هذه الجراحة .. غير مفيدة نفسيا .. بل تؤدى الى مزيد من التدهور النفسى والاجتماعى .. اذ يتعين مراعاة البعد البيئى والاجتماعى .. عند اتخاذ القرار .. فالأمر لايتوقف على ماتردده المراجع الاجنبية ..

وفى اجتماعه بتاريخ ١٣ / ٤ / ١٩٨٨ شخص مجلس قسم الجراحة بطب عين شمس عملية استئصال اعضاء الذكورة الخارجية للطالب — سالى — وعمل مهبل صناعى له .. بانه ليس جراحة .. وانما هو دعارة ..



د. سالم نجم :

لجنة التأديب التى أصدرت القرار هى المحكمة المهنية للأطباء

د. عزت عشم الله :

القرار ظالم وسألجأ للقضاء

القـرار صائب

وبرى د. ممدوح جبر .. ان عملية التحويل من ذكر الى مايشبه الأنثى .. فى حالة عدم ضرورتها وأهميتها .. وكذا جدواها .. تتنافى مع آداب مهنة الطب .. ويكون عقابها الشطب والمنع من ممارسة مهنة الطب .

ويضيف د. ممدوح جبر قائلا أننى لم أطلع حتى الآن — الخميس الماضى — على حيثيات الحكم .. لكننى أرى ان هذا القرار يكون صائبا .. فيما لوثبت لهيئة التأديب .. ان سالى كان ذكرا مكتمل الذكورة ..

مما لاشك فيه .. ان ذلك الطبيب اساء إساءة بالغة .. ويحتاج الى عقاب رادع . يضيف د. مدحت عاصم مدرس الجراحة بقصر العينى — فمن الواضح ان مافعله فحشاء .. لانه تدعيم للشذوذ .. الذى اعترف به المجنى عليه — سالى — للدكتورة سلوى جرجس .. وقال لها انه شاذ . كما ان الطبيب .. لم يقم بعملية تحويل من جنس الى جنس .. لكنه ازال اعضاء الذكورة للمجنى عليه .. وصنع له فتحة .. فصار — سالى — رجلا بلا أعضاء ذكوره ..

وبرى د. مدحت انه لايمكن التعويل على العامل النفسى .. الذى تأخذ به بعض المدارس فى الخارج .. لان ذلك يتنافى مع تقاليد المجتمع المصرى .. اسلامية كانت او مسيحية .. فإذا كان هناك انحراف سلوكى ونفسى لدى المجنى عليه — سالى — .. فقد كان يمكن علاجه عن طريق الطب النفسى والهرمونات الذكرية .. وليس بتغيير خلق الله .. فالله خلقه كذكر .. وكان لابد ان يبقى ذكرا .. فليس كل مايكتب فى الغرب بقيمه المتحللة .. يصلح لمجتمعاتنا المحافظة والمتدينة . اما ان يستخدم البعض الطب فى تسهيل الدعارة والشذوذ .. فهذا امر مرفوض بشدة .. ويجب الضرب على ايدى من يفعلون ذلك .. بكل القوة والعنف . حتى لانشارك فى الفحشاء ..

إحداث عاهة مستديمة ؟ !

يقول د. عبد المنعم ابو الفتوح امين عام نقابة الإطباء . لاتعقيب على حكم هيئة المحكمة المهنية للاطباء .. ومن المؤكد ان وجهات النظر سوف تتراوح بين مطالبين بعقوبة اشد .. ومطالبين بعقوبة اخف .. لان ذلك التقدير مسألة تختلف من شخص الى اخر .. لكن الذى ينبغى التأكيد عليه .. ان مافعله الطبيب المتهم يخالف كل الاصول والاعراف . التى تسود مهنة الطب فى مصر .. فالعملية التى اجريت للطالب — سالى — لم تكن لها دواع طبية عضوية على الاطلاق .. وانه كان يجب التركيز على العلاج النفسى .. مع التوقف عن تعاطى الهرمونات الانثوية .. بدلا من تلك الجراحة اللا أخلاقية ..

ويضيف د. عبد المنعم قائلا . وقد أوجبت المادة ١٤ من لائحة اداب المهنة .. على الطبيب ان يبذل كل ماق وسعه .. نحو مرضاه .. وان يعمل على تخفيف الالم .. فاذا كان التدخل .. ليس بقصد تخفيف الالم وعلاج المريض .. كان ذلك مخالفا لاحكام هذه اللائحة .. فما بالنا .. اذا كانت هذه العملية التى أجراها المتهم .. تنطوى على خروج سافر على القيم الدينية والمصرية المستقرة فى هذا المجتمع .. وتشجيع على اللواط .. واضفاء الشرعية عليه .. وهى الى جانب مخالفتها لكل قواعد الادب والاخلاق والاصول العلمية .. تقع تحت مسمى . احداث عاهة مستديمة فى انسان .. دون مبرر علاجى .

ويستطرد د. عبد المنعم قائلا . ان ارادة المريض .. ليست هى التى تحدد علاجه .. فمعيار تدخل الطبيب جراحيا معيار موضوعى لا شخصى .. يتحدد بناء على اسس علمية دونما خروج على الآداب والاخلاق التى تحكم المجتمع : فالقول بأن العملية جاءت بناء على الميل النفسى الى التحول من جانب — سالى — انما هو تقنين للشذوذ الجنسى فى مصر .. يتعارض مع القيم الدينية .. فإذا كان هناك تعارض بين ماجاء بالمراجع الطبية والدين الاسلامى .. فان قواعد الدين هى الواجبة الاتباع .. بحسبان ان الدولة دينها الاسلام .. على النحو المقرر فى الدستور ..

ويختتم د. عبد المنعم السكلام قائلا : ان دور نقابة الاطباء هو حماية الطبيب .. وفى الوقت نفسه .. حماية المجتمع من انحراف الطبيب .. واذا كان ذلك الطبيب المتهم .. قد عوقب بالشطب .. فانه قد اعطى كل الفرص للدفاع عن نفسه .. كما ان أمامه فرصة للاستئناف امام الهيئة التأديبية الاستئنافية .. والتى يقضى القانون بتشكيلها من احدى دوائر الاستئناف المكونة من ثلاثة مستشارين قضائيين .. اضافة الى طبيب من اعضاء مجلس النقابة .. وطبيب اخر يختاره الطبيب المدان ..

سألجأ للاستئناف .. لاظهار حقى

وفى الجانب الاخر .. اكد د. عزت عشم الله ان قرار النقابة بشطبه من السجلات .. قرار ظالم .. وأنه سوف يلجأ الى محكمة الاستئناف .. لاظهار حقه .. لانه انقذ حياة مريض . وقال انه لاينكر ان سالى كان ذكرا كامل الذكورة جسديا .. قبل اجراء العملية .. الا انه انثى نفسيا .. وان هذا المرض معروف فى العالم كله .. « بالترانس — سكس » وفيه يكون المريض .. مصابا بانفصال نفسى عن تكوينه الجسدى .. وأن هذه العملية تجرى فى العالم وفى مصر أيضا ..

واضاف قائلا : انه اذا كان هذا الاتجاه ليس مقبولا فى مصر .. فانه يطالب رجال الدين والقضاة باصدار فتوى تجرم وتحرم اجراء مثل هذه العمليات فى مصر ..

وأكد فى نهاية حديثه : ان اصدار مثل هذا التجريم والتحريم .. سوف يقضى على هذه العمليات .. وانه سيكون اول من يقلع عن اجرائها ..

الامل فى العلاج النفسى !

وقالت د. سلوى جرجس الاخصائية النفسية التى عالجت سالى : اننى لم أعط قرارا بالعملية .. فقد كان لدى أمل .. حتى أخر لحظة .. فى نجاح العلاج النفسى .. واتيانه بنتيجة ايجابية .. الا ان هذه العملية . قد اجريت كثيرا قبل ذلك .. ولم تكن تتم نتيجة لقرار لجنة من الطب النفسى والاخصائى الاجتماعى وغيرهم .. فهذه القرارات استحدثت بعد اجراء العملية ..

وبالنسبة لتشخيصها لمرض سالى اضافت د. سلوى جرجس .. كانت — سالى — مريضة بمرض الترانس — سكس .. وهو مرض معروف فى الطب النفسى .. يكون فيه الجسد مخلوق بشكل .. والنفس مخلوقة بشكل مخالف .. ويبدأ المرض فى التكوين فى جزء من مخ الجنين اسمه هايبوثالموس Hypothalmus من عمر شهرين للجنين .. ويحدث تتضخم اعراض الانوثة فى هذا المركز .. وبعد النضج يجد الانسان — المريض — ان احساسه فى اتجاه مغاير تماما لاتجاه تكوينه الجسدى ..

وحول ممارسة — سالى — للشذوذ الجنسى قبل اجراء العملية قالت د. سلوى : ان سالى اعترف لها بأنه شاذ .. وان هذا لايشكل سلوكا عاما بالنسبة له . وتضيف د. سلوى قائلة : لقد حدث بعد اجراء العملية .. توافق تام بين الجسد والنفس .. وكذلك توافق بين سالى والمجتمع بشكل جعلها تعيش فى حالة نفسية جيدة .. بعكس ماكان قبل اجراء العملية .. حيث حاولت الانتحار اكثر من مرة ..

ورفضت د. سلوى التعليق على قرار شطب د. عزت عشم الله .. وقالت لا اريد أن اعلق على قرار اتخذته هيئة تأديبية من نقابة الاطباء .. ومستشار من مجلس الدولة ..

وقد سألت الشعب د. منير عجيب استاذ الجراحة بقصر العينى .. فامتنع عن الادلاء برأيه .. فى اى نقطة تخص هذه القضية قائلا : لا تعقيب لدى .. طالما كانت القضية منظورة أمام القضاء ..

ردة علميـة

وفى النهاية يرى د. جمال بحيرى استاذ جراحة التجميل بقصر العينى .. ان هذا الطبيب .. لم يخرق العرف الطبى أو العلمى .. وان هذا المرض اسمه « ترانس سكس » مرض معترف به عالميا .. وموجود فى مصر وفى كل دول العالم .. وهذا المرض له اساس عضوى .. وليس فقط نفسى .. ويحدث مبدأ المرض اثناء تطور الجنين .. فى الاسابيع الاولى .. وهو داخل رحم امه .. وذلك بسبب وجود هرمون انثوى فى الدورة الدموية للأم .. تحدث تأثيرا على جزء فى اسفل مخ للجنين .. وهذا التأثير يؤثر بعد ذلك .. بحيث يؤدى الى وجود هذا المرض . وهذه المعلومة موجودة فى المراجع العلمية .. وأصبح معترف بها عالميا .. بحيث انها وردت فى الكتب التى تدرس .. وليس فى المجلات والدوريات العلمية ..

وقد اجريت تجارب على القرود الكبيرة .. وأعطيت هرمونا أنثويا اثناء الحمل .. وكان من نتيجته ذلك .. ان الاطفال القرود الذكور .. الذين ولدوا بعد ذلك .. كان عندهم مرض « ترانس سكس » وكانت تصرفاتهم انثوية .. كما يحدث فى الآدميين ..

ويضيف د. بحيرى قائلا : وتبدأ اعراض المرض عند المريض .. من ٢ — ٥ سنوات .. مما يقطع جزما انه ليس نفسيا .. لانه لايمكن ان يصاب طفل فى هذه السن بمرض نفسى ..

وبعد ذلك تتدخل العوامل النفسية .. فبعض الأمهات .. يخطئون فيعاملون هؤلاء الاولاد .. وهم فى المعتاد جميلو الخلقة .. فيطيلوا شعورهم ويدللوهم .. مما يرسخ الشعور الانثوى الموجود عند هذا الطفل .

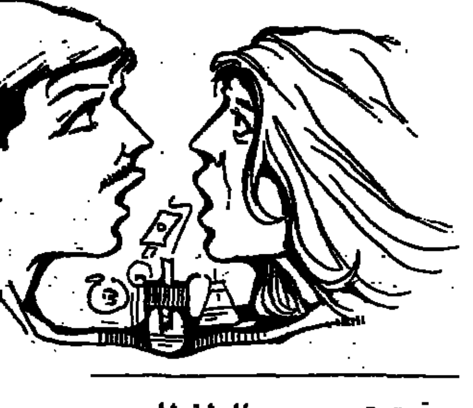
لذلك يستطرد د. جمال بحيرى — فان هذا القرار .. مع احترامى الشديد لمن اتخذوه .. قد جانبه الصواب .. وهو ردة علمية الى الوراء .. لان هذا المرض وعلاجه النفسى او الجراحى .. قتل بحثا فى جميع انحاء العالم .. وأصبح له دستور فى العلاج .. معترف به عالميا .. بحيث يعالج المريض نفسيا .. لمدة ٢ — ٣ سنوات ويشتمل العلاج النفسى على أن يعيش الذكر كأنثى . قبل اجراء العملية حتى يرى بنفسه .. مدى قدرته على التأقلم مع المجتمع .. فى وضعه الجديد .. فان تأقلم يمكنه اجراء العملية .. وان لم يتأقلم .. يرفض .. وكل هذا اصبح حقيقة علمية معترفا بها منذ الخمسينات ..

استخدام الطب لخدمة الانحراف ؟

يقول د. عصام العريان عضو مجلس الشعب تحالف وعضو نقابة الاطباء : ان كل الاعراف والقيم الطبية والعلمية والاجتماعية والدينية .. تدين هذا الفعل الشائن الذى اقترفه ذلك الطبيب .. فالعرف والنظام الطبى يدينه .. لانه أراد ان يحول رسالة الطب السامية .. الى مجرد عملية تحويل رجل الى أمرأة .. دون داع . كما اراد ان يقنن للفساد والفسق والانحلال الاخلاقى .. تحت مظلة الطب .. التى تبرأ بنفسها عن هذا الاثم الخطير . كما انه يعتبر تدميرا للعلاقات الاجتماعية بين البشر .. فلا يعقل ان يجد المرء انثى الامس رجل اليوم .. أو رجل الامس انثى اليوم .. فتتداخل العلاقات بين البشر .. حيث تستباح كل الاسرار والخبايا .. فحتى فى كل القيم المتحللة .. مازال هناك خصوصيات للمرأة والرجل .. لايجوز الاطلاع عليها .. وهذا الفعل يخرق هذه الخصوصيات . وفى الناحية الدينية .. فإن كل الرسالات السماوية جميعا اسلامية ومسيحية .. تدين مثل هذا السلوك المنحرف .. سواء من جانب الطالب — سالى — او من جانب الطبيب .. الذى سهل له سبل الانحراف والفساد .. وأراد عن طريق وسائل الاعلام .. الترويج لسلوكهما الشائن ..

ويضيف د. عصام العريان قائلا : اذا كان الناس يعيبون على النقابات .. أنها تتستر على انحرافات اعضائها .. فلابد ان يقف الرأى العام كله — مع قرار نقابة الاطباء .. لان فيه حماية للمجتمع .. وحماية للطب السامية .

تحقيق : سمير الطنطاوى

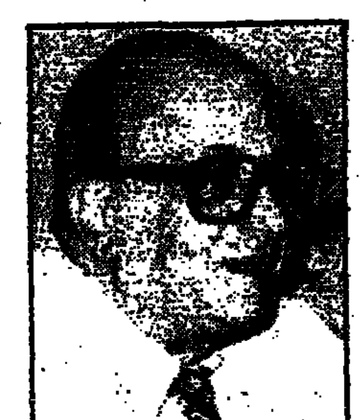


الطبيبة النفسية المعالجة

لم أعط قرارى باجراء العملية لـ « سيد »

من إعصار شركة الريان الى مفاجأة تماثيل الحكام

أحدثت الهجمة الحكومية على شركة الريان لتوظيف الأموال إثر انتهاء الفترة التي منحها القانون — الذي صدر أخيرا لتنظيم شئون الشركات التي تقوم بتلقي الأموال من المواطنين بعد فترة صمت دامت نحو عشر سنوات، وذلك دون العمل على توفيق أوضاعها طبقا له أو تقديم خطة لاعادة أموال المودعين خلال سنتين — أحدث اعصارا مدويا نتيجة تلك الهجمة التي صاحبتها حملة إعلامية عملت على التشهير باصحاب هذه الشركة والتنديد بحياتهم الخاصة، وسلوكهم في استغلال نفوذ المسئولين وشراء ذمم بعض الشخصيات العامة الذين استفادوا من فوائد على ودائع لهم تزيد عما يصرف لغيرهم وبدرجة، وبدرجة مبالغ فيها، وهو الأمر الذي كذبه بعضهم بينما لايزال عالقا ببعضهم الآخر.



بقلم
د. محمد حلمي مراد

وقد صاحب هذا الاعصار مفاجأة من شأنها زيادة حالة التوتر النفسي التي يعيشها عدد كبير من المواطنين الذين أضيروا في مصدر تمولهم وتحويشة عمرهم. وهو اقتراح مشاركة المواطنين في اقامة تمثالين للرئيسين السابقين ناصر والسادات. بلا مناسبة استجدت تدعو للتقدم بهذا الاقتراح.

وسنتناول فيما يلي بعض ما صاحب الحدث الأول من تصريحات وتصرفات. ومانطوى عليه الحدث الثاني من مجافاة لأوضاع الحياة في البلاد.

* * *

نواب الشعب آخر من يعلم عن اعصار شركة الريان

عندما أعلن الرئيس حسني مبارك في خطابه امام مجلسي الشعب والشورى بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ان الدولة لن تسمح بتصرفات الى ان يحصل اى فرد كائنا من كان على مبالغ لايستحقها في شركات توظيف الأموال، صفق اعضاء المجلسين طويلا تصفيقا له معناه، مما اضطر الرئيس الى التعليق على ذلك — خارج نطاق الخطاب — بأن تسعين في المائة من هذه الشائعات غير صحيح وان الحقيقة لايعرفها غيرنا .. اى الدولة.

ولاجدال ان القضاء على هذه الشائعات التي تتناول المسئولين وذوي النفوذ والكثير من الشخصيات المعروفة اذا كانت غير صحيحة لايمكن أن يتم الا ببيان رسمي من النيابة العامة يضع الأمور في نصابها من واقع التحقيقات الجارية.

كما أنه ليس من حق الدولة وحدها ان تحتكر معرفة الحقائق وتخفيها عن نواب الشعب. الذين من حقهم بل من واجبهم ان يقفوا على هذه الحقائق حتى يستطيعوا ان يؤدوا دورهم التشريعي والرقابي على الوجه الصحيح.

بل ان صدور قرار النائب العام بحظر النشر عن التحقيقات الجارية مع شركات الريان من شأنه ان يدفع الناس الى تصور انه مقصود به عدم تناول بعض المسئولين الكبار بالحديث في الصحف حتى تنتهي التحقيقات.

كما يخشى ان يؤدي اتساع التحقيقات وتعدد وقائعها إلى ان يطيل من سريان الحظر بحيث يؤدي الى ترسيخ الشائعات وفقدان الناس الاهتمام بالموضوع، خاصة اذا جد من الأمور مايشد انتباههم كما حدث بالنسبة لحظر النشر الذي فرض على قضية وزير القوى العاملة السابق سعد محمد احمد وقضية محافظ الجيزة السابق الدكتور عبد الحميد حسن.

وحرصا على الغرض السليم لقرار حظر النشر الصادر من النيابة وهو مصلحة التحقيق دون أن يحاول البعض تأويله على غير المقصود، وتفاديا لمرور الوقت دون اعلان الحقائق مما يثبت الشائعات ويخلق جوا من البلبلة وفقدان الثقة. فإنه يحسن ان تصدر النيابة العامة بيانات أو بلاغات بين حين وآخر بما تكشف عنه التحقيق وماثبت من وقائع مما لايخل بسلامة سير التحقيقات.

ولايجوز ان يغتنم البعض صدور قرار الحظر ليطالب بالعمل على اعادة أموال المودعين، وليس بالمهم مساءلة الذين تلقوا رشاوى أو حصلوا على فوائد مغالى فيها متميزين عن غيرهم. أو ارتكبوا جرائم التربح واستغلال النفوذ .. اذ ان القضاء على الفساد واعادة جو الثقة في المعاملات وفي النظرة الى المسئولين يقتضي محاسبة هذه العناصر المنحرفة.

كما يقتضي الأمر مساءلة ذوي المناصب والصفة العمومية الذين اودعوا اموالا طائلة في هذه الشركات دون ان يبررها مستوى دخولهم المشروعة المعلنة .. ومطالبة اصحاب هذه المدخرات بما قد يكون مستحقا من ضرائب عليها .. فإن نسبة التهرب الضريبي في مصر تعتبر نسبة رهيبة وهي احد اسباب العجز في الموارد العامة للدولة.

ولعله مما يقتضي البحث والتحقيق ما ذكره رئيس تحرير أخبار اليوم (وهي صحيفة من الصحف المسماة بالقومية وليست من صحف المعارضة) من « ان الحكومة هي التي اعطت تصريحا لتلك الشركات بالقيام بنشاطها، وانها كانت تطلب من تلك الشركات استيراد ماتحتاجه لتلبية احتياجاتها العاجلة، وانه اطلع على خطابات من بعض المسئولين يوجهون الشكر الى بعض تلك الشركات على مساهماتهم المالية الضخمة لتوفير تلك الاحتياجات ».

كما يحتاج دور التليفزيون إلى بحث واستقصاء، فإن الأمر لم يقتصر على اعلانات مدفوعة الأجر كان يجب التدقيق في قبولها باعتبار التليفزيون جهازا حكوميا رسميا، بل ان جهاز التليفزيون صور احد اصحاب هذه الشركات وهو يصافح رئيس الحكومة في مباراة للكرة — على نحو ماذكره الاستاذ احمد بهاء الدين بجريدة الأهرام — واتيحت هذه اللقطة على المشاهدين بشاشة التليفزيون بالرغم من انها ليست اعلانا تجاريا.

بقيت ثلاثة تساؤلات تتداول بين الناس:

التساؤل الأول:

لماذا الهجمة على شركات الريان وحدها بهذه الصورة الواسعة دون بقية شركات توظيف الاموال التي يتجاوز عددها أكثر من مائة شركة؟

وهل سيتخذ نفس الاسلوب مع الشركات الاخرى التي لم توفق اوضاعها حسب القانون الصادر بشانها؟.

التساؤل الثاني:

هل صحيح ان الحكومة سوف تشتري كافة أصول وموجودات شركات الريان بقيمتها الدفترية — في حين ان قيمتها السوقية اعلى بطبيعة الحال بسبب الارتفاع المطرد في الأسعار — على ان تعطي المودعين بقيمتها سندات على الخزانة العامة تدفع عنها فوائد نصف سنوية؟.

التساؤل الثالث:

لماذا اعتقل بعض المحامين والمحاسبين ممن كانوا يعملون مع شركة الريان بموجب قانون الطوارئ. بعد ان قررت النيابة العامة — وهي سلطة التحقيق — الافراج عنهم بكفالات مالية؟..

واذا كان هذا الاعتقال لمصلحة التحقيق أو لثبوت ادانتهم في بعض الوقائع، فلماذا اذن افرجت عنهم سلطة التحقيق؟.

وقد اقتصرت على هذه التساؤلات دون غيرها باعتبار انها لاتتضمن دفاعا عن احد أو اتهاما لأحد، بل يقصد بها تحقيق العدالة والمساواة، والحفاظ على حقوق أصحاب المال، وعدم استغلال قانون الطوارئ في غير ماوعدت الحكومة باستخدامه فيه.

تماثيل الحكام أم مدارس ومستشفيات للشعب

وفي وسط مايثيره اعصار شركة الريان، ومايحتاجه من جهد وتفكير لتدبير معالجة آثاره المدمرة لكثير من اصحاب صغار الودائع، الذين اطمأنوا الى صمت الحكومة نحو عشر سنوات مما يفيد رضاءها واقرارها، ومايذيعه التليفزيون الرسمي من دعاية مصورة تشجع الناس على الاقبال عليها وتقديم مدخراتهم اليها، حتى فوجئوا بالهجوم الضاري عليها والعمل على تكبيلها بسلاسل قانون ادى الى ترويع اصحابها وزرع الخوف وعدم الاطمئنان، الى موقف الحكومة منها ودفعهم الى محاولة التهرب لعدم الوقوع بين براثنها.

في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من نقص في الأبنية المدرسية مما يؤدي الى تكدس الفصول والحاق التلاميذ بمدارس بعيدة عن محال سكنهم وتقصير اليوم المدرسي حتى يستوعب فترتين أو ثلاث فترات دراسية، ومن قصور في الوحدات العلاجية من حيث أماكن وجودها ومن حيث تجهيزها بالمعدات والأدوية حتى الأساسي والبدائي منها كالأدوات ومواد التعقيم ولوازم الاسعافات الأولية، ومن أزمة اسكان طاحنة دفعت الناس الى مشاركة الموتى في قبورهم.

وفي الوقت الذي يشكو فيه المسئولون من اعباء الديون الخارجية مما يضطرهم للخضوع لمراجعة صندوق النقد الدولي لسياساتنا الاقتصادية والمالية وللسعي الملح المتكرر لدى رؤساء الدول الدائنة لتأجيل دفع مستحقاتها.

وفي الوقت الذي تتعثر فيه المشروعات النافعة لضيق ذات اليد من وسائل التمويل، وتعجز الشركات العامة القائمة عن توفير الخامات اللازمة لانتاجها، وتلجأ فيه الحكومة الى طبع المزيد من البنكنوت لسد عجز ميزانيتها مما يخلق حالة التضخم النقدي وارتفاع الأسعار.

في هذا الوقت تقدم رئيس الحزب الوطني الديمقراطي اثناء اجتماع الهيئة البرلمانية لحزبه باقتراح اقامة تمثالين للرئيسين السابقين جمال عبد الناصر وأنور السادات .. وكأنهما ينقصهما مايحتاج الى التذكير بهما أو بما عملا واتخذا من قرارات لتخليد ذكراهما، بحيث نعود مرة اخرى لمطالبة الشعب بالتبرع في حسابين مصرفيين: أحدهما بالعملة الوطنية والاخر بالعملة الأجنبية لاقامة تمثالين لهما. لابد أن المقصود ان يكونا من الفخامة بحيث يقامان في ميدانين عامين لأن هناك الكثير من التماثيل المتنوعة الأحجام لهما في العديد من الأماكن والساحات والمنشآت .. فهل هذا أوانه؟..

وهل هذا مقبول في الوقت الذي لم يمكن فيه جمع التبرعات الكافية لسداد ديون مصر السابق الاعلان عنها؟

واذا كان الاقتراح صدر من الرئيس حسني مبارك بصفته الحزبية، فانه لايمكن التفرقة بين ماسيترتب على هذا النداء بين صفته هذه وبين صفته كرئيس للدولة ورئيس للجمهورية ورئيس للسلطة التنفيذية، ممايشكل نوعا من الضغط الأدبي على المواطنين خاصة من أصحاب المصالح وذوي الثراء، فضلا عما سيحركه من اجتهادات المنافقين لتحقيق هذه الرغبة الرئاسية المعلنة.

ولست اقول ذلك اشفاقا على اصحاب القدرة على التبرع، ولكن اشفاقا على توجيه الأموال لاقامة تماثيل للحكام تشبها بتقاليد الفراعنة. وهو ما اشار اليه الرئيس عند ابداء اقتراحه مما نعيذ حكامنا عن التشبه بعهد تغيرت تطلعاته ومعالم امجاده بمرور الالاف المؤلفة من السنين. والا لوجب ان نعود للتفكير في اقامة الأهرامات لدفن حكامنا، وتحنيط جثث موتانا.

هذا الى ان التوجهات الاسلامية لاتتقبل اعادة ماكانت تاخذ به الجاهلية من اقامة الاصنام وعبادتها من دون الله. في وقت اصبح الكل ينادي فيه بالاقلاع عن عبادة الفرد مشيرين بذلك الى تاليه الحكام والزعماء.

أليس اجدى ان توجه هذه الأموال الى مايعود بالنفع على الشعب والمجتمع ولو سميت المدارس والمستشفيات بأسماء من يريدون تخليد ذكراهم، وان كان يكفيهم ما تم من اطلاق اسمائهم على مثل هذه المنشآت وعلى المدن وعلى البحيرات والاكاديميات التعليمية وعلى الميادين والشوارع وعلى محطات مترو الانفاق، بل وعلى المعاشات وخلافه، فضلا عن تخصيص احد المساجد الكبرى وساحة الجندي المجهول كمدفنين لهما؟ .. علما بأن ذكرى الزعماء والقادة والحكام انما يسطرها التاريخ وتتناقلها الأجيال بما فيها من طيبات أو سيئات، ولن يضيف التمثال مجدا الى مافعله احدهم من خير، ولن يستطيع ان يمحو ما اقترفه احدهم من بغي أو خيانة أو استغلال.

مجلس الشعب .. والتعددية الحزبية!!

يثور تساؤل حول دور مجلس الشعب في اطار نظام الحكم الذي يحكم وطننا العزيز مصر. هل حقا هذا المجلس يمثل الشعب المصري تمثيلا صحيحا؟. وهل حقا التعددية الحزبية متحققة فعلا تحت قبة مجلس الشعب؟ ام ان الواقع العملي ينفي ذلك؟ فمن حيث التمثيل الفعلي للشعب فالجميع يعلمون ظروف الانتخابات وما صاحبها من تجاوزات وتزييف للنتائج. والقضية التي رفعت للقضاء وحكم القضاء فيها والذي لم ينفذ حتى الان. ورغم ذلك فقد ساور الامل الكثيرين من المواطنين حول قيام مايقرب من مائة نائب في المعارضة بواجبهم نحو تصحيح المسار والتنبيه لكل خطأ او انحراف في ممارسة النظام الحاكم، والتعاون مع الحكومة في الاصلاح وفي كل مافيه خير للوطن والمواطنين في ظل تعددية حزبية سليمة. ولكن للاسف الشديد فإن الممارسة العملية لجلسات مجلس الشعب في الدورة السابقة اطفأت شعلة هذا الامل. وصارت النتيجة النهائية هي سياسة نظام الحزب الواحد في ثوب التعددية. حيث لم تتح لنواب المعارضة الفرص الكافية لمناقشة كثير من القوانين والقضايا الهامة وعرض وجهات نظرهم فيها. فكثيرا ماكانت تطرح قضايا او مشاريع قوانين ويطلب اخذ القرار حولها في نفس اليوم او في اليوم التالي على الاكثر قبل ان يتمكن نواب المعارضة من دراستها لابداء الرأي فيها، اما نواب الحزب الحاكم فهم على استعداد دائم للموافقة على ماتراه الحكومة. وطالما انهم اغلبية تتم الموافقة بكل سهولة.



بقلم:
مصطفى مشهور

ان عضوية مجلس الشعب ليست وساما فخريا ولا منصبا شرفيا، ولكنها مسئولية وامانة، فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه، اننا من منطلق حب الخير لوطننا نريد لمجلس الشعب ان يؤدي دوره المنوط به على الوجه الصحيح، وان يكون صالح الوطن رائد كل نائب ايا كان انتماؤه الحزبي، وان يستشعر كل نائب مسئوليته امام الله اولا ثم امام الشعب الذي انتخبه ثانيا.

ان ابداء الرأي في اى موضوع يطرح للمناقشة امانة وشهادة يجب أن يبديها النائب عن دراسة وتفهم .. وبعيدا عن كل هوى او غرض متحريا فيه الحق والصالح العام. وان اعطاء الصوت بنعم اولا ايضا امانة وشهادة سيسأل عنها امام الله. فليستشعر كل نائب ان موافقته على اى قانون فيه جور او ظلم سيتحمل بسببها وزر كل جور او ظلم يقع على اى مواطن بسبب ذلك القانون طوال مدة العمل بهذا القانون، ولو بعد حل مجلس الشعب وحتى بعد وفاة من وافقوا عليه. كذلك تقاعس اى نائب عن المطالبة بتصحيح أى خطأ أو انحراف يمارسه النظام الحاكم ويؤثر ارضاء الحاكم على ارضاء الله والشعب فان هذا التقاعس خيانة لله وللشعب. فالمجلس من مهامه الاساسية مساءلة الحكومة ومحاسبتها وتصحيح مسارها ولو ادى الى سحب الثقة منها.

لقد قرأت مقالا رئيسيا في جريدة قومية تحت عنوان « الحرية قبل الخبز دائما » يعلق فيه الكاتب على احداث الجزائر الاخيرة وثورة الشعب هناك، ويشيد الكاتب بالاصلاحات الدستورية التي اخذت بها مصر ويقول: قبل تلك الاصلاحات كانت مصر تأخذ بنظام الحزب الواحد والرأي الاوحد. الحاكم يأمر والشعب يطيع. النظام يخطئ والصحافة تبرر الخطأ. الحكومة تفسد وتخرب ولا لسان ينطق ولاقلم يكتب ولاصوت يعارض.

وفي موقع اخر من المقال يقول الكاتب لقد سار حكام الجزائر السابقون بدءا بالرئيس بن بلا ومرورا بالرئيس بومدين على درب نظام الحكم الدكتاتوري المصري ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الذي الغى تعدد الاحزاب وقيد حرية الصحافة ووأد الرأي الاخر .. الى اخره .. ثم قال « لقد كانت مصر رائدة لهذا النظام الذي يريح الحاكم ويتعس الشعب، وحكام الثورات العسكرية في عالمنا الثالث رحبوا بهذا النظام المريح لهم وسارعوا بتطبيقه في بلادهم، وبعد رحيل عبد الناصر سارع الرئيس الراحل انور السادات الى نبذ هذا النظام الدكتاتوري وأخذ بالنظام الديمقراطي، ثم جاء الرئيس حسني مبارك فزاد من حجم الديمقراطية وآمن بحق الشعب في ان يفرض رأيه وأن يطالب بحريته وان يصر على حقوقه.

جميل حقا ان نشجب الدكتاتورية ونظام الحزب الواحد، وتقييد الحريات ووأد الرأي الاخر. ولكن لنا تعليق على ماذكره السيد الكاتب فنقول: ان الرئيس الراحل انور السادات لم ينبذ النظام الدكتاتوري ولكنه طوره وألبسه ثوب الديمقراطية الزائفة، فقد قنن الدكتاتورية في صورة القوانين سيئة السمعة، تلك القوانين الاستثنائية التي كان يضعها ترزية القوانين وتؤخذ لها الشرعية عن طريق الاستفتاءات المئوية المعروفة او عن طريق مجلس الشعب الذي زورت انتخاباته، ثم يقول بعد ذلك سيادة القانون ودولة المؤسسات .. والديمقراطية لها انياب.

وللاسف الشديد ان هذه القوانين الاستثنائية لازالت قائمة ولم يلغ منها قانون واحد، وزيد عليها قانون الطوارئ الذي يمتد ويمتد الى سنوات قادمة، كذلك قانون الانتخاب بالقائمة الذي يحرم غالبية الشعب من حقهم الدستوري في الترشيح لمجلس الشعب. والتعديل الذي طرأ عليه لازال موضع طعن دستوري.

حقا نستمتع جميعا بحرية الصحافة وبانطلاق الرأي الاخر وهذا شيء نحمده لنظام الحكم ولاننكره. ولكن لانريد للرأي الاخر ان ينحصر في الصحف المعارضة ويبقى كلام جرائد كما يقال، ولا نرى للتعددية الحزبية وجودا حقيقيا في داخل مجلس الشعب.

ومن جميل ماقاله هذا الكاتب في مقاله « الحرية قبل الخبز دائما » ان الشعب هو صاحب القرار. الشعب يستطيع ان يتحمل الجوع ويتحمل المعاناة ويتحمل مالايتحمله بشر بشرط واحد هو أن يحصل على حريته، وان يجد من يستمع الى رأيه وان يجد من حكامه قبولا لسماع رأيه وان يجد من حكامه قبولا لسماع رأيه وان تطلق لصحافته حريتها ولاقلامها انطلاقها بلا زيف ولاتضليل ولاتسبيح بحمد الحكام بمناسبة وبدون مناسبة.

ما اجمل هذا الكلام وما اصدقه لو تحقق! فهل حقا حصل الشعب على حريته حتى نطلب منه ان يجوع ويتحمل مالا يتحمله بشر؟ هل توجد حرية حقيقية في ظل قانون الطوارئ وهذه التجاوزات في الاعتقالات العشوائية والتعذيب وما حدث لبعض القرى خلال هذا العام مما هو معروف للجميع؟

ونضيف الى قول الكاتب ان الشعب مستعد للجوع اذا اعطي حريته وايضا اذا راى الحكام قدوة امامه في الجوع والتقشف، ورحم الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب فترة المجاعة فقد كان قدوة للشعب في التحمل والصبر على الجوع.

وهاهي وزارة الاقتصاد تحذر الحكومة من قانون الطوارئ، فكما قرأنا في جريدة الحقيقة بتاريخ ١٢/١١ حيث قالت: « حذرت وزارة الاقتصاد في اجتماع مجلس الوزراء الماضي من الاثار السلبية لحالة الطوارئ التي تعيش مصر في ظلها على الاقتصاد القومي، حيث ادت الى هروب المستثمرين والى توقف بعض الشركات وقامت بعض الشركات بتغيير انشطتها الاستثمارية مما ادى الى وجود ازمة في بعض المنتجات بحوالي ٤٠ ٪ كما اشار التقرير الى تراجع ودائع المصريين العاملين بالخارج بنسبة ٤٥ ٪ عما كانت عليه من قبل.

ويقول الكاتب صاحب ذلك المقال: ان الديمقراطية التي يتمتع بها شعب مصر اغضبت وازعجت واقلقت انصار الدكتاتورية وعبدة الحزب الواحد والرأي الأوحد في العديد من الدول العربية الشقيقة، ولم تعد بعض هذه النظم العلاقة مع مصر خشية انتقال عدوى الديمقراطية الى بلادها.

نقول اننا ايضا نخشى ان تنتقل عدوى الاحكام العرفية والاعتقالات العشوائية والتعذيب، وتزييف ارادة الشعب في الانتخابات وتحكم الامن في كل مرافق الدولة الى بعض الاقطار التي بدأت تمارس الديمقراطية وتعدد الاحزاب.

اننا لازلنا نأمل تحقق الخير والامن والاستقرار والازدهار لوطننا. وان يقوم مجلس الشعب في دورته الثانية هذه بدور حقيقي فعال. تعرض مشاكل المجتمع وتتاح لها الفرصة الكافية للمناقشة والدراسة وتحري مصلحة الوطن، وان يكون نواب الحزب الوطني أرضى لله ثم للوطن من ارضائهم للحكومة وللحزب. وليعلموا جميعا ان الحرية الحقيقية والشورى والحكم العادل لن يتوافر الا في ظل الحكم بشريعة الله التي تحمي حرمات الفرد من اى اعتداء وتخضع الحاكم للمساءلة مثله كمثل اى فرد في الشعب.

اننا لانرضى عن اى ثورات تخريبية يقوم بها بعض افراد من الشعب نتيجة ضغط الحياة المعيشية او الضغوط الامنية، فان اى تخريب يشكل خسارة وعبئا على المجتمع، ولكننا نقول ان الامر يحتاج الى الاسراع في معالجة الامور بحكمة ورفع وسائل الضغط والقهر والتضييق، والاخذ بأسباب الحرية والامن والعدل ومراعاة حرمات المواطنين وحمايتها، والغاء قانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات كقانون الصحافة وقانون الاحزاب وغيرها.

نريد ان تتولد الثقة بين الشعب والحكام .. نريد تعاونا حقيقيا بين المعارضة والحكومة لصالح الوطن وان يكون الرائد في هذا الاصلاح العودة الى تعاليم الاسلام واخلاق الاسلام وشريعة الاسلام، فإن اى محاولة للاصلاح بعيدا عن هذا الطريق مقضي عليها بالفشل.

كفانا تخبطا وراء نظم ارضية فاشلة يتراجع عنها اهلها. تعالوا نضع اصابعنا على اصل الداء لناخذ بعد ذلك بأسباب العلاج الناجع الشافي من كل داء.

ان اصل الداء يتمثل في البعد عن الله والتنكر لدين الله وشرع الله فهو الخالق العليم بخلقه، وبما ينفعهم وما يضرهم، ومايصلحهم ومايفسدهم « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » انزل لنا منهاجا شاملا ينظم شئون دنيانا واخرتنا. فاعرضنا عنه واستبدلناه بنظم ارضية قاصرة وبارزنا الله بالمعاصي والمنكرات من خمر وربا وميسر وفسق وغيرها فكانت سنة الله التي لاتتبدل « فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولايشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ».

نقول بكل الصدق والصراحة انه لن تنجح اى محاولات لاصلاح احوالنا الاقتصادية طالما اننا نظل محاربين ومبارزين لله بهذه المنكرات .. والطريق الوحيد والمضمون الناجع هو العودة الى الله وتقوى الله واصلاح الضمائر، وصدق الله العظيم « ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكنهم كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ».

فإلى الطريق الصحيح للاصلاح ان كنتم جادين وصادقين. ألا هل بلغت .. اللهم فاشهد.

أخبار ممنوعة



[illegible]

الاطاحة برئيس هيئة البترول

انتهز عبد الهادي قنديل وزير البترول اعادة ترشيح ابن بلده الزرقا الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب، وثبوت اقدام وزارة عاطف صدقي بحالتها لكي يطيح بالمهندس محمد معيد رئيس الهيئة العامة للبترول وصهر الدكتور يوسف والي، الذي كان وراء الضغط عليه — فيما يظن — لعدم استمراره في الجمع بين منصبه الوزاري ومنصب رئيس هذه الهيئة.

فصدر قرار بنقل المهندس معيد مستشارا لوزير البترول بلا عمل، وتعيين رئيس شركة جابكو حمدي البمبي رئيسا لهيئة البترول.

وجمع الوزير بعد ذلك جميع رؤساء شركات البترول العامة والمشتركة لابلاغهم نبأ هذا الانقلاب، معللا ذلك بعدم كفاءة المهندس معيد الذي كان يأمل فيه خيرا فعينه بعد عودته من العمل بالخارج، ولكنه ثبت له أنه غير قابل للتعلم!!

وهكذا أقحم وزير البترول نفسه في الصراع القائم بين رفعت المحجوب ويوسف والي .. وربنا يستر على الجميع.

ماهو سر هذه اللقطة التليفزيونية؟!

اندهش المواطنون من لقطة تليفزيونية جاءت ضمن نشرة أخبار التاسعة مساء الاربعاء الماضي عن ندوة اقامها حزب التجمع عن « مستقبل الحياة الحزبية في مصر » شارك فيها الدكتور محمد حلمي مراد والدكتور نعمان جمعة والدكتور اسامة الغزالي حرب .. لأنه من المعروف للكافة ان الاذاعة والتليفزيون حكر للنظام الحاكم وحزبه.

وعلل الراسخون في العلم ان السبب في الخروج على هذا التقليد هو انعقاد مؤتمر رابطة الأحزاب الاشتراكية الأفريقية في القاهرة في هذه الفترة، حتى يتصور ممثلو هذه الأحزاب ان الأحزاب السياسية المعارضة في مصر لها حق التعبير عن نفسها من خلال التليفزيون.

ونرجو ان يكون هذا الظن في غير محله، وان نكون بصدد اتجاه جديد قومي النزعة. يحقق المساواة بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة .. ولنتابع معا ماسوف يجري مستقبلا.

لواء مخابرات يتهم الشرطة بقتل ابنه والتمثيل بجثته

أمر المستشار جمال شومان النائب العام باعادة التحقيق في اتهام لواء المخابرات للشرطة بقتل ابنه والتمثيل بجثته.

كان اللواء مصطفى كمال اسماعيل تقدم ببلاغ لرئاسة الجمهورية ذكر فيه أن شرطة الهرم قتلت ابنه المهندس عمرو، الحاصل على خطاب ترشيح للعمل بالمخابرات العامة، ومثلت بجثته لاخفاء معالم الجريمة.

ذكر اللواء في بلاغه أن مجموعة من ضباط أمن الدولة أطلقوا الرصاص على ابنه بعد اقتياده الى مبنى شرطة الهرم، ثم نقلوا جثته الى طريق الاسكندرية الصحراوي لايهام الجميع أن الوفاة نتيجة حادث سيارة. كما استبدلوا بجثته جثة أخرى ثم دفنها بمقابر الصدقة دون الابلاغ الا بعد ١٨ يوما.

وفي الوقت الذي نفى فيه قسم الهرم علمه بالحادث، ذكر اهل القتيل انهم عثروا على سيارته، مصادفة، داخل القسم.

وقد احيط اللواء زكي بدر علما بالواقعة. وبدأ احمد شريف وكيل نيابة الجيزة التحقيق بناء على مكاتبة هاشم قراعة النائب العام المساعد.

[illegible]

استضافت ادارة جامعة طنطا الاسبوع الماضي، رئيس جامعة (حيفا) وهو صهيوني معروف بمواقفه المتطرفة « ضد المسلمين »، ضمن وفد ما يسمى بـ« رابطة جامعات البحر المتوسط » الذي زار المدينة لمدة ٣ ايام، من ١٠ الى ١٢ نوفمبر الجاري. كما استضافه عميد كلية الاداب بطنطا ودعاه لزيارة الحفريات التي تشرف عليها الكلية بحثا عن الاثار اليهودية وأعلنت اجهزة مباحث امن الدولة حالة طوارئ قصوى، لم تشهدها المدينة من قبل، حرصا على حياة الزائر الصهيوني الذي بلغت صفاقته ووقاحته ان طلب زيارة السيد البدوي بطنطا، ولم تصرح له اجهزة الامن بالزيارة خوفا من اكتشاف الجماهير لشخصيته واعتدائها عليه رغم السرية الشديدة التي احيطت بها الزيارة التي لم يعلن عنها ولم يعرف بها اساتذة الجامعة انفسهم.

وقد اصدرت الحركة الشعبية لمواجهة الصهيونية بالغربية بيانا ادانت فيه موقف رئيس وادارة جامعة طنطا من الزيارة وما يترتب عليها من محاولات لاختراق الصهيوني للعقل العربي باسم الابحاث المشتركة والزيارات العلمية المتبادلة.

[illegible]

[illegible]

لصوص المحليات!

قام تشكيل عصابي الاسبوع قبل الماضي بالسطو على المحلات التجارية والصيدليات وتكسير ابوابها ببعض قرى مركز قطور محافظة الغربية، الطريف ان محل بقالة حسن زايد بقرية الشين وهو احد المحلات التي سطا عليها اللصوص يبعد عن نقطة الشرطة ٥٠ مترا، اما المفاجأة التي ادهشت اهالي قرية الشين فهي اكتشاف ان القرية يحرسها خفير واحد بينما يحرس باب نقطة الشرطة ثلاثة خفراء.

والمدهش ان المباحث الجنائية بطنطا اشتبهت في اعضاء الحزب الحاكم المستبعدين من قوائم ترشيحات المحليات بالمركز.

ملحوظة: الضابط الدلوعة بنقطة الشين قام من النوم في التاسعة صباحا بعد ان ضرخ الاهالي امام نقطة الشرطة!!

رئيس محكمة النقض يناشد القضاء:

تعديل قانون السلطة القضائية

تعقد في الخامس والعشرين من نوفمبر الجاري الجمعية العمومية العادية لنادي القضاة لمناقشة مقترحات القضاة حول تعديل قانون السلطة القضائية. اهم هذه المقترحات الحاق ادارة التفتيش القضائي بمجلس القضاء الاعلى، وتعديل قانون السلطة القضائية لجعل رأي مجلس القضاء الأعلى ملزما في كل حالة، واستقلال مجلس القضاء الاعلى باعداد موازنة القضاء.

كان رئيس محكمة النقض قد ناشد القضاة الاسهام في تعديل قانون السلطة القضائية في اجتماع سابق للنادي.

« برايز » المحاسيب؟!!

تلقت بعض المستشفيات الكبرى « أوامر » بشراء عدد من اسرة المستشفيات من مستورد معين؟! ولما قام الفنيون بمعاينة هذه الاسرة الامريكاني اتضح انها من نوع قديم جدا، وانها لم تعد تستخدم بالمستشفيات الحديثة، حيث توجد الان انواع ممتازة من الاسرة، وعندما حاول هؤلاء الفنيون الاعتراض على هذه الاسرة، واجهتهم « اوامر » صارمة بضرورة الشراء؟!! وتتناقل الدوائر المهتمة بامور تجهيزات المستشفيات خبرا مفاده ان لاحد المحاسيب اشترى الف سرير من احد مخازن شركة امريكية كانت تنوي التخلص منها باى سعر لعدم صلاحيتها للمستشفيات حاليا؟!!

ودفع المستورد المحظوظ ملاليم للشركة الامريكية واحضر الالف سرير ليتم توزيعها « بالامر » على عدد من المستشفيات الكبيرة والمهمة واحداها مستشفى مشهور على طريق المعادي؟!! وعند استلام الاسرة رفض الاطباء استخدامها للمرضى؟!! ويجري البحث عن طريقة لاستخدام هذه الاسرة باى شكل تغطية للمبالغ التي تم دفعها للمستورد المحظوظ؟!!

خلاف حاد في الاسكندرية



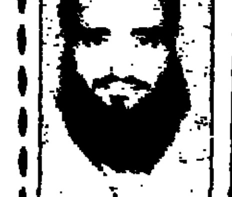
الجوسقي

خلاف حاد وقع مؤخرا بين محافظ الإسكندرية المستشار الجوسقي وامين الحزب الحاكم فتح الله كيرة بسبب محاولات الاخير سلب سلطات الاول واتخاذ قرارات من صميم عمل محافظ المدينة. امين الحزب الوطني بالاسكندرية يزعم لجميع المقربين له أن بامكانه اقالة محافظ المدينة، في اى وقت مثلما فعل مع رئيس المجلس المحلي السابق المستبعد عزت قادوس .. وأكد انه تلقى تعليمات من شخصية هامة بالدولة بان يتولى الاشراف على جميع القطاعات بالمحافظة بعد ان تدهورت مرافق المدينة بشكل لم يسبق له مثيل.

شباب جدعان .. وراء الشمس

في معتقلات وزير الجاهلية شباب من مصر، قوام أخلاقه الشجاعة في الحق، والجرأة في مواجهة الباطل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولذلك كان من الطبيعي أن يذهبوا وراء الشمس!!

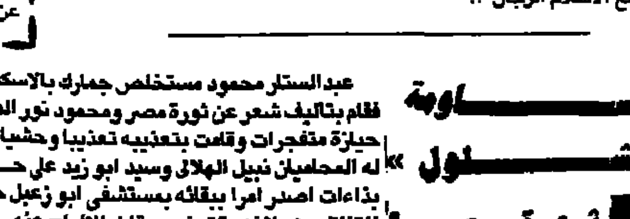


د. علاء محيي الدين — طلعت فؤاد قاسم

● طلعت فؤاد قاسم .. شاب جدع جدا. أعتقل بعد أقل من شهر من الافراج عنه، بعد ان قضى داخل السجون سبع سنوات كاملة، والسبب في أعتقاله من جديد، أنه لم يخرج من السجن مكسورا أو مهدودا بعد الأهوال التي رآها، بل على العكس، خرج يفضح زكي بذاءات وعصابته. على الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان التي تحدث بالسجون، وطاف صاحبنا الشهم الشجاع على الصحف يفضح الحكم البوليسي، والتقت به أخبار ممنوعة. وكان أن أعتقل من جديد. ليذهب مرة أخرى وراء الشمس، ألف تحية من أخبار ممنوعة لطلعت فؤاد قاسم الذي يحمل كل شهامة أولاد البلد.

● الدكتور علاء محيي الدين .. جريء وشجاع في مواجهة الباطل، كان يعمل سكرتيرا للشيخ عمر عبد الرحمن. أعتقلته المباحث بعد أن لطشت منه ألفي جنيه خاصة بمعاش والده كانت في حوزته، وفي السجن تعرض لتعذيب شديد، ولكنه أثبت أنه راجل وجدع، وأرسل من وراء الشمس الى جريدة « الشعب » يفضح الجرائم التي ترتكب ضده وضد اخوانه من المعتقلين، مما كان سببا في أزدياد البلاء عليه من كلاب السلطة، كان الله في عون صاحبنا الشجاع. وهكذا يصنع الاسلام الرجال ..

مساومة « مشلول » ثورة مصر!



عبد الستار محمود مستخلص جمارك بالاسكندرية صدق انه توجد ديمقراطية فقام بتاليف شعر عن ثورة مصر ومحمود نور الدين .. فلفقت له المباحث قضية حيازة متفجرات وقامت بتعذيبه تعذيبا وحشيا حتى اصيب بالشلل التام .. حصل له المحاميان نبيل الهلالي وسيد ابو زيد على حكم بالبراءة والافراج الا ان زكي بذاءات اصدر امرا بيقائه بمستشفى ابو زعبل حيث تساومه مباحث امن الدولة للتنازل عن بلاغه بالتعذيب مقابل الافراج عنه .. لان الشلل التام في نظرهم عاهة بسيطة!!

عمال المحلة المعتقلون .. اختفوا

زكي بذاءات

● توجه وفد من المحامين اعضاء لجنة الحريات بمحافظة الغربية الى معتقل وادي النطرون لزيارة عمال المحلة المعتقلين على ذمة قضية التظاهر للمطالبة بمنحة المدارس، وذلك بتصاريح زيارة صادرة من النائب العام.

فوجيء وفد المحامين بمأموري سجن (١)، (٢) بوادي النطرون ينكران وجود العمال المعتقلين بأى من السجنين، تسبب ذلك في قلق أهالي العمال المعتقلين، خاصة ان مأمور سجن طنطا ومسئولي الامن بمديرية أمن الغربية قد اعلنوا المحامين والاهالي بوجود العمال المعتقلين في سجن وادي النطرون!!

هذا ومازال اهالي المعتقلين يبحثون عن ابنائهم في سجون الجمهورية.

الانفجار السكانى بين الحقيقة والخيال

فكر

تشيع كلمة الانفجار السكانى فى ربوع العالم الاسلامى الان إلى درجة جعلت الناس يخشون على حياتهم منه . أو ليس الانفجار معناه : أن يحدث التدمير فجاة فيموت من جرائه من يموت ويتشوه من يتشوه . وتدمر بسببه الأبنية . وتكون نتيجة ذلك الخراب والدمار للأرض والمصانع والأبنية المختلفة والأشجار ؟ فكيف لايخاف الناس من هذا الانفجار ومن آثاره .

وتعمل الدول الغربية ـ وبخاصة امريكا ، على نشر هذه الافكار وتثبيتها فى أذهان المسئولين فى العالم الاسلامى بتخطيط دقيق ـ حتى ظنت بعض الحكومات أن الامر حقيقة ـ وبدأت تخطط لتحديد النسل تحت اسم جذاب هو (تنظيم النسل) وبدأت الحكومات الغربية تعطى خبرتها فى هذا الميدان لتلك الحكومات وتمدها بالأجهزة وبالمال الذى يساعدها على السير فى هذا الطريق .

على أن هذا الموضوع يحتاج إلى نظرة موضوعية هادئة تقوم على أساس الدراسة العلمية ـ ولا تقوم على أساس الاثارة للعواطف ـ حتى يمكن أن تكون الحقائق واضحة ـ فيعتقد الناس فى هذا الموضوع ما يكون صحيحا ويسلكون السلوك الذي يتلاءم مع حقائق الموضوع فى ظل المصلحة العامة للمجتمعات الاسلامية وفى إطار من النظرة الاسلامية .

بقلم : على القاضى

ماذا يفعل الغرب ؟

ولعل مما يلفت النظر ان الغرب يعمل جاهدا على زيادة النسل لا على تحديده ـ مع انه هو الذى ينذر بالخطر ويساعد الدول الاسلامية على تحديد النسل ـ فحكومة اليونان قررت صرف مكافاة شهرية ثابتة لكل أبوين عن الطفل الثالث وما بعده كما جاء فى جريدة، كالامار بتاريخ ١٥ ، ١٩٧٢ .

وفى روسيا أصدر مجلس السوفييت الأعلى عام ١٩٧٢ قرارا باهداء ميدالية فخر الامومة الى الامهات المنجبات لاكبر عدد ممكن من الاطفال ـ كما جاء فى صحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ١٦ـ٣ـ١٩٧٢ ـ كما أنهم منعوا تناول الحبوب المانعة للحمل وأعطوا إجازات أطول للزوجة الحامل .

وفى اسبانيا اهدى الجنرال فرانكو جائزة الأب المثالى الى فلاح أسبانى أنجب ٢١ طفلا ـ كما جاء بصحيفة الجمهورية القاهرية بتاريخ ٢ـ٥ـ١٩٧٢ ـ والمانيا الغربية تدفع ١٠٨ دولارات للطفل الثالث و٥٤٠ للرابع .. وفرنسا ودول غرب اوربا تدفع مرتبا ثابتا ٨٣٠ دولارا لكل طفل .

ماذا يقول الخبراء ؟

والخبراء لهم رأى فى هذا الموضوع قد يبدو غريبا على من يسمعه ـ لأنه يختلف عما يقوله السياسيون فى الغرب ـ فبول برليس يقول فى كتابه له سنة ١٩٨٦ .

> « ان العالم يواجه كارثة إذا تقلص نموه السكانى »

ويذكر ولفرد نيكرمان (ان الانسان قد استخف بحجم الموارد الطبيعية الهائلة فى العالم) .. وتأتى لنا الاحصاءات بمعلومات لاتخطر على بال أحد فهى تقول .

إن العالم لايستخدم الان من المواد البروتينية الموجودة فى البحار إلا ٠,٥٪ من الموجود على سطحها .. وبالمستوى الحالى من التطور التكنيكى لصناعة الاسماك فإن صيدا يقدر بحوالى ١٥٠ مليون طن سنويا لاعتبر شيئا رائعا .

والزيادة السنوية فى المادة البروتينية تقدر بحوالى ٣٠ مليون طن . بينما يستعمل الانسان حوالى ٦ ملايين طن . فماذا يحدث لو أننا استخدمنا كل مياه المحيطات فى الحصول على المواد البروتينية ؟

وإذا ما اتجهنا الى الموارد الطبيعية فإن بريرى يقول . إنه بعد تحليل ماهية الموارد الطبيعية للبلدان النامية . فإنه يمكن أن نتوصل إلى استنتاج : هو أن هذه الموارد لاتنفد و أنها لاتستخدم فى الوقت الحاضر بشكل كاف . ولنلق نظرة حول خيرات الأرض لنرى إلى أى حد تكون الدعاية الغربية مضللة لنا .

فحسب تقدير الاخصائيين فإن كمية الاراضى المستثمرة فى العالم هى ٦,٧٪ فقط من مجموع الأراضى الصالحة للزراعة . و أن الأراضى الصالحة للزراعة وبالمستوى الحالى للنهضة الزراعية فإنه يمكن أن تؤمن بالمنتجات الغذائية ٣٥ مليار نسمة . أى عشرة اضعاف سكان المعمورة الان ......

ومع هذا فقد نشرت مجلة (دى كسليت) الالمانية ـ كما جاء فى مجلة منار الاسلام عدد محرم سنة ١٤٠١هـ ـ مايلى : (أطنان عديدة من البرتقال الايطالى الفاخر ـ يلقى بها كل يوم فى البحر بتكليف من اللجنة الزراعية الايطالية المنبثقة عن السوق الاوروبية المشتركة .. فلوائح السوق تنص على سحب أية كمية زائدة من المنتجات الزراعية فى السوق إذا هددت هذه الزيادة الأسعار المتفق عليها فى اللجان الزراعية .. وهكذا فإن البرتقال يلقى به فى البحر . وكان بعض الناس يطالبون بان توجه هذه الكميات الزائدة عن حاجة السوق من الفاكهة إلى المستشفيات والمدارس وملاجىء العجزة وغير ذلك من أوجه البر . ولكن شيئا من ذلك لم يتم . والاف الاطنان تتحول الى جبال من القمامة أو تحرث فى الأرض .

وليست ايطاليا وحدها هى التى تقوم بهذا العمل . فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم بمثل هذا العمل وغيرها من الدول الغربية بهدف المحافظة على مستوى الأسعار . ولايهمها بعد ذلك النواحى الانسانية التى نتحدث عنها .

استهلاك الدول الغربية :

ومن زاوية أخرى فإن استهلاك الدول الغربية فيه إسراف واضح .. وإذا نظرنا الى أمريكا مثلا .. فإننا نجد أن كل أمريكى يستهلك من المواد الغذائية ما يستهلكه خمسمائة هندى .. ويتضح من إحصاءات المنظمات الدولية : أن الشعب الامريكى يستهلك حاليا ما يعادل استهلاك ٤٠٠ مليار هندى .. ومن هنا يتضح أن العبث لاكمن فى طريقة التوزيع . مع أنهم يتباكون على مشكلة العالم فى المستقبل وينذرون بالانفجار السكانى .

وإلى جانب هذا فإن سكان الولايات المتحدة ـ الذين يمثلون ٦٪ من مجموع سكان الكرة الارضية ـ يستهلكون ثلث النفط وربع الحبوب ونصف الفوسفات .. كما أنهم يملكون ثلث مجموع المواد الأولية الرئيسية فى العالم .

ولننظر الى الموضوع من زاوية أخرى على ضوء تقرير لجنة برانت الذى صدر فى ٢٠ـ١٢ـ١٩٧٩م ونشر فى أهرام ٢٦ـ٩ـ١٩٨٠ فقد جاء فيه :

« إن إنفاق العالم على التسليح فى نصف يوم يكفى لتغطية نفقات برنامج منظمة الصحة العالمية للقضاء على مرض الملاريا .. وإن ثمن الدبابة الواحدة ـ وهو مليون جنيه ـ يكفى لفتح فصول لتعليم ٣٠ الف طفل .. وأن ثمن الطيارة المقاتلة ـ وهو عشرون مليون جنيه ـ يكفى لبناء صيدليات تكفى اربعين الف قرية .

ثم أو ليس من العجيب أن تخصص دول العالم فى سنة (١٩٧٤) (٢٩٥) الف مليون دولار للأغراض العسكرية ؟ وأن الدول النامية تنفق سنويا نحو ثلاثين مليارا من الدولارات على التسليح .. وهذا المبلغ يعادل ٤٠٪ من الدخل القومى لها .....

ترى ماذا تكون النتيجة لو أن هذه المبالغ أنفقت على المشروعات التى تعود بالنفع على البشرية ؟

وفى استخدام الطاقة يتبين لنا التفاوت الواضح فى متوسط الاستهلاك :

فما يستهلكه فرد من المانيا الغربية .. يستهلكه ثلاثة أفراد فى اليابان ويستهلكه ستة فى يوغسلافيا وتسعة فى كوبا و١٦ فى الصين و١٩ فى ماليزيا و٥٣ فى الهند و١٠٩ فى سيرلانكا و١٠٧٢ فى نيبال .. وهذه الاحصائية تغنى عن التعليق .

لمـــاذا ؟

ويأتى سؤال : ولماذا يقول الغربيون : إن النمو السكانى أو بتعبيرهم الشائع الانفجار السكانى سيكون كارثة على العالم ؟

ويجيب على هذا السؤال البروفيسور خورشيد أحمد الاستاذ بجامعة كراتشى فى بحثه الضافى عن سوء نية الأوربيين ، والتخطيط الاقتصادى لاقامة سيطرة الدول المتقدمة على الشعوب النامية فيقول :

(إن آسيا والعالم الاسلامى هما أكبر مناطق الأرض اليوم ازدهارا بالسكان وماعدد السكان فى البلاد الغربية بالقياس اليها الا قليل . وإن هذا التفوق السكانى سوف يقضى على الأسس التى اقامها الغرب لسياسته فى العالم منذ القرون الخمسة الماضية . وعلى ذلك التفوق الفنى والعلمى الذى كان له على الشرق والذى استطاع به أن يقيم احتكاره السياسى على العالم .. ولقد آمن الاستعمار بان الغرب بوسعه أن يحتفظ باحتكاره السياسى على العالم الى أبعد الابعاد ـ على الرغم من قلة سكانه ـ ولكن الأوضاع الحالية والحقائق الجديدة فى العالم قد فندت هذا الخيال الخاطىء وأماطت اللثام عن وجه الحقيقة وأنه لأجل التناقص المستمر فى عدد سكان الدول الغربية ظهرت بوادر الاحتياط والأفول فى السياسة . على الرغم من الشعور بخطأ هذا الاتجاه بعد الحرب العالمية الأولى ـ وبخاصة أن خطة تحديد النسل ضررها أكثر من نفعها من الوجهتين السياسية والاجتماعية .. وكان من نتائج ذلك أن فقدت فرنسا مكانتها العلمية شيئا فشيئا و أعلن المارشال بيتان عقب الحرب العالمية الثانية بأن الأسباب الاساسية التى عملت على وهن فرنسا وإزاحتها عن مكانة العالمية قلة عدد الأطفال والسكان .. وقد بدأت آثارها السيئة فى حياة انجلترا وغيرها . و أوجست خيفة من آثارها السويد وألمانيا وفرنسا وانجلترا وايطاليا .. وقد شعرت هذه الدول بحاجتها الماسة الى إعادة النظر فى خطتها بشأن عدد سكانها . ولذلك فهى تبذل الان جهودا متتابعة لزيادة عدد سكانها بدلا من تقليله . إلا أن الغرب لن يستطيع ـ مع كل هذه الجهود ـ أن يزيد عدد سكانه إلى حد يستطيع معه أن يحتفظ بمكانته السياسية ويبقى متربعا على عرش السياسة العالمية . بل إن الذى لاشك فيه انه سيعود عاجزا فى المستقبل عن مقاومة الشرق والعالم الاسلامى مهما بذل من جهود لزيادة عدد السكان فى اقطاره) .

ومن هنا يتبين لنا :

١ ـ ارتباط أبعاد هذه المحاولة الخطيرة التى يقوم بها الغرب لايقاف النمو السكانى والتفوق البشرى فى العالم الاسلامى .

٢ ـ إيقاف القدرة على استعمال التكنولوجيا والسيطرة عليها من الغرب وتحويل إرادة المسلمين لتوجيه مقدراتها وثرواتهم الاقتصادية والمالية الى طريق الاستهلاك والترف .

ثم يقول الدكتور خورشيد : (إن هذيان أمريكا وكل ماتبذل من النصائح والمواعظ عن حل مشكلة السكان ـ إنما هو نتيجة ـ إلى حد كبير ـ لشعورها بخطر تلك النتائج والمؤثرات السياسية المتوقعة) .

ويؤيد هذا الاحصائية التى تقول : ان العالم يستقبل فى كل يوم ٢٠٠ ألف نسمة زيادة صافية بعد الخسائر وللمسلمين من هذا العدد ٢١٩ الف يوميا ـ فالانحسار واضح الدلالة فى العالم الغربى ـ وبذلك نعرف سبب حماس الغرب لتحديد النسل بين المسلمين .

ومن الغرب : ومن الغرب يأتى العالم اثركرومول ليقول لنا : إنه لمما يعجب الناس فى البلاد المتقدمة إعجابا فطريا أن يزداد عدد سكان العالم فى البلاد غير المتقدمة ـ ولكنهم يرون فى زيادتهم المطردة خطرا داهما على مستواهم الرفيع فى المعيشة . وعلى سلامتهم فى السياسة .

كما يقول ميل كارل : إن أهل الشرق سوف لايلبثون الا قليلا حتى يطلعوا على حقيقة الجرم الذى يقوم به الغرب تجاههم فى شأن تحديد النسل ـ ثم لايغتفرونه لأهل الغرب ـ لأنه استعمار من نوع جديد يهدف الى دفع الأمم غير المتقدمة ـ ولاسيما الامم السوداء الى مزيد من الذل والخسف ـ حتى تتمكن الامم البيضاء من الاحتفاظ بسيادتها للعالم ـ « هى التى تدعوها » الى العمل على نشر حركة تحديد النسل ومنع الحمل فى بلاد آسيا وافريقيا ـ فى نفس الوقت الذى تدعو فيه البلاد الاوربية الى زيادة نسلها وتستعين على ذلك بأحسن ما عندها من أساليب الدعاية .

ويقول : محمد اقبال ـ نبيه كل ماهو واقع اليوم أو على وشك الوقوع فى الغد القريب فى بلادنا إن هو الا أثر من دعاية أوربا ـ وهناك السيل العرم من الكتب الذى والرسل انحرف فى بلادنا لدعوة الناس الى اتباع خطوات منع الحمل وتشويقهم الى قبول حركتها ـ على حين ان أهل الغرب فى بلادهم يتابعون الجهود القيمة لرفع زيادة نسبة المواليد وزيادة عدد السكان .

ويقول علال الفاسى : ان أكبر الخطر أن تدرس حركة تحديد النسل منفصلة عن سياقها السياسى والتاريخى فنحن لانستطيع أن نفهمها على حقيقتها ولا أن نرسم لانفسنا خطة عملية راشدة إلا داخل نطاق التحدى ـ فإذا أضفنا الى هذا الخطط الصهيونية لاجلاء العرب عن فلسطين وتهجير أكبر عدد ممكن من اليهود وخلق حركات داخل كل بلد إسلامى وعربى من الاقليات التى يصل فيها التصعيد أحيانا الى الانفصال عن الوطن الوالد ـ عرفنا أن التنقيص من عدد المواليد لايخدم إلا مصلحة الاستعمار .

ويرى روجيه جارودى : أنه من الممكن حل المشكلات الحالية فى الغذاء فى العالم بإمكاناته الحالية إذا ما صدقت النية ...

فالهند ، عرفت آخر سنة ١٩٤٣ حيث قتلت ثلاثة ملايين من الناس ـ والان زاد عدد السكان ولم تزد الارض الزراعية ـ ومع ذلك فقد أصبح فيها اكتفاء ذاتى ـ ذلك لان التناقضات السياسية بلغت حدا من الخطورة جعل الساسة لايستطيعون السماح بالموت جوعا لأحد ـ خوفا من ثورة عارمة .

والبرازيل : التى تميز الوضع فيها بتلاحق المجاعات التى افنت عددا كبيرا من الناس طوال المائة والخمسين سنة الماضية ـ قد تغلبت على هذه المشكلة ـ مع أن التقلبات الجوية مستمرة ومع أن عدد السكان يتضاعف دائما .

ويرجع الكتاب استمرار هذه المشكلة الى مايأتى :

١ ـ الأفكار الغربية التى تعمل الحكومات وأجهزة الدعاية والإعلام على نشرها .

٢ ـ فئة المتسلطين المحليين الذين يمارسون الاستغلال بكل أنواعه ويحجبون المساعدات الدولية عن مستحقيها و الغرب مسئول عن هذه الفئة من الحكام وقد جاء بها لتخدم مصالحها الخاصة على حساب شعوبها .

فالجوع اذن ليس لنقص المواد الغذائية ولكنه وليد ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية .

والاسلام يرى : والاسلام يرى أن يكثر المسلمون ليؤدوا رسالتهم فى هذه الحياة باعتبارهم خلفاء لله فى الارض وقد طلب منهم الخالق جل وعلا عمارة الارض وإحقاق الحق وإبطال الباطل ونشر العدل والامن والمساواة والاطمئنان بين الناس جميعا ـ وعليهم أن يفعلوا ذلك بالعمل المستمر المنظم المخطط له فى إطار تعاليم الاسلام والابتعاد عن الاستغلال والربا والسرقة والرشوة وكل ما من شأنه أن يعطل المودة أو الامن فى المجتمع ـ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :

(تناكحوا تناسلوا تكثروا فانى مباه بكم الأمم يوم القيامة) النسائى وابن ماجه وابن حنبل أما الرزق فمكفول للعاملين فى هذه الحياة وهو من خزائن الله التى لاتنفد يقول الله تعالى :

(إن هذا لرزقنا ماله من نفاد) ص ـ ٥٤ ـ

والشيخ الغزالى الداعية الاسلامى الكبير يقول فى هذا الموضوع (لماذا يكون المولود القادم أكالا لاشغالا ـ مستهلكا لامنتجا ـ عبئا على الحياة لاعونا لها ؟ لماذا تهون الانسانية من شأن الاجيال الوافدة فيكون وجودها مصدر قلق لامثار استبشار ؟ إن الجهود المادية والمعنوية التى يبذلها المتشائمون لقتل هذه الانفس أو للحيلولة دون وجودها لو بذلت فى تصحيح الأخطاء الاجتماعية وتقويم الانحرافات الفعلية لكانت أقرب الى الرشد) .

والمسلم الذى يتقى الله تعالى لن يجد مشكلة فى هذه الحياة وفى ذلك يقول الله تعالى :

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا) سورة الطلاق .

الديمقراطية واحتمالات التغيير السياسى فى مصر

● ان تحاشى التغيير نهائيا امر مستحيل . ودوام الحال من المحال كما يقولون :

. فاذا استبعدنا امكان التغيير عن طريق الانتخابات كما بينا فى المقالة الاولى . كان من المحتم ان يتم التغيير عن طريق آخر !

ـ فأى الطرق يمكن ان تقود الى التغيير فى ظروفنا هذه الراهنة ؟ !

● هناك اولا احتمال ان يقع تغيير « كمى » او « انقلاب عائلى » ضمن نطاق الحزب الوطنى الديمقراطى . على غرار الانقلاب الذى قاده الرئيس التونسى « زين العابدين بن على » فى تونس !

بقلم : د . احمد عبد الرحمن

ونحن لم ننس بعد . ان بعض كتابنا دعا الرئيس مبارك الى احداث مثل هذا التغيير « الكمى » او « الانقلاب العائلى » بحيث تظل المسيرة فى حقيقتها على الخطوط القديمة . ويتم تغيير واسع المدى فى الاشخاص او الهيئات والمؤسسات القائمة ! وبهذا يتم افراغ الشحنة الوطنية الغاضبة المتجمعة فى الصدور . وينبت الامل من جديد فى امكان التغيير السلمى الديمقراطى . ويسحب البساط من تحت اقدام القوى الوطنية المعارضة وربما يستمال بعضها الى صف الحكم « الجديد » .

انقلاب زائف

● ● ومثل هذا الانقلاب ليس انقلابا حقيقيا . لانه امتداد للنظام نفسه . ولذلك فهو يضمن لكل المشاركين فى الحكم . فى المرحلة السابقة . الامن والامان . والنجاة بانفسهم واموالهم من المحاكمة والتحقيق والتفتيش . وربما شجعهم على التحول بأموالهم ومخانتهم السابقة ! وشهرتهم كوزراء ومحافظين ونواب) الى المجال الاقتصادى والتجارى . وربما سمح باستخدام بعضهم فى مراكز رسمية غير مؤثرة . فى المجال الدبلوماسى او الاعلامى او التخطيط والمشورة ' وهو قد يضطر الى تقديم بعضهم للمحاكمة . لتبرئة ساحة الباقين فى الحكم . والقاء تبعة المفاسد . والتجاوزات . فى المرحلة السابقة عليهم ! لكنه فى كل الاحوال يعود ليفرج عنهم الواحد تلو الاخر . لهذا السبب او ذاك . ليعيشوا بعد ذلك وادعين امنين . فهم اهله وعشيرته ' وهذا على نقيض المعاملة التى يلقاها المعارضون « الغرباء » ! الذين يرسلون الى المشانق . دون محاكمة . او بعد محاكمة هزلية . او يلقون فى المعتقلات دون محاكمة . ولسنين عديدة . (تبلغ ربع القرن احيانا !) ولا مانع من تعذيبهم وتقتيلهم او دفنهم احياء . او ارسالهم الى ما وراء الشمس !

انقلاب غير كاف

لكن المطالب الشعبية المطروحة اليوم بقوة ووضوح لا تجعل نجاح مثل هذا الانقلاب كافيا فى مصر . فطرد اللواء زكى بدر والدكتور المحجوب . مثلا . سوف يلقى الترحيب والموافقة من القوى الشعبية والاحزاب السياسية المعارضة . وتقديم لصوص البنوك الى المحاكمة واداناتهم وكشف المسئولين الكبار فى الحزب والحكومة من الذين يحمونهم ويساندونهم . لاشك سيكون له صدى ايجابى لدى الجماهير . وكذلك اجراء تغييرات واسعة بين الوزراء والمحافظين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات القومية المنافقين هو عمل مؤثر . ومطلوب . ومن شأنه ان يضمن للحكم قدرا كبيرا من التأييد والقبول . ويبخر قدرا مماثلا من مراجل الغضب الشعبى والرفض الجماهيرى !

التوتر سينسف كل شىء

● غير ان اجراء انتخابات جديدة على الطريقة القديمة . اعنى « طريقة الكمبيوتر الكذاب » ! ! كفيل بنسف كل النتائج الايجابية التى يمكن ان تكون تحققت من جراء الاصلاحات السابقة ! ولابد ان ننتكس (وطنيا) الى النقطة السابقة مباشرة لوقوع ذلك الانقلاب الداخلى او العائلى . وسوف نرى فى اغلب الظن . ان هذا هو . ما سوف يحدث فى تونس . ومرد ذلك الى ان كل القوى السياسية تصر على ان تستمتع بحقها فى الاتصال بالجماهير . وترفض رفضا باتا اى تزييف فى تقدير الجماهير لحجمها ! و« الانقلاب العائلى » فى تونس . وفى غير تونس لا يستطيع باى حال ان ينافس القوى الاخرى منافسة حرة . فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية لان قادته يعلمون علم اليقين ان خوض المنافسة السياسية الحرة هو الانتحار بعينه . ان الجماهير الحرة سوف تلفظهم لفظ النواة . والمحاكم سوف تتلقفهم على الفور واعمالهم سوف تضمن لهم الاقامة الدائمة فى السجون . اذا لم ترسلهم الى القبور !

احتمالات الانقلاب العائلى

● ● وصفوة القول فى شأن هذه الطريق للتغيير ـ طريق الانقلابات العائلية . انها ممكنة بل هى قد مورست بالفعل . ولا يستبعد ان تكون موضع نظر ودراسة الان ! وربما رئى فى اية لحظة حرجة انها طوق النجاة الوحيد . غير انها مجرد مسكن . ومسكن مغشوش ضار ! ولن تخدم قضيتنا الوطنية . وربما الحقت الضرر بها . وأجلت التطور الصحيح الذى يفضى الى اطلاق ارادة الامة اطلاقا تاما كى تختار رئيسها بحريتها . وتنتخب نوابها بارادتها . وتبعا لهذا يتحتم على القوى الوطنية ان ترفض اى « انقلاب عائلى » فى مصر . وان تكشف ابعاده وحقيقته للجماهير . وان تصمم تصميما صارما على اجراء انتخابات برلمانية حرة نزيهة تعبر بصدق عن ارادة الامة المصرية باعتبار تلك الانتخابات الحرة البرهان الوحيد الصحيح على استقامة أية طلقة رسمية وتوجهها نحو الاصلاح الوطنى المنشود . وقد انتهينا فى المقال السابق الى استبعاد امكان قبول الحزب الوطنى لمثل هذه الانتخابات الحرة الحقيقية ! فعليه وحده ان يتحمل تبعة ذلك امام الجماهير . وهى تبعة ثقيلة قاصمة . كفيلة بالتعجيل بنهايته . وابتداء « عهد جديد » و« تغيير كيفى عميق » يتسق مع التطور الاجتماعى ويواكبه .

الانقلاب العسكرى

وهناك ثانيا احتمال اخر . فى حالة رفض الحزب الحاكم للانتخابات الحرة النزيهة وهذا مؤكد . وفى حالة عدم وقوع اية انقلابات عائلية (وهذا محتمل) ان نفاجأ بانقلاب عسكرى يقوم به بعض المغامرين . استنادا الى الرغبة الشعبية . العامة فى التغيير ! ذلك لان الحزب الوطنى قد يصر على ابقاء المجلس النيابى القائم . المزور . الى نهاية مدته . وقد يزور الانتخابات البرلمانية القادمة . وقد يصر على تمديد ولاية الرئيس حسنى مبارك ست سنوات ثالثة . على طريقة « نعم اولا » دون تغيير او تحوير ! وبذلك يستبقى « الاغلبية » الكاسحة ! ! بين يديه . ومن خلالها يشرع . ويقنن . كما يحلو له . وعندئذ سوف يتعاظم السخط الجماهيرى . وتتفجر القلاقل . وتكثر الازمات والاضطرابات . وهذه الظواهر ذات مغزى خاص لدى المغامرين . الذين يفهمونها عادة على انها نداء للحركة . وارضية سياسية خصبة للانقلابات

البلاغ رقم ١

ومع البلاغ رقم ١ يعد المغامرون الشعب بحل مجلس الشعب . والحزب الوطنى . وتحرير الصحافة من قبضة السلطة . وتخفيض اسعار السكر والصابون والزيت والخبز الطباقى ! !

وعندئذ لن يهب احد مطلقا لنجدة الحزب الوطنى واغلبيته الكاسحة . والارجح ان تخرج الملايين لتأييد الانقلاب الذى سوف يسمى « الثورة » او « الثورة الحقيقية » بصرف النظر عن هويتها واهدافها . لان الجماهير لن يشغلها عند ذاك سوى الإطاحة بالطغاة القدامى .

الردة عن الديمقراطية

وثمة احتمال ثالث . هو أن يلجأ النظام الى الارتداد عن « جريمة » الديمقراطية الراهنة . مستندا الى اندلاع القلاقل والاضطرابات فيزج بزعماء الاحزاب السياسية ذات الشعبية الكبرى . المتعاظمة . فى المعتقلات والسجون . ويطلق يد الامن المركزى وقواته البوليسية والمباحثية الاخرى . لكى تبطش بالحزبيين والنقابيين وزعماء الطلاب وربما كانت هذه « الردة » مرهونة بنقطة حرجة اخرى غير القلاقل والازمات ـ هى « احساس النظام بان القوى الشعبية توشك ان ترغمه على خوض انتخابات حرة يشرف عليها القضاء بمعزل عن عبث الداخلية كمبيوترها .

ان الحزب الوطنى لابد ان يختار عند ئذ بين « الردة عن الديمقراطية الحالية المحدودة » وبين « الفناء السياسى » ولسوف يختار الردة بطبيعة الحال !

الثورة العامة

وهناك اخيرا احتمال رابع . هو اندلاع ثورة شعبية عامة كتلك التى اطاحت بنميرى فى السودان وماركوس فى الفليبين . واغلب الظن ان يؤمر الجيش بقمعها . واغلب الظن ايضا انه سوف ينضم الى صفوفها ! وهذه الثورة الشعبية هى التى تنشىء « النظام المختلف كيفيا » (ايدلوجيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا) ذلك النظام الذى يعبر بدقة وصدق عن ارادة الشعب المصرى . ويواكب التغيرات الحضارية العميقة التى تراكمت عبر القرنين الماضيين فى مصر

ولاريب ان اى مصرى يتمنى ان يتم التغيير السياسى عن طريق الاقتراع الحر فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية . غير ان الحزب الوطنى قد اغلق هذه الطريق الى اجل غير مسمى !

● لهذا لم اقترح على القوى الحزبية والشعبية المؤمنة بالديمقراطية ان تضع لنفسها « خطة خمسية سياسية » لمواجهة هذه الاحتمالات واقول « خطة خمسية » . لان مصر ستشهد خلال الخمس السنوات القادمات انتخابات نيابية . ثم انتخابات رئاسية .. وهاتان هما المناسبتان الكبيرتان للتغيير السياسى المنشود .

القيم الإسلامية .. والقيم النفعية (١)

هناك سؤال محورى يطرح نفسه دائما : ما هو الهدف الذى يسعى وراءه الانسان هل هو البحث عن الحقيقة ؟ أم البحث عن السعادة ؟ أم البحث عن اللذة ؟

فى الوعى الاسلامى لم يكن هناك أى انفصام بين مفهوم البحث عن الحقيقة ومفهوم البحث عن السعادة . ولكن الغرب بعد أن افرز طروحاته الراسخة فى روحه الحضارية حاول ان يفرضها على جميع الشعوب التى وقعت تحت سيطرته ومن هنا انتقل الينا ذلك الانفصام بين المفهومين وانتقل معه ماحدث من انحسار وضيق فى مفهوم السعادة حتى آل فى النهاية الى مفهوم اللذة وحتى هذا المفهوم الاخير فقد جردوه من اى معنى آخر غير المعنى المادى وبذلك وصل الهدف الذى يسعى اليه الانسان فى المفهوم الغربى الى مجرد البحث عن اللذة المادية لا غير .

بقلم : محمد ابراهيم مبروك

ان هذه المفاهيم قديمة قدم الحضارة الغربية نفسها ولكنها لم تستطع أن تتجرد هذا التجرد حتى جاءت الفلسفة البرجماتية فادت دورها الخطير فى تطوير وتنسيق وتسويغ هذه المفاهيم القديمة . لقد كان ابيقور يرى ان غاية الاخلاق هى السعادة الذاتية فليست الفضيلة فضيلة لانها تجلب لذة . وليست الرذيلة رذيلة الا لأنها تحدث ألما وقيمة أى عمل فى نفسه الا بنسبته الى اللذائذ والالام وكان يحدد مهمة الاخلاق بتعليم بنى البشر فن الحصول على اللذة واجتناب الالم كل بحسب تحديده لهذه اللذة وهذا الالم وحسب امكاناته وقدرته فى الحصول على ذلك حيث كان ينصح (ابيقور) بتنظيم الرغبات بحسب القدرات .

ثم جاء وليم جيمس فكان اكثر عبثا ودهاء فدعا مريدية الى فعل ما ينفعهم ويمتعهم دون مبالاة لموقف الاخرين لهذه المنفعة او المتعة ولكنه عرض هذه المفاهيم فى ثوب امريكى زاه وانيق من التبرير والجدل الفلسفى والدعوة الى الاقبال على الحياة والستقبل السعيد للانسان .

بينما نحن المتعطشين الى الحقيقة لا نهنأ بسعادة مهما توافرت اسبابها المادية قبل ان ندرك الحقيقة التى نسعى اليها فى شوق ولهفة فاذا ادركناها وظفرنا بها كانت هى سعادتنا وراحتنا واساس وجودنا فى هذا العالم .

انها الحقيقة التى من اجلها حاور ابراهيم عليه السلام نفسه وقومه والشمس والقمر والكواكب والنجوم ولم يهنأ براحة ـ بالرغم من توافر المتع حوله ـ الا بعد أن هداه الله اليها فكانت راحته وسعادته التى من اجلها غشى النار التى أضرموها له بقلب مطمئن ويعتزل رسولنا الكريم « صلى الله عليه وسلم » العالم من حوله ليتعبد فى غار حراء ويتفكر فى ملكوت الله حتى اذا ما أنعم الله عليه برسالته واجه طواغيت الأرض وجاهد ثائرا وصابرا ثلاثة وعشرين عاما حتى بلغ رسالات ربه وقدم للناس الحقيقة والسعادة معا .

وسلمان الفارسى الذى ظل سائحا فى الأرض يبتغى الحقيقة فلما ادركها ظل عمره يجاهد فى سبيل الله من أجل ان يعم الخير على الدنيا جميعا .

فلم يحدث أبدا فى الوعى الاسلامى ذلك الانفصام والتفريق بين الحقيقة والسعادة فالهدف الذى يسعى وراءه الانسان فى الاسلام هو الحقيقة السعادة أو السعادة الحقيقة فنحن نبحث عن السعادة فى سعينا من أجل ادراك الحقيقة التى نعشقها وتقدم أرواحنا فى سبيلها فاذا تمت سعادتنا وادركنا هذه الحقيقة الحبيبة استطعنا ان نعى ما هية السعادة الحقيقة التى ينبغى على الانسان ان يحياها .

لقد جاء الاسلام ليعلم الانسان ما هى سعادته فى دنياه وما هى سعادته فى أخراه وما هو الوهم الذى يحياه الناس وهم يعتقدون أنه سعادتهم المنشودة .

ان مفهوم السعادة فى الاسلام يتسع لتلبية الانسان لحاجاته وغرائزه الطبيعية فى غير مبالغة ولا صرف يؤذيه ويعتدى على سعادة غيره من البشر ويتسع ايضا لتآلف الانسان مع الناس والمجتمع وانسجامه مع الكون كله ويبلغ مداه فى تحقيق طاعته لربه وبلوغ رضاه .

وأنى للغربى أو البرجماتى الذى لايفهم السعادة الا بمعناها المادى المجرد أنى له أن يفهم هذا الكلام حيث لايرى (السعادة اللذة) الا فى قضاء وطره مع امرأة يشتهيها او ملء جوفه من طعام يحبه أو تحقيق حد أعلى من الارباح العائدة عليه أو ارضاء رغبة انانية فى التميز أو التحكم والسيطرة او غير ذلك من اللذات الاخرى .

لقد جعلت المفاهيم البرجماتية من المنافع واللذات المعايير القيمية للمجتمع التى تقاس عليها باقى القيم الاخرى . اى ان الشىء الذى ينظر اليه بازدراء شديد من وجهه نظر الإسلام صار هو القاعدة الأساسية للقيم ذاتها عند البراجماتيين ولذلك فان المسلم الحقيقى والانسان البرجماتى يسيران فى خطين متعاكسين تماما حيث لايمكن ان يلتقيا ابدا .

ومن المنظور البراجماتى فإن ما يحدد قدر الانسان ويشكل قيمته الاجتماعية هو ثروته وقدراته المادية بل وهيئته ومظهره ايضا . فالمظاهر المادية صارت اسلوبا فجا للكشف والتعبير عن مدى ما يمتلكه الشخص من قدرات وثروة . ولعل هذا ما يفسر لنا ذلك التهافت الغبى وراء المظاهر والشكليات عند الذين يمتلكون فى مجتمعنا . انه العصر الذى تتدفق فيه افخم السيارات العالمية على مجتمع يعانى الغالبية فيه من الفقر والجوع والحرمان وتشيد فيه البنايات الشبيهة بالقصور بينما الملايين تكاد تشق الارض بحثا عن مأوى . إنه العصر الذى يحرص الناس فيه على ارتداء أفخم الثياب ولو على حساب اشد احتياجاتهم ضرورة سعيا منهم للتظاهر بمظهر الاغنياء او دفعا لوصمة فقر قد تتعلق بهم حيث صار عار الفقر اشد من عار العرض كما جاء على لسان احد ابطال فيلم مصرى

ان الحقيقة ان الحصول على الاشياء الترفيهية لم يعد القصد منه التمتع بها فى الاصل بقدر ما صار القصد منه ابتغاء المفاخرة والتعالى على الخلق والتعبير عن مدى ما يمتلك هؤلاء الاشخاص من ثروة . ومن ثم صار تعبيرا عن مدى ارتفاع قيمتهم الاجتماعية .

انها مصيبة كبرى ان تكون قيمة الإنسان بما يمتلك ثم يؤول هذا الامر الى ان تكون قيمته بما يرتديه . أو بما يبدده من أموال . ولايستطيع أحد مهما حاول ان ينفى او يقلل من مدى ما أصيب به الشعب المصرى من حمى بالمظهرية بعد الغزو البرجماتى للمجتمع فى اواسط السبعينات .

.. فأين هذه المفاهيم السائجة المتدنية التى يريدون ان يجعلوا منها الاساس القيمى للانسان من المفاهيم الاسلامية السامية التى هى المعيار الحقيقى لقيمة الانسان .

يقول الرسول : صلى الله عليه وسلم : « من لبس ثوب شهرة فى الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة » .

ويقول الشيخ محمد الغزالى فى كتابه « خلق المسلم » والحق ان المفتونين والمفتونات من الرجال والنساء لما قلت حظوظهم من اداب النفس ظنوا المغالاة فى اللباس تستر نقصهم وعيهات » .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الابرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا » .

لقد قرر الاسلام بكل حسم منذ اربعة عشر قرنا ـ ان المعيار الوحيد للتفاضل بين الناس هو التقوى . وما اسمى هذا المعيار وما اكثره واقعية .

يقول تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خير الناس انفعهم للناس » . ويقول ايضا : « ان الله لاينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم » .

ويقول : « ان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا » .

ويقول الشاعر الفارسى المسلم سعدى الشيرازى فى ذلك : انما يشرف جسم الانسان بروح الانسان .

ليس اللباس الجميل هو امارة الانسانية .

لو أن الانسان بعينه وفمه وأذنيه وأنفه .

فبأى شىء يفترق إذن عن نقش مرسوم على جدار .

ولأن القيم الاسلامية هى قيم تحمد وتصارع مع قيم الشر التى يستند اليها طواغيت العالم فإن التمسك بها يرتكز فى الأساس على مدى قوة الايمان الراسخة فى نفس المؤمن . فالقوة هى الاساس فى حسم أى صراع بين البشر .

ولكن ما هو مفهوم القوة فى الاسلام ؟ وما هو مفهوم القوة لدينا ولدى النقيضين على وجه الخصوص ؟ هذا ما سنتحدث عنه العدد القادم .

حصاد عشر سنوات من الاعلام

طالب الاستاذ احمد بهاء الدين يوما ما باستقالة وزير الري ..

ورغم ما صرح به السيد الرئيس عدة مرات عن الصعوبات التي يلاقيها في تعيين وزير في هذه الايام لضعف العائد المادي بالمقارنة باغراءات الوظائف الاخرى ..

ورغم ما هو واضح من قدرة في توعية محترفي السياسة بين صفوف الحزب الحاكم واحتراف السياسة هو المؤهل الاساسي المطلوب من الوزير .. رغم هذا كله فاني ارجو السماح لي بالمطالبة باستقالة السيد وزير الاعلام

بقلم د. سمير حنا صادق

فليس هناك أي شك في ان السيد الوزير الذي جلس على قمة جهاز الإعلام لمدة تقرب من عشر سنوات هو المسئول الاول عما نحن فيه الان بدءا بغياب الشعور بالانتماء وانتهاء بمحاولات تحطيم الثقافة القومية بطرق مختلفة اخرها الجنزير ومطاوي قرن الغزال .. مرورا بالتفسخ الاجتماعي الشديد الذي نعانيه

ولو ان اعدي اعداء مصر ممن لا يتمنون لها اي خير قد كلف شلوميشا في البنتاجون بالجلوس الى كمبيوتر لاستخراج برنامج اعلامي كفيل بتحقيق اغراضه لما خرج هذا البرنامج مختلفا كثيرا عن السم الزعاف الذي يتعاطاه شعبنا يوميا من اجهزة الإعلام وعلى رأسها التليفزيون ..

وقد يعترض معترض على هذه المقولة ويشير الى نقط مضيئة في برامج التليفزيون او في الاذاعة .. ولكن هذا الاعتراض مردود عليه بان هذا هو الاتجاه الجديد في الدعاية - خلط السم بالعسل .. وما يسمى بالدعاية السنجابية .. لقد كان عتاة المحافظين من اساطين الصحافة البريطانية يستخدمون مايكل فوت من يسار حزب العمال ليضيف بعض العسل الى سمومهم .. كما كانت اخبار اليوم جريدة السراي والانجليز والامريكان تستخدم سلامة موسى لنفس الغرض ..

ولقد انتهى الامر بغالبية شبابنا تحت تاثير اجهزة الاعلام الى ان انقسم الى قسمين .. كل يتجه بولائه الى جهة اجنبية .. فاتجه جانب منهم الى السلفية واعلن جهارا عدم انتمائه وافتخر بذلك ولبس الجلباب والشبشب والطاقية (المصنوعة في تايوان) وهاجر فكريا الى كتب صفراء لا علاقة لها بوطنه ومشاكله .. واتجه الجانب الاخر الى الحلم الامريكي الخادع البراق بل وجاهر وهاجر ايضا بولائه بوضع العلم الامريكي على ملابسه وعربته ودراجته ناسيا او متناسيا ما ارتكبته الولايات المتحدة في حق امته

فاذا انتهت عشر سنوات من جهد السيد الوزير وعمله وجده الى هذه المأساة فبماذا يدافع عن نفسه وتحت يده هذه الاجهزة العملاقة الضخمة الموارد الضخمة المعدات .. الضخمة النفوذ ؟

واذا لم تكن الوظيفة الاولى لوزارة الاعلام — وقد كانت تسمى وزارة الارشاد — هي الوقاية مما حدث ومنع حدوثه فلم وجدت اذا ؟

ان مجرد فحص حصاد عشر سنوات — كما اتضح — يكفي لحسم القضية وكشف التقصير وتصوير المستقبل المظلم الخطير الذي نسير اليه .. ولكن لتكتمل الصورة وحتى لا يعتقد احد بان هذه النتائج ليست مرتبطة بمقدمات .. ارجو السماح لي برصد بعض الاخطاء الفادحة التي يرتكبها جهاز الإعلام ..

فمثلا في السياسة اشتدت اجهزة الاعلام القومية وعلى رأسها التليفزيون ستارا من التعتيم الاعلامي على احزاب مصر الشرعية التي اجتازت كافة الشروط والقوانين التي وضعتها حكومة الحزب الحاكم ..

وكان وجه السيد ريجان والسيد شولتز بل والسيد بيريز والسيد شامير اكثر ظهورا واكثر شعبية على شاشاتنا الصغيرة من وجه خالد محيي الدين وابراهيم شكري وفؤاد سراج الدين ..

وعرف الناس اخبار مانشستر يونيتد وبنفيكا وريال مدريد التي تملأ شاشاتنا الصغيرة كل يوم ولم يعرفوا شيئا عن اخبار حزب الوفد الجديد والاحرار والتجمع ..

وكانت النتيجة المنطقية لهذا ان ضعف بل وانعدم اهتمام الشباب بسياسة بلدهم وباحزابها .. وبدلا من توجيه طموحاتهم وآمالهم والتعبير عن آلامهم واحباطاتهم في القنوات الشرعية — التي طالما طالبنا الحكومة بالتوجه اليها — بدلا من ذلك تحولت روافد هذا الاهتمام عن تلك القنوات الشرعية الى مسالك مظلمة هدامة لا تروي ولا تزرع الا الشوك والحنظل ..

وقد يكفي رصد هذا الخطأ الفادح الذي اوشك ان يقضي على النظام السياسي الشرعي للبلاد لحسم القضية .. وليوفر علينا مشقة تتبع السخافات الاخرى من مسلسلات امريكية حقيرة الى الضحالة الواضحة في ثقافة المذيعات .. ولكن ارجو السماح لي بالاستمرار في كشف بعض الاخطاء الاخرى الفادحة ..

في السلوكيات .. قام التليفزيون بخلق تيار جارف من النهم الاستهلاكي حول به كل اهداف الدولة المعلنة الى كلمات جوفاء لا معنى لها .. فهل من المعقول ان تمن الدولة على الفلاح بقطعة السكر في كوب الشاي ثم يقوم التليفزيون (القومي) بتلك الحملة الرهيبة التي تدفع المواطنين الى شرب الشويبس بدلا من المياه ..

هل من المعقول ان تمن الدولة على الموقف المحدود الدخل بكسرة الخبز التي تزعم — زورا وبهتانا — انه يرميه .. في الوقت الذي يدعو فيه التليفزيون مشاهديه الى اكل الحلوى والبسكويت والفطائر المتعددة الطوابق في الافراح والليالي الملاح ؟

هل من المعقول ان تطالب الدولة بالتقشف في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة والى التوفير في استهلاك الكهرباء ثم يزيد التليفزيون عدد قنواته وساعات ارساله ليدعو الناس الى نسف حماماتهم واستبدالها بغيرها والى تجديد ديكوراتهم .. الخ الخ

ان قائمة الاتهام كبيرة ونتائج التقصير واضحة كالشمس :

بل حتى في اضيق مقاييس النجاح التي تطبق في العالم الثالث .. حيث يسير المنطق في الاتجاه المعكوس ويصبح امن الوطن من امن النظام وأمن النظام من امن القائد .. حتى في هذا الحيز الضيق فان فشل الجهاز واضح .. فقد انحصرت مسئوليته نحو القائد في تملق بدائي سبق للرئيس نفسه ان رفضه .. اني ارجو اجهزة قياس الرأي — ان وجدت — ان تدرس أثر التليفزيون في نوعية الصورة التي تكونت للقائد عند الجمهور ..

اليس من الواجب الان ونحن نواجه ما نواجهه ان نبدأ باصلاح هذا الخلل الرهيب ؟ ؟ ؟

● استاذ بجامعة عين شمس

« رامبوش » يقهر « دوكوماندو »

أسطول رامبو عائدا من رحلته في الشرق الاوسط مخلفا وراءه ذيول الخزي والعار .. رامبو وقد أرهقته مغامراته .. تترهل عضلاته .. تتساقط أسنانه .. يستدعي أطباءه .. يكتشف الاطباء تعاطي رامبو لبعض العقاقير المنشطة .. ترتفع الصيحات مطالبة بحرمان رامبو من ممارسة التمثيل مدى الحياة .. تتضح حقيقة رامبو العجوز مدعي الفتوة والشباب .. رامبو أكذوبة صنعتها العقاقير والخدع السينمائية والاثارة المبهرة .. رامبو يتحسس لحيته التي طالت وقد ملأها الكذب .. نائبه رامبوش يقف بجواره يشد من أزره .. وقد اقترب من الشاطىء الامريكي يتلصص

بقلم دكتور : مجدى قرقر

خبار التليفزيون الامريكي ينقل أخبار الحيتان الثلاثة التي وقعت في اسر الجليد .. يموت أحد الحيتان بعد أن أصيب بالتهاب رئوي .. رامبو ورامبوش يصليان من أجل أرواح الحيتان .. رامبو يوجه أسطوله وطائراته الهليوكبتر لانقاذ الحيتان المسكينة .. برقية لرامبو من اسرائيل .

يرسل ببعض القنابل البلاستيكية لقمع الانتفاضة .. يقتل رامبو بعض الدببة القطبية التي تحاول أكل الحيتان .. يتعاون مع كاسحة ثلوج روسية لانقاذها .. يحاول رامبو استثمار هذا النصر الزائف لتتويج نائبه رامبوش على عرش السينما الامريكية .

الجماهير .. في ميناء نيويورك تستقبل رامبو وتابعه رامبوش .. منظم الحفل يتحدث اليهم (ان شركة الانتاج الجمهورية التي قدمت لكم البطل الاسطوري الخارق رامبو والذي تربع على عرش السينما الامريكية لمدة ثماني سنوات ليسعدنا اليوم أن تقدم لكم نائبه رامبوش بطلا فوق العادة لخير السينما الامريكية والشعوب المحبة السلام ونموذجا لقوة الغرب). صيحات الديمقراطيين تنادي بدوكوماندو بطلا للسينما الامريكية .. يرفعون اللافتات (اين كان رامبوش طوال ثماني سنوات ! ؟) .. رامبو يرفع صوته (ان نائبي رامبوش طوال الثماني سنوات كان يلعب دور البطولة الثانية لذا فقد آثر أن يكون ذيلا حتى انه اتهم بالسلبية ولقد كان اتفاق المخرج معه أن يقول دائما لا أدري .. أو .. لست مفوضا في هذا .. ان تاريخ رامبوش على قمة المخابرات المركزية .. كما ان تاريخه في أدوار البطولة الثانية كفيلان بتتويجه على عرش السينما الامريكية) .

رامبوش يحكم رباط عنقه ويضبط الجاكت لان عدسات التليفزيون تتهيأ للتصوير .. الملقن الموجود تحت منصة الخطابة والذي كان يلقن رامبو .. مازال في مكانه لمساعدة رامبوش .. يرتفع صوت الملقن بينما يكتفي رامبوش بتحريك شفتيه (ان رامبو وقد قضى ثماني سنوات في البيت الابيض قد جعل من لغة القوة سبيلا يحكم علاقة العالم بأمريكا وأعطى الامريكيين احساسا بالشعور بالقوة والتفوق لبناء أمريكا القوية .. وعلى هذا الدرب أسير .. وعلى هذا الدرب أميل .. مفاوضاتنا مع الروس ستستمر .. قمع الانتفاضة الفلسطينية سنعطيه دفعة قوية .. أما دوكاماندو فهو يجهل السياسة الخارجية كما يجهل السياسة الداخلية) .. ينتهي الحفل بالاناشيد والموسيقات التي تتغنى بأمريكا وشعبها .

□ □ □

البطل الجديد دوكوماندو يهبط بطائرته على مقربة من موقع احدى المؤتمرات المقامة لتأييده .. الزينات .. الرايات .. اللافتات والبالونات تغطي سماء الحفل .. دوكوماندو يدخل الحفل محاطا بالمعجبات وقد وضعن أنفسهن على مقربة ...

البقية ص ٨

ملامح سياسية رشيدة

صفوت الشريف — مبارك

في نشرة الساعة التاسعة مساء الثلاثاء الماضي فوجئت بخبر مصور عن ندوة يقيمها حزب التجمع ويشارك فيها الاستاذ خالد محيي الدين والدكتور حلمي مراد .. نعم .. فوجئت .. لكنها مفاجأة سارة .. فقد عودنا التليفزيون طوال السنوات السابقة انه محتكر للحزب الحاكم وحده ؟ ! وهذا الخبر المفاجأة هو تعبير عن سياسة جديدة تعترف بحق جميع التيارات السياسية في أن تصل الى الجماهير عبر اثير الاذاعة وشاشة التليفزيون ..

ولعلني لا ابتعد كثيرا عن الواقع عندما أرى هذه الخطوة في التليفزيون مرتبطة بتوجه اوسع يقوده الرئيس حسني مبارك منذ فترة .. ففي رحلاته داخليا وخارجيا حرص الرئيس مبارك في الفترة الاخيرة على ان يصحبه المسئولون عن الصحف القومية والمعارضة معا .. ثم جاءت هذه الخطوة بالتليفزيون ليتعمق الاحساس بان هذا الاتجاه الرشيد .. لم يعد مجرد « صدفة » او عملا استثنائيا .. لكنه — اذا استمر — يصبح توجها جديدا له أهميته البالغة في تحقيق العملية الديمقراطية .. واذا كنا على يقين بان الرئيس مبارك هو صاحب هذه المبادرة .. لكن هذا اليقين لا يجعلنا نبخس وزير الاعلام حقه .. وهو القائم على تنفيذ هذه السياسة الرشيدة .. فكم من توجه سليم للرئيس يضيع في دهاليز التنفيذ بل ويأخذ مسارا مضادا ؟ الوزير الاعلام اذن الحق ان نسجل له الشكر .. وان نعترف له بانه التزم بامانة التنفيذ .. ونطالبه في نفس الوقت بان يضع سياسة ثابتة لهذه التوجهات الجديدة .. خاصة فيما ينقله التليفزيون والاذاعة من جلسات مجلسي الشعب والشورى .. وايضا نطالبه بأن يوجه المسئولين عن عرض الصحف في البرامج المختلفة بالاذاعة والتليفزيون ان يتخلوا عن تجاهلهم لجميع صحف المعارضة في هذه البرامج .. هذه بعض الاقتراحات .. وكم تتسع برامج الاذاعة والتليفزيون لتستوعب مواد تعبر بصدق عن هذا التوجه الجديد الذي يعترف بحقيقة وضع المعارضة كفصيل اصيل في المشاركة في المسئولية الوطنية ..

مجلس الامناء

وشكر ثان يستحقه وزير الاعلام ..

وافسح التليفزيون مكانا للمعارضة .. لوزير الاعلام الشكر مرتان .. وننتظر .. المزيد ..

بقلم : السيد الغضبان

وهذه المرة .. فما نشكره عليه ليس فيه فضل التنفيذ الدقيق وحسب .. بل انني اعتقد ان له فضل المبادرة .. اما الموضوع الذي نشكره عليه فهو التشكيل الجديد لمجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. فالتشكيل الجديد ضم لاول مرة عددا من الخبرات الاذاعية الممتازة .. وكم طالبنا في هذا المكان اكثر من مرة بان يتشكل مجلس الامناء من الخبرات الاذاعية اساسا .. وان تكون الغلبة لهذه الخبرات .. حيث يتولى هذا المجلس مسئوليات تنفيذية وتخطيطية .. ومهما بلغت خبرة الشخصيات العامة التي يتشكل منها المجلس فانها تستطيع ان تكون خبرات مساعدة وان تسترشد بالخبرة الفنية للاذاعيين بالمجلس ..

ورغم ان التشكيل الجديد لم يحقق المأمول حيث بقيت الغلبة للشخصيات العامة .. الا انها خطوة تستحق التقدير والشكر .. ويتعمق الشكر عندما نجد ان وزير الاعلام كان موفقا اشد التوفيق في اختيار ثلاثة من هذه الخبرات الممتازة وهم الاستاذ محمد محمود شعبان (بابا شارو) والاستاذ على خليل .. والاستاذ سعد لبيب ...

الاستقرار .. والسكون ؟ !

هذه الملامح للسياسة الجديدة التي نسجلها للرئيس مبارك ولوزير الاعلام مقترنة بالشكر والتقدير .. نرجو ان تكون — كما قلنا — سياسة ثابتة .. وان تكون الخطوات الاولى التي اشرنا اليها هي الخطوات الاولى على طريق الالف ميل الذي نأمل ان نسير فيه بلا تعثر وصولا الى الصيغة الديمقراطية المثلى التي تعتبر حق كل مواطن في الدعوة لارائه — مهما كانت هذه الاراء والمعتقدات — حقا مقدسا .. والتي تعتبر كل الحريات الاساسية للانسان حريات مقدسة لا يحق لحاكم او لاية قوة أن تنتقص منها باي حجة وتحت اي منطق .

عندئذ سيقوم الاستقرار على اساس راسخ وثابت .. فالاستقرار الذي ننشده هو الاستقرار الذي يقوم على دعائم من اقتناع الجماهير الآمنة على حقوقها والمطمئنة على حرياتها والتي تلمس « عمليا » انها صاحبة الكلمة في أمر هذا البلد .. وانها تشارك في صنع مستقبلها بارادة لا يشوبها تزوير ؟ ! ! في مثل هذا المناخ يصبح الاستقرار في حمى الجماهير .. تصونه فلا تستطيع ايه قوة ان تنال منه .. أما « السكون » و« اللامبالاة » و« الصمت » الذي يتصوره البعض « استقرارا » ؟ ! فهو « سكون » يصنعه البطش والخوف وارهاب القوى البوليسية .. فمثل هذا « السكون » لا يمت بادنى صلة للاستقرار ؟ ! ! بل هو « السكون » الخادع الذي يغطي على فوران الغضب الذي يتفاعل تحت السطح .. فاذا انفجر دمر كل شيء ؟ ! هذه بديهيات يعرفها الناس جميعا .. وارباب السياسة اكثر معرفة بها .. من هنا فاننا ننظر لهذا التوجه الرشيد الذي يقوده الرئيس مبارك للسير خطوات اوسع على طريق الحرية .. ويقوم على تنفيذه بعض السادة الوزراء .. وفي هذا المجال يعنينا ما يقوم به وزير الاعلام .. اقول اننا ننظر الى هذا التوجه بالتقدير والشكر .. ونأمل ان تكون هذه الخطوات الموفقة هي الخطوات الاولى وان تتبعها على نفس الطريق خطوات وخطوات .

فن وثقافة



العار

حاولت — عبثا — ان اجد صفة مناسبة لما قدمه برنامج سينما الاطفال يوم الجمعة قبل الماضي — وتناوله د . مجدي قرقر على هذه الصفحة — فلم اجد صفة اكثر تعبيرا من كلمة « العار » ؟ ! او أتحدى اي انسان يستطيع ان يدلنا على تليفزيون في اشد الدول تخلفا ينزلق الى مثل هذا الدرك ؟ !

حفل عيد ميلاد خاص لطفلة سعودية بنت احد الامراء .. والطفلة الاميرة في العاشرة .. يمتد الحفل طوال ساعات النهار والليل ويحضره من القاهرة كثيرات وكثيرون من اصدقاء الاسرة .. تحملهم طائرة خاصة .. هذا امر يخص صاحب الحفل ومدعويه .. وعند هذا الحد يبقى الموضوع كله أمرا خاصا بالداعي والمدعوين ؟ !

أما ان تستبيح مقدمة برامج بتليفزيون جمهورية مصر العربية شاشة التليفزيون وتستخر الوقت المخصص لبرنامج اطفال مصر لتعرض على هؤلاء الاطفال .. مواهب « الطفلة الاميرة » ؟ ! وان يصبح عيد ميلاد الاميرة الطفلة هو المادة التي يثقف بها التليفزيون اطفال مصر ؟ ! فهذا هو العبث المستفز ؟ ! !

ان هذا العبث الخطير .. لا تقف اخطاره عند حد ؟ ! فهو دليل عملي على ان شاشة التليفزيون المصري مستباحة ؟ ! وان اي صاحب مال او نفوذ يستطيع ان يخترق شاشة التليفزيون المصري كيف شاء ....

وراء هذا التصرف الخطير الكثير من الهمسات التي تتحدث عن هدايا ومجاملات ؟ ! ! والتهمة بالحاق « العار » بالتليفزيون المصري لا توجه الى مذيعة هذا البرنامج وحدها خاصة بعد ان نشرنا الاسبوع الماضي عن هذا العبث ثم طالعتنا نفس المذيعة يوم الجمعة الماضي لتقدم برنامجها ؟ ! ! التهمة موجهة لمديرة القناة الاولى ورئيس التليفزيون ورئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. جميعهم متهمون اذا لم يتم التحقيق فورا وتوقيع الجزاء الرادع واوله تنحية هذه المذيعة فورا عن تقديم البرنامج لتكون عبرة لغيرها .... فاذا لم يوقع الجزاء الرادع الذي يزيل عن شاشة التليفزيون بعض العار الذي لطخها .. فلا يلومنا احد اذا صدقنا ان اذاعة هذا العبث الخطير تم بموافقة جميع الجهات القيادية العليا .. التي شاركت في عيد ميلاد الاميرة الطفلة ؟ ! وتلقت من الهدايا ما يجعل العيون غير قادرة على رؤية ابعاد « العار » الذي لحق بشاشة التليفزيون .. ويبقى الامل الاخير .. ان يتولى وزير الاعلام الامر بنفسه اذا لم تقم القيادات الاخرى بمسئولياتها .

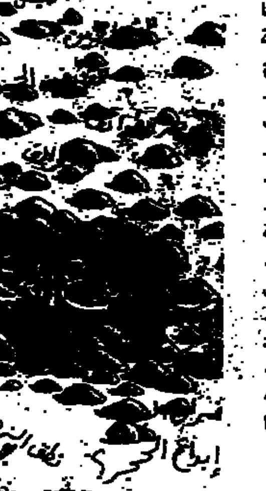
س . غ

حركة تنقلات الاذاعة سمك .. لبن .. تمر هندى ؟!

عاطف عبد الحميد مدير ادارة الطفل ؟ ! عطية السيد مدير للموسيقى والغناء ؟ ! وجدى الحكيم مديرا للتدريب ؟ ! هذه العينة من حركة تنقلات الاذاعة الاخيرة تكشف مدى التخبط في الاختيار ؟ وتثير ضحكات السخرية ؟ ! فمثل هذا الاختيار يؤكد ان من وضع الحركة لا علاقة له مطلقا بالاذاعة ؟ ! فاي انسان له علاقة بالاذاعة .. وادنى معرفة بقدرات واتجاهات العاملين بالاذاعة لا يمكن باي حال ان يوافق على هذا الاختيار المضحك .. عاطف عبد الحميد مثلا له بالموسيقى صلة وثيقة وليس له بالطفل ادنى صلة رغم تسلم عمله الجديد ؟ ! وعطية السيد يشفق عليه الجميع فهو « رجل طيب » لكنه يفهم في الموسيقى والغناء كما يفهم طالب الاداب في علوم الفضاء ؟ ! ووجدى الحكيم الذي بنى شهرته الاذاعية على الاعمال الغنائية والمنوعات يتندر الاذاعيون ان اسناد منصب مدير التدريب له مجرد نكتة ؟ ! ! العارفون باحوال الاذاعة لا يتعجبون لهذا الامر لان مثل هذا التخبط والاختيارات المغرقة في الاوضاع التطبيقية التي تتمشى مع المناخ العام الذي يحكم الاذاعة ؟ ! ؟

إبداع الحجر

تتبلور رؤية الشاعر الفلسطيني عبد البديع محمد عراقة .. لقضيته ووجوده .. بشكل واضح ومحدد .. في ديوانه الاول « ابداع الحجر » الذي يقدمه للقارىء العربي .. كوثيقة ذاتية حزينة .. تدين الانظمة العربية الراهنة .. وتؤكد على قوة وصلابة الانسان الفلسطيني .. وتتلاحم فيها التجربة الشعرية .. بالتجربة الوطنية .. بشكل حميم .. حيث تصبح التجربة الشعرية — عنده — معاناة مخلصة واعية .. ومعايشة حارة لقضايا الانسان لتكون نسيجا واحدا متجانسا .. يضفي عليها لونا من الوحدة النفسية .. فرؤى الجرح والوطن .. والشهادة .. والفداء .. والموت والحزن والحسرة .. والثورة والبندقية .. واخيرا الحب ؟ ! .. كلها ملامح اساسية للتجربة الشعرية عند الشاعر تتفاعل جميعها بشكل تلقائي .. ليكتسب كل ملمح فيها — في النهاية — ظلاله والوانه .. الشفيفة احيانا والكثيفة احيانا اخرى ..




سمير الطنطاوى

ولاتنفصل التجربة النفسية والشعورية .. عن التجربة الفنية .. حيث تمتزج الافكار والاحاسيس بالابنية اللغوية .. ويبدو ذلك .. من حرصه على ان يرهف لغته ويشحذها .. ويفجر فيها شحنة من الطاقات التعبيرية .. كما وظف الامكانات اللغوية التقليدية .. توظيفا شعريا ناجحا .. حيث استطاع ان يوظف امكانية « التكرار » توظيفا جعلها اكثر ايحاء بملامح رؤيته الشعرية .. وجعلها مشحونة في كل وضع سواء على مستوى المفردات او على مستوى التراكيب — بايحاءات جديدة .. مثلما فعل في قصيدة « جرح اخضر » و « أمير الجهاد » و « ابداع الحجر » وغيرها .

كما تميز معجمه الشعري .. بالجزالة والفخامة .. التي عابها في بعض الاحيان — الميل الى المباشرة والتقريرية والخطابية .. وان كانت هذه النبرة .. لا تلبث ان تتحول الى رؤية شعرية شفافة .. ولعل انفعاله الفوري الهادر .. بالحقد على اولئك الذين اغتصبوا وطنه .. يفسر هذا الميل الى الخطابية في بعض القصائد ..

الصورة الشعرية

وتتراوح طبيعة الصورة الشعرية .. بين اشد الاشكال بساطة .. واكثرها تركيبا وتعقيدا .. وقد استخدم في اغلب صوره الشعرية .. الصور الخالية من اي استخدام مجازي للكلمات .. والتي أدت وظيفتها الفنية بشكل بارع ..

ويلاحظ ان عراقة .. لا يميل الى استخدام الرموز الموغلة في الغموض .. ولا الموروث الشعبي .. حيث يفضل الغوص مباشرة .. في عمق الواقع العربي .. المثقل بالاوزار والهموم .. عله يساهم في عودة الوعي الغائب لدى الحاكم والمواطن العربي .. ذلك الغياب .. الذي جعل نغمة الحزن والحسرة .. السارية في كل كلمات وابيات الديوان .. تكاد تروعنا .. خاصة عند تناوله للمواقف المخزية من جانب الحكام العرب .. تجاه الشعب الفلسطيني .. وخصوصا عندما تكون هناك مواجهة عسكرية منفردة بين الفلسطينيين والصهاينة .

وفي الجانب الموسيقي .. يلاحظ ان القيم الموسيقية التقليدية .. تمارس تاثيرها على وجدانه .. فضلا عن النزعة الغنائية .. التي كانت اكثر سيطرة على رؤيته — المترددة بين التحرر والتقليد — والتي جعلته لا يكتفي بالايقاع الكلاسيكي .. بما فيه من جزاله وفخامه .. ويلجأ الى الزخارف الموسيقية الموروثة .. وبخاصة الترصيع .. الذي اثرى موسيقاه .. من خلال مجموعة من القوافي الداخلية الاضافية التي ساهمت مع القافية الاساسية في اثراء الايقاع العام .

بستان عائشة

لاول مرة يجعل الشاعر العربي الكبير عبد الوهاب البياتي اسم احد دواوينه « بستان عائشة » التي تغنى بها كثيرا في اشعاره وحيرت هي ولارا السيد من الكتاب « والنقاد » هذا هو اسم احدث ديوان يصدر قريبا للشاعر حاويا اكثر من سبعين قصيدة شعرية ما بين قصيدة قصيرة جدا .. وقصيدة متوسطة .

معرض

بقاعة عبد المنعم الصاوي خلف الجامعة العمالية بمدينة نصر افتتح الفنان الخزاف احمد ابوزيد معرضه الخميس الماضي ويستمر المعرض حتى ٢٧ نوفمبر الجاري والمعرض مفتوح من العاشرة والنصف صباحا حتى الواحدة والنصف ظهرا ومن السادسة حتى التاسعة مساء .

فيلم لبيكاسو

يعرض في الثامنة من مساء الاحد القادم داخل أتيليه القاهرة فيلم عن حياة وأعمال الفنان بيكاسو .

يتعرض الفيلم لحياة بيكاسو وللمدرسة التكعيبية في الفن التشكيلي .. كما يتعرض لبعض لوحاته وهي الشقيقات الثلاثة .

يقوم بالشرح والتعليق على الفيلم الناقد كمال الجويلي .

رحلة المستقبل في مسرح السلام

تعرض في الثامنة من مساء يوم الخميس القادم على مسرح السلام بشارع القصر العيني مسرحية « رحلة المستقبل » .. المسرحية تاليف وأخراج سيد أحمد .. بطولة عاصم رأفت .. أشرف طلبة .. مصطفى السيد .. أبراهيم الابيض .

تدور المسرحية حول فرقة مسرحية تعلن منذ زمن بعيد عن عرض يتحدث عن رؤية مستقبلية للمجتمع من وجهة نظر المخرج ولكن العرض لايقدم أطلاقا نظرا لغياب نجم الفرقة وبطل الفرقة بصورة مفاجئة قبل العرض .

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

محمد البساطي

أيكفي ماكتبته عن مجموعته القصصية « هذا ماكان » التي كتبها بعد عودته من غربة مريرة على نفسه ؟ هذا دأب نقادنا .. أن يكتبوا مقالا عن الكاتب كلما ظهر له كتاب .. يقرظون .. كل كتاب وكل كاتب .. بذلك تختلط الكتب والكتاب .. وتبقى ساحة الفن ليس فيها الكبار .. ليس فيها الصادقون الأنبياء الذين وضع الله فيهم نبوة الفن متنزهين عن الاختلاط بالأدعياء .

أريد أن أمسح عن جبين محمد البساطي تراب سفره .. وأنور وجهه حتى يستعيد القه الذي كاد ينطمس في غيابه عن مصر ستين .. اريد ان امسح عنه ذلك الغبش من غفلة النقاد .. ان الكتاب القصاصين عندهم جمهور ممسوحة وجوههم .. هذا قصاص وذلك قصاص .. بحيث يغيب عن السرد الترتيب .. وتلك هي شرعة النقد .

كان ينبغي علينا أن نتعلم من درس شوقي ونقاد عصره وشعرائه .. الذين إجتمعوا لكي يجلسوه على تخت الامارة .. وجاء حافظ شاعر النيل .. وبذلك لم يضره الذي اقر به .. وشرف الذي اقر له وعظم النقاد الذين مهدوا لهذا الحفل الجليل .

أم هم يريدون ان يكرروا مأساة يحيى حقي الذي عاش على هامش حياتنا الثقافية وتصدرها توفيق الحكيم على قدر عظمة الأول .. أم هم يريدون مهزلة السخرية بكاتب عظيم مثل يوسف ادريس اذا ابدى رأيه في جائزة نوبل لنجيب محفوظ .. فيأتي بريد القراء لزاوية الأدب في جريدة محملا بالنقد المرير لعبقرية القصة المصرية ؟ .

ان حيرة نقادنا ازاء ظاهرة القصة في مصر مربكة .. اذ فقدوا السلم الذي تتدرج عليه القيم .. فاذا قيل عن عظمة الكاتب .. فأعظم ممن هو ؟ انه يشق على النقاد ان يصرحوا بذلك .. نعم .. أن يحيى حقي اعظم قصاص في تاريخنا .. ويوسف ادريس عبقرية القصة القصيرة في مصر .. ونجيب محفوظ هو البناء العظيم المثابر المجيد .. هؤلاء اقطاب وقتنا .. ولكن هل عقمت مصر عن انجاب قصاصين ؟ .

انني املك البسالة والجسارة على أن اقول ان قصصي القصيرة « رجوع الشيخ » .. « طبلة السحور » .. « سطور من دفتر الأحوال » .. « البيع والشراء » وغير ذلك هي من جياد القصص .. و « أيام الانسان السبعة » .. « محاولة للخروج » .. « قدر الغرف المقبضة » هي من الروايات الجيدة .. وكذلك الروايات القصار « الأخت لأب » .. « المهدي » .. « طرف من خبر الاخرة » ثم ان مسرحيتي « ليل ورجال وفانوس » أعمال جيدة .. أما محمد البساطي فتكفيه قصة « البراري » القصيرة مثالا للروعة .. ورواياته « المقهى الزجاجي » مثالا على اقتدار الكاتب أما بهاء طاهر فمجموعته القصصية « الخطوبة » روايته « بالأمس حلمت بك » غير « شرق النخيل » « قالت ضحى » هي امثلة لفنه العظيم .. وقصة « اللعب الصغيرة » و « يوسف والرداء » لابراهيم اصلان هي قطرات أسى من روح معذبة .. و « الليل الرحم » لمحمد رويش هي لون من القص الشامل عن القرية المصرية .. كل هذه اعمال خالدة في ديوان القصة المصرية .. هل ننتظر خمسين عاما لتأتي حركة نقدية جديدة لتضع الأمور في نصابها ؟ .. لا .. ترفض على جراءتي وبسالتي ان اصمت .

مثلي مثل النبي اذا بعث له مسيلمة : « من مسيلمة النبي ... الى محمد النبي » فرد عليه الرسول العظيم : « من محمد نبي الله .. الى مسيلمة الكذاب » فبقي الكذب لصيق اسم « مسيلمة » .

اريد ان اسمي كل دعي في الكتابة كذابا .. وابين اقدار القصاصين الحقيقيين واجنب النقاد الوقوع في مشكلتين كبيرتين :

● الفساد السياسي الذي اختلط بالفساد في الحقل الثقافي .

● الكذبة الكبيرة التي تسمى « مجموعة الستينيات » .

بذلك ينكشف القتام عن القصاصين واقدارهم .. اقولها للحق والتاريخ وقد يوجد من يتعلم من قولي .

اريد ان اضع محمد البساطي في مكانه الصحيح .. وان اجلوه .. وارشقه في مكانه المرموق بحيث لايجرؤ احد ان ينتزعه من مكانه ابدا .

إطلالة على الساحة الادبية المغربية في :

حوار مع الشاعر « محمد الاشعرى »

محمد الاشعرى

اجراه : محمود جمال الدين

« محمد الاشعرى » الشاعر المغربي صاحب الديوان المعروف في الاوساط الادبية في العديد من البلدان العربية « عينان بسعة الحلم » احد شعراء الجيل الحديث في المغرب شاعر له اسهاماته الجيدة في الشعر .

التقيناه وكان لنا معه هذا الحوار الاطلالة على الساحة الادبية المغربية .

عن واقع الحركة الادبية المغربية يقول « محمد الاشعرى » .

— ليس من السهل ان نقدم جردا امينا لمجمل التطور الذي عرفته الساحة الادبية خلال السنوات الأخيرة غير انه من المهم ان نشير إلى بعض خصائص هذه الحركة هناك .

اولا تراكم كمي لاباس به في مجال الشعر والقصة القصيرة وبشكل اقل في الرواية وهو تراكم سمح بتجاوز اسئلة البدايات وخلق اسئلة جديدة عن صحية العمل الابداعي نفسه وعلاقاته بمتغيرات الواقع وتحولاته ويسمح هذا التراكم بملاحقة تنوع كبير في الابداع الادبي بصفة عامة وبانبثاق حساسيات جديدة خصوصا في الشعر الخاصية الثانية ان هناك مناخا ثقافيا اوسع عرف خلال السنوات الاخيرة اجتهادات ممتازة على مستوى الدراسات النقدية والسيولوجية والاقتصادية والفلسفية الخاصية الثالثة هي ان الانتاج الثقافي بالمغرب ظل حتى الآن انتاجا مستقلا فالجمعيات الثقافية الجادة تعمل بشكل مستقل وكذلك هياكل النشر مما يسمح باستمرار الروح النقدية في الممارسة الثقافية .

* ماهو الصفر الذي انطلقت منه الحركة الادبية المغربية في السبعينيات والثمانينيات ؟

— اظن ان البدايات والمغامرات الابداعية التي انطلقت في نهاية الخمسينيات وخلال الستينيات بدأت تثمر تحولات كبيرة خلال السبعينيات والثمانينيات سواء على مستوى الكيف او الكم كما ظهرت عدة طاقات ابداعية خلال هذه الفترة في مجال الشعر والدراسات النقدية والفلسفية .

* ترى ماهو الطرح الشعري الذي تطرحونه الآن في المغرب وخصوصا في ظل ماتسمونه بقصيدة « الكولاج » ؟

— هناك تنوع كبير في الكتابة الشعرية في المغرب على الرغم من ان مايتهم به الشعر المغربي حاليا هو انه شعر متجانس لان الاصوات المتميزة ليست كثيرة . واعتقد ان التنوع هو في طرق التعبير وفي المضامين المنتقاة والاجتهاد الكبير الذي يقوم به بعض الشعراء في تطوير اللغة العربية والدخول بها إلى عالم التداول والخلق المستمر هناك اكثر من نقطة للالتقاء واكثر من نقطة للاختلاف ويبدو انه لا احد هناك يطالب احدا بنمطية ما في الكتابة الشعرية . واظن ان السنوات الاخيرة عرفت هدوءا ما في القصيدة المغربية بصفة عامة هناك انكباب على التفاصيل والاشياء والامكنة وهناك استدراج للمغيب في الطفولة وفي الواقع المعتم بلغة واثقة تبشر دائما بالخلاص دون ان ترسم طريقا ما له .

* من الملاحظ ان المنجز على مستوى الرواية اقل منه كما وكيفا في الشعر والقصة القصيرة فبما تفسر هذا ؟

— اظن ان ما صدر حتى الآن من روايات في المغرب يحتوي على بعض الانجازات المهمة مثل تجارب محمد فزاف .. مبارك الربيع عبد الله العروي د . محمد براوة .. مع ذلك فإن كم مانشر من روايات في المغرب لايعطي مكانة بارزة لهذا النوع الادبي في الحقل الثقافي المغربي .. اظن ان الظاهرة الادبية الحديثة في المغرب بصفة عامة ليست قديمة والرواية كشكل ادبي مركب يستدعي اولا تجربة في ممارسة الكتابة وتجربة عميقة في حركة المجتمع واظن ان هذا لم يتأت بشكل واسع خلال العقود الثلاثة التي مرت .

فهمى عمر ومكافآت تنظيم الأسرة



فهمى عمر

السيد فهمى عمر رئيس الاذاعة السابق كان يتقاضى مكافآت من الأموال المخصصة لتنظيم الاسرة طوال فترة رئاسته للاذاعة ؟ ! ورغم ان حصوله على هذه المكافآت كان مثار تساؤل لأن هذه المكافآت مخصصة لمقدمي البرامج التي تخدم اهداف تنظيم الاسرة ؟ ! رغم ذلك فقد استمر في تقاضي مبالغ ضخمة من هذه الأموال وهو في منصب رئيس الاذاعة ؟ ! .

وبعد ان ترك فهمى عمر الاذاعة ؟ ! استمر في الحصول على مكافآت « تنظيم الأسرة » ؟ ! ! .

ياناس .. حتى الكوسة لها مواسم ؟ ! ولكن يبدو ان الكوسة هذه الأيام تظهر كل المواسم بفضل « الزراعة المحمية » ؟ ! ! ويهذا المنطق يكون من حق اي « كوسة محمية » ان تظهر في كل المواسم ؟ ! ! .

الجنوبى



احدث مجلة ثقافية غير دورية اصدرها الاسبوع الماضي قصر ثقافة المنيا باسم الجنوبي ويرأس تحريرها الدكتور عبد الحميد ابراهيم الناقد المعروف .. وتعنى المجلة بابداعات ادباء الاقاليم .. حوى العدد الاول منها قصصا قصيرة للداخلي طه ومصطفى حجاب وخيرى السيد ابراهيم وحمدى البطران واشعارا لاخناتون ومحمد ابو دومة وعبد الستار سليم ومحمد عبد الحكيم القاضي ومختار عبد الفتاح وحلمي سالم وبالعدد مقالة جيدة عن مفهوم « الاخلاق في الحضارة الاسلامية » للدكتور عبد الحميد ابراهيم .

هكذا من الأصل

بمناسبة سبعة مائة عام على ميلاد نهرو

غاندى - ونهرو - ومصر

تحتفل الهند هذه الأيام بمرور مائة عام على ميلاد الزعيم نهرو تلميذ المهاتما غاندى - روح الهند العظيم - وخليفته فى قيادة جهاد الهند لتخرج من ظلام عهود الاستعمار وظلمه إلى نور الحرية والعدل الاجتماعى

وقد اهتمت حركة مصر الفتاة بجهاد الهند العظيم . ولقد زار الاستاذ احمد حسين الهند وكتب كتابا عظيما عن امة تبعث ، وكتب المرحوم الاستاذ فتحى رضوان سكرتير عام مصر الفتاة سنة ١٩٣٥ كتابا جليلا عن غاندى - روح الهند - وكدنا نحفظه ونحن بعد تلاميذ فى المرحلة الثانوية ثم تابعنا تلميذه ورفيق جهاده نهرو المجاهد الصادق . ولغاندى مع شعب مصر وثورة ١٩ صلة وثيقة

بقلم :

محمد متولى عوض

فقد كتب وخطب انه تعلم الجهاد من شعب صغير هو مصر ضد اعظم امبراطورية كانت لا تغيب عن املاكها الشمس يوما من الأيام . ورغم ذلك لم يخش الشعب المصرى وقاوم بيديه مدافع الامبراطورية واساطيلها حتى تحقق له نوع من الاستقلال سنة ٢٣ . ولم تكن الهند قد بدأت جهادها بقيادة غاندى . وعندما مر غاندى على مصر بباخرة انجليزية عابرا قنال السويس خرج الشعب المصرى ليحيه على شاطىء القنال من السويس حتى بورسعيد . وكان يرتدى ملابس فقراء الهند إزارا يدارى به عورته عارى الصدر والساقين يلبس . فعلا فى قدميه . ووصل لندن ليفاوض الامبراطورية بعد جهاد اسطورى مكتشفا المقاومة السلبية - كثورة اطفال الحجارة فى فلسطين - وهزم بها الامبراطورية وحصل على استقلال بلاده . وكان لمثله ان يموت شهيدا اذ قتله أحد متطرفى الهندوس لانه كان يؤمن ويدعو بالاخوة الانسانية بين الهندوس والمسلمين . هذه عجالة صغيرة عن غاندى ليقرأ الشباب كتابى احمد حسين وفتحى رضوان وأمثالهما وهى تملأ المكتبات العامة ليثقف نفسه ويتعلم ان كان يريد لنفسه ولأمته حياة ونورا ومجدا وليترك الحفلات والخطب لمن يعيدون لنا قصة لويس الرابع عشر ومارى انطوانيت . اذ يخبون فى الملابس الغالية ويركبون السيارات الفارهة ويقيمون حفلات الف ليلة وليلة فى القصور الباذخة التى ينافسون بها حفلات الخديوى اسماعيل ثم يحذرون الشعب من معارضة مغلوبة على أمرها مغلوبة اليد والقلم واللسان وهم فى غيهم سادرون حتى تقرعهم القارعة .

ولما اعتنق عبد الناصر نظرية الحياد الايجابى التى دعا لها نهرو وتعارفا وتصادقا فقد كان نهرو تلميذا ذكيا لغاندى ويعرف أن الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا الاثنان الا اذا التقى الصياد والفريسة فى يوم من الأيام . ولما كان نهرو اقدم فى الجهاد والحكم من عبد الناصر ورأى عبد الناصر مفتونا بمنافسة الدول الكبرى فى انشاء الصناعات الثقيلة فقد نصح نهرو عبد الناصر أن يهتم بالزراعة التى أهملها لينفى عن مصر انها دولة زراعية فقط . وقد حذره من مغبة اعتماد الشعوب على استيراد غذائهم من الخارج وأكد على الصناعات الصغيرة التى انقذت اقتصاد الهند واستوعبت أيد عاملة كثيرة لتنقذ هامن البطالة الظاهرة والمقنعة . وتعتمد هذه الصناعات على اوقات فراغ الفلاحين والفلاحات وسكان المدن الصغيرة وعلى المصانع التى تنشأ فى البيت والحقول ولا تحتاج الى استيراد معدات وآلات بملايين الجنيهات من الخارج فلن ينافس شعب صغير شعوبا سبقته بعشرات السنين فى مضمار الصناعات الكبرى وقد صدق نهرو فى كل ما قاله فلم نصنع ابرة ولا سيارة ولا طيارة ولا الدبوس ولا ورق الكتابة ومازلنا نصدر قطننا وبترولنا خاما بثمن نخس ونستعيده صناعات باهظة الاثمان . وليتها من جيوبنا ولكن بالدين الذى هو هم بالليل ومذلة بالنهار وعبء على جيلنا ومن سيأتى من اجيال قادم .

وهند غاندى ونهرو الآن يا شعب مصر هى التى تكتفى بقمحها وكانت تستورده الى عشر سنوات خلت ونستورد منها الجرارات والقاطرات وطلمبات المياه وهى ذات السبعمائة مليون . حتى افلامها تكتسح الهذر الفارغ الذى ننتجه ونسميه سينما والعياذ بالله من السم الزعاف الذى تنشره افلامنا وتليفزيوننا الشعب طيب فقير أفقروه وأذلوه حكامه وكان يطعم الدنيا كلها يوم كان الحكام من الاجانب لأنهم كانوا يبقون عليه ليظل عاملا منتجا للقمح والقطن وللحبوب حتى خرجوا من الحرب ونحن ندينهم بما سمى دين الرصيد الاسترلينى لمصر عند انجلترا

هذه الهند التى حكمها نهرو وأرسى فيها ديمقراطية شعبية حقيقية حتى اسقطت لانتخابات ابنته (انديرا) وهى فى الحكم وأعادتها وهى فى المعارضة ومازال حزبها يحكم الهند حتى الآن بروح غاندى ونهرو رغم صغر ابنها الذى يسيطر على حكم الهند الآن ولكن الجذور كانت عميقة فلم تتأثر باختلاف الرئاسات ومازال قتلة انديرا يحاكمون حتى الآن رغم مرور سنوات ولم يؤخذوا فى السجون ويقتلوا تعذيبا وارهابا كما يحدث فى سجون ديمقراطية محجوب وزكى بدر والعياذ بالله . نهرو الحاكم لثانى شعب فى الدنيا فى عدد سكانه بعد الصين كان يركب دراجته من منزله حتى مجلس الوزراء يكلفهم حراسة وهو على دراجته اكثر مما لو ركب سيارة الحكومة . ورغم ذلك لم يخضع نهرو ولم يخش شعبه ومات نهرو وخلفته ابنته وظلت على بساطة والدها حتى اغتالها أحد متطرفى السيخ . ورغم ذلك مازال ابنها يجوب الهند من اقصاها لأقصاها وسط شعبه لا يخشاهم ولا يخاف منهم .

الفلسطينيون يشكلون الحكومة الاسرائيلية

قلنا فى تحليل سابق انه من السابق لأوانه التخمين بشكل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، وذلك لعدة اسباب اهمها وضوح الموقف على الساحة السياسية الفلسطينية . اى هل سيجتمع المجلس الوطنى الفلسطينى حقا . واذا اجتمع ماهى الخطوة الرئيسية التى يمكن استنتاجها كخلفية للعمل السياسى والدبلوماسى الفلسطينى فى المرحلة القادمة . فى هذه الاثناء كانت تتم لعبة الكراسى الموسيقية بين الاحزاب السياسية الاسرائيلية حول تشكيل الحكومة الجديدة - وكل هذا فى انتظار الخطوة الفلسطينية فكان امام زعماء اسرائيل واحدة من اثنتين :

تحليل يكتبه :

عادل مصطفى

١ - تشكيل حكومة يمينية - دينية متطرفة لو ظهرت اعراض الاتفاق الفلسطينى القائم على قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بشكل خاص واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ..

٢ - تشكيل حكومة ليكود - معراخ بزعامة الليكود لتجميد الموقف أربع سنوات اخرى قائمة الى ان يجد جديد على الساحة وبالفعل اختار زعماء اسرائيل الخيار الاول الفلسطينى المعتدل وللحكومة الجديدة فى

أسرائيل عدة جوانب يمكن ان نوجزها فى النقاط التالية من خلال قراءة فى برامج التيارات السياسية الحزبية التى ستتكون منها هذه الحكومة ..

● أولا : بالنسبة لاسحاق شامير نفسه - تعتبر الحكومة القادمة هى اول رئاسة مطلقة له لأنه لأول مرة يقود الليكود بنفسه فى الانتخابات واصبح فى نظر منافسيه هو الزعيم المطلق . وسوف يستغل شامير هذه الفرصة كى يوسع من دائرة اختصاصه السياسية والايديولوجية .

ويطبق نظرياته فيما يتعلق بالاستيطان وضم الاراضى المحتلة واستخدام اليد الطولى لردع الدول العربية التى قد يرى انها قد تمثل خطرا على أمن اسرائيل .

فهذه الفترة توازى بالنسبة لشامير الفترة الثانية (والاخيرة) للرئيس الأمريكى ،

حيث يفعل مابدا له دون الارتداع من معارضة داخلية او العمل على ضرب اصوات جديدة - ان شامير (٧٣ عاما) يعتبر نفسه فى المحطة الاخيرة لحياته السياسية يجب ان تكون (مسك الختام) بالنسبة لارائه ولمعتقداته حتى يتفوق على بيجين الذى انسحب من الحياة السياسية اثناء سقوط جيشه فى المستنقع اللبنانى واعادة كل سيناء لمصر وتحطيم مستوطنة ياميت بأيديه ..

● ثانيا : يقول برنامج الليكود :

• رفض اى تقسيم اقليمى فى أرض اسرائيل الغربية (أى الضفة) وقيام حكم ذاتى على اساس كامب ديفيد وعدم منح تقرير المصير للفلسطينيين - ومن حق دولة اسرائيل ان تفرض سيادتها على جميع اراضيها ..

● رفض تام وقاطع للمؤتمر الدولى وعدم التفاوض مع المنظمات الفلسطينية التى تريد تدمير دولة اسرائيل ..

● اما برنامج الاحزاب الدينية فيقول :

- لامساس بالحق الابدى والتاريخى للشعب اليهودى على أرض اسرائيل ..

- مابين نهر الاردن والبحر المتوسط لاتوجد الا دولة واحدة فقط - هى دولة اسرائيل

- لاتعاد اية اجزاء من هذه الأرض الى الحكم الاجنبى (العربى) .

- لايقوم اى كيان عربى مستقل على أرض اسرائيل ..

- يكون السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة على اساس المحادثات المباشرة ..

● اما الأحزاب اليمينية المتطرفة التى يمكن ان تشارك فى الحكومة المقبلة فنجد ان برامجها تتلخص فى النقاط التالية :

- للشعب الاسرائيلى الحق المتفرد والمطلق على ارض اسرائيل ، وهذا الحق غير قابل للتجزئة او التنازل تحت اى شرط كان ..

- ليس من حق اى حكومة اسرائيلية تقديم تنازلات فى أرض اسرائيل ..

- رفض الحل الاقليمى والحكم الذاتى على كافة أنواعهما ..

- اعلان السيادة الاسرائيلية على الضفة وغزة .

- عودة الحكم الاسرائيلى الى بيت المقدس والمسجد الاقصى والغاء سيطرة هيئة الاوقاف الاسلامية على المناطق الاسلامية ..

- اقامة ساحة لصلاة اليهود فى ساحة المسجد الاقصى ..

- الدولة الاردنية هى الدولة الفلسطينية - واذا دخلت هذه الدولة حرب ضدنا فان الاراضى التى سنحتلها لن تعاد اليها ..

- تشجيع هجرة العرب من أراضيهم ..

- ترحيل اللاجئين الى الدول العربية المختلفة ..

- فى حالة التفاوض حول السلام مع الدول العربية لايدخل موضوع الاراضى بأى حال من الأحوال ضمن جدول الأعمال ..

اما المبدأ الوحيد الذى تتفق عليه كافة الاحزاب الاسرائيلية - باستثناء اثنين او ثلاثة من خمسة عشر حزبا - هو قمع وانهاء الانتفاضة الفلسطينية بأى ثمن ..





الانتفاضة تزداد عنفا مع إعلان الدولة الفلسطينية ..

أول القصيدة

تجرى الاحزاب اليمينية المتطرفة والدينية والصقور فى حزب العمل باسرائيل اتصالات سرية ومكثفة كى يصدر الكنيست الجديد فى أول جلسة له قرارا بضم الضفة الغربية الى اسرائيل وتطبيق القانون الاسرائيلى عليها ردا على قرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ! !

تحذير اسرائيلى لمصر !

اعلن يوسى بن هارون مدير مكتب اسحاق شامير ان اسرائيل تحذر مصر من الاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة . واضاف ان هذا الاعتراف سيكون ضربة قاضية لاتفاقيات كامب ديفيد . جاء ذلك فى حديث أدلى به المسئول الصهيونى للاذاعة الاسرائيلية صباح الخميس الماضى ..

من يخلف كارلوتشى ؟

يواجه « جون تور » سيناتور تكساس السابق والمرشح الأول لمنصب وزير الدفاع فى حكومة « بوش » حملة نقد عنيفة يقف على رأسها « جيمس بيكر » مستشار « بوش » ووزير الخارجية فى حكومته الجديدة ، ويتفق « بيكر » مع « دلفيد ستوكمان » رئيس الميزانية السابق فى أن البنتاجون الذى يعد مستنقعا للفساد فى مسيس الحاجة الى رجل صارم وفى الوقت نفسه رشح « بيكر » « بول أونيل لتولى هذا المنصب الذى يتنافس عليه كل من « جيمس شلزينجر » و « دونالد رمسفيلد » و « برنت سكوكرونت » مستشار الأمن القومى السابق والذى يتوقع ان يتولى ادارة المخابرات المركزية الأمريكية فى حالة عدم تعيينه فى منصب وزير الدفاع ..

سياسة دولية

أوربا تبحث عن مستقبل مستقل

اذا كان التعاون بين ألمانيا الغربية وفرنسا يمهد لتشكيل نواة لقوة أوروبية أكثر استقلالا ، ومقدمة لتحولات أهم على الساحة الأوروبية ككل ، بشرقها وغربها . فما هى طبيعة هذه التحولات ، وماهو موقع أوروبا الشرقية فى سياقها ؟

كما يتضح للمراقب المتتبع لما يدور فى أوربا الغربية أنه مازالت قضية رأب الصدع الكبير الذى حدث عام ١٩١٧ بتأثير الثورة البلشفية حلما يراود العديد من القادة والمثقفين الليبراليين وربما الاشتراكيين فى غرب القارة . ومن ثم تاخذ تصوراتهم لمستقبل أوروبا فى حسبانها الوضع فى أوروبا الشرقية كما يجرى ربط تحركاتهم فى غرب القارة بسياستهم تجاه شرقها ..

ومن أهم السيناريوهات المطروحة لما يمكن ان تكون عليه أوروبا بشرقها وغربها فى السنوات التالية مباشرة على وحدة أوروبا الغربية السياسية فى عام ١٩٩٢ ذلك السيناريو الذى قدمه ثيو سومر رئيس تحرير جريدة « دى زايت » الألمانية الغربية . والذى يتبناه غالبية قادة أوربا الغربية ..

وطبقا لهذا السيناريو . يتوافق مع وحدة أوروبا الغربية سياسيا ، تحول آخر فى شرق أوروبا يبقى على تماسك حلف وارسو فى حدود الرؤى الاصلاحية ويقلل من عامل الوجود العسكرى السوفيتى . مع تغير فى نظر الكتلة الشرقية للجماعة الأوروبية والعلاقات معها . كما تشهد تلك السنوات تقدما فى مجال محادثات الحد من التسلح وبداية عملية لنزع السلاح على مستوى الدول الكبرى الأخرى . وتحول صيغة الحلفين المتعارضين الى نوع من الاحلاف الكلاسيكية تمهيدا لزوالهما بعد مرور عقدين أو ثلاثة من الوفاق وتزايد الثقة المتبادلة . وتوقع حدوث تقارب بين شطرى أوروبا بالرغم من اختلاف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتباينها ..

وفى اطار هذا التصور وفى اطار غيره . يتحرك القادة فى أوربا الغربية . وربما فى الولايات المتحدة لتنسيق سياساتهم لاستثمار فرصة تحركهم بحرية فى أوربا الشرقية لتشجيع التغير الذى يخدم فى تلك المنطقة . وأولى مظاهر هذا التنسيق اتفاق الحلفاء الغربيين مبدئيا على أن هدفهم الرئيسى فى محادثات خفض الاسلحة التقليدية فى أوروبا هو خفض القوات السوفيتية المتمركزة فى شرق أوروبا ولاسيما فى ألمانيا الشرقية . مع ربط التقدم فى هذه المحادثات بمقدار التقدم فى مجال حقوق الانسان والحريات السياسية فى الاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية . وتشير الدلائل على أن هذه العملية قد بدأت بالفعل .

وتسعى الولايات المتحدة من جانبها . وبدعوى تنسيق عملية التنافس بين الحلفاء الغربيين للاستفادة من فرص الاستثمار والتسويق فى أوروبا الشرقية الى المبادرة بوضع سياسات تستهدف التأثير فى أوضاع أوروبا الشرقية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا ، حيث تبرز دعوات الى ربط القروض المقدمة لدول وحكومات أوربا الشرقية بالاستثمار الخاص هناك ..

ورغم تلك المساعى ، مازال الحلفاء الغربيين بعيدون عن التأثير فى دول أوروبا الشرقية . ويرجح المراقبون الغربيون السبب فى ذلك الى عدم توفر مفهوم ديناميكى وشامل لديهم بخصوص أوروبا الشرقية ، لكن يمكن اضافة سبب آخر يتعلق بمصالح الدول الغربية المتناقضة بسبب تنافسهم للانتفاع بفرص التعاون الاقتصادى مع الشرق ..

وازاء تلك التناقضات الموضوعية بين الحلفاء ، يكون من المهم أن تصيغ حكومات أوروبا الغربية آلية لاحتواء تلك التناقضات . وبغير تلك الآلية سيبقى انسجام مصالح تلك الدول ، لاسيما فى رؤيتها لعلاقتها بأوروبا الشرقية مقصورا رهنا بخطوات جورباتشوف تجاه الغرب والشرق معا ، كما سيبقى اى حديث عن حل فنلندى مقصورا لوضع أوروبا الشرقية - يقوم على تكثيف تعاون دول الكتلة الشرقية ذات الاقتصادات القائمة على السوق اقتصاديا مع الغرب . وارتباطها سياسيا بالاتحاد السوفيتى ، محض هراء ..

أشرف راضى

فوز بوتو

لصالح توازن القوى بين الشرق والغرب

بفوز حزب الشعب الباكستانى المعارض بزعامة بنازير بوتو باكثر من ٩٣ مقعدا واخفاق حزب التحالف الاسلامى الديمقراطى فى الحصول على الاغلبية ٥٣ مقعدا فقط وفوز الاحزاب المستقلة والصغيرة بالمقاعد الباقية من بين ال ٢٠٧ مقاعد التى جرى التنافس الانتخابى عليها تدخل باكستان فى مرحلة من مراحل الاعداد لما بعد ضياء الحق فى الداخل ومرحلة التوازن فيما بين الشرق والغرب فى منطقة جنوب اسيا ورغم أن فوز حزب بنازير بوتو لم يكن

بالاغلبية المطلقة فى البرلمان وهى ١٠٩ مقاعد الا ان الدلائل تشير - مالم تطرأ تطورات اخرى - الا أن الرئيس الباكستانى المؤقت غلام اسحاق خان سوف يعهد اليها فى خلال الشهرين القادمين بتشكيل الحكومة الجديدة نظرا لضخامة الفارق فى المقاعد بين حزبها وبين الحزب التالى وهو التحالف الديمقراطى الذى يقوده اكثر من مؤيد لسياسة ضياء الحق وخاصة نواز شريف كبير وزراء غرب البنجاب الذى سينتقل فى حال اختيار بوتو لزعامة المعارضة مما ينبىء بأن البلاد سوف تدخل مرحلة جديدة من الاضطرابات بين أنصار بوتو وبين انصار شريف الذين يرون المضى قدما فى خطط الرئيس الراحل ضياء الحق واستمرار الدعم الكبير من الدولة الباكستانية للمجاهدين الافغان ..

موافقة امريكية وسوفيتية

الذين يترددون فى القول بأن امريكا سوف تؤيد بوتو وربما تحرض الجيش ضدها كما سبق أن فعل الجنرال ضياء الحق بالانقلاب على ابيها ذو الفقار على بوتو عام ١٩٧٧ يقولون : ان هناك مخاوف امريكية تجاه بوتو وحزب الشعب عموما بيد أن الحقيقة ان تطورات الوضع فى باكستان تغاير هذه الاتجاه . إذ أن عودة بوتو لباكستان فى أوج قوة ومتانة نظام ضياء الحق وقيادتها المظاهرات العنيفة ضده دون أن يتدخل لردعها جاء فى اطار الاصلاحات الديمقراطية التى كان ضياء الحق قد بدأها ربما بمشورة وضغط امريكيين بمنع المساعدات خاصة بعد ان حذر ستيفن سولارز رئيس اللجنة الفرعية لشئون اسيا والباسفيك فى مجلس النواب الامريكى من أن غياب الديمقراطية قد تمزق العلاقات بين أمريكا وباكستان وحذر من قطع المعونات ، ايضا لوحظ ان الولايات المتحدة كانت حريصة على استمرار العلاقات مع السيدة بوتو والتى كانت تشاهد بصورة منتظمة مع ارنولد رافائيل السفير الامريكى الذى توفى فى حادث الطائرة وقيل وقتها ان ذلك كان بمثابة ضغط على ضياء الحق واشارة لوجود البديل إذا استمر ضياء الحق فى

محمد جمال عرفة

عناده للامريكان بمواصلة محاولاته لانتاج القنبلة الذرية الاسلامية كما أسموها فضلا عن خطواته الجادة الى اسلمة المجتمع الباكستانى وتطبيق الشريعة الاسلامية وابتعاد مواقفه تدريجيا خلال السنوات الاربع الاخيرة عن الخط الامريكى ، يضاف لذلك ان ظروف توقيع اتفاقية جنيف بين السوفيت والامريكان بشأن الحل السلمى لمشكلة افغانستان على حساب المجاهدين ومعارضة ضياء الحق للاتفاقية بل وخرقها بمساعداته الغزيرة للمجاهدين بالسلاح لاقامة دولة اسلامية فى كابول تتكامل مع دولته باكستان كمحور ضد القوى المعادية وخاصة الهند كل ذلك جعل التضحية به واجبة سواء من قبل السوفيت وعملائهم فى كابول او حتى الامريكان ، والبديل جاهز كما أن حركة الجيش يمكن التحكم فيها ولم ينجح حتى الان اى انقلاب قام به صغار الضباط وسبق للامريكان ان اعلنوا انهم اطمأنوا الى الموقف بعد ان تم تعيين الجنرال اسلام رئيسا للجيش الذى وصف بأنه شخصية طموحه من الناحية السياسية

وبالتالى فسوف يتعامل مع الثنائى الجديد روبرت او اكلى السفير الامريكى الجديد (ومنسق السياسات الخاصة بجنوب اسيا فى مجلس الامن القومى الأمريكى) بالاضافة لبنازير بوتو التى يعلم الكثيرون انها تعلمت فى الغرب وتعشق الحياة الاوربية رغم مناداتها لصالح الفقراء والسوفيت يرحبون برئيسة الوزراء الجديدة بالطبع وبلا تحفظ بعد أن صرحت اكثر من مرة انها سوف تقلل من تدخلها فى شئون افغانستان

باغتيال ضياء الحق الذى ذهب ضحية مؤامرات الشرق والغرب ومجىء بوتو التى اشر عليها الامريكان والسوفيت بالقبول فسوف تتجه سكينة التوازن الى رقاب المجاهدين الافغان أملا فى تحقيق التسوية فى هذه المنطقة المتفجرة ولذلك صرح دبلوماسى غربى فى اسلام اباد قائلا : سوف تقلل باكستان من تدخلها فى شئون افغانستان وتترك احزاب المجاهدين تتصرف فيما بينها !

كما ان زيارة جوربا تشوف القادمة لامريكا فى الشهر القادم سوف تتعرض على الارجح للوضع فى أفغانستان بعد تطورات الوضع فى باكستان ويبدو أنه سيعاد النظر فى جدية تنفيذ اتفاقية جنيف بعد أن ازيلت العقبات وتقليل المساعدات للمجاهدين ان لم يكن حرمانهم منها حتى يقبلوا المشاركة فى حكومة كابول الشيوعية ويتخلوا عن اقامة الدولة الاسلامية على انقاض الحكومة الماركسية هناك ، ويبدو ان الضغوط على الجهاد الافغانى سوف تتضح معالمها بعد أن تتولى بوتو ويقابل جوربا تشوف ريجان وبوش الرئيس الجديد .. ومالم يطرأ جديد على الساحة الباكستانية فسوف يتعين على المجاهدين الاعتماد على الله ثم على أنفسهم فى تحقيق حلم دولة اسلامية

من جنوب الوادى

اتفاق الجنوب ووحدة الحكومة

الصعوبات كثيرة فى طريق اتفاق الميرغنى - جارانج . والموقع باديس ابابا ليلة الاربعاء الماضى . وفى انتظار وقف اطلاق النار . فان الاتفاق لم يأت بجديد .. اذ تمثل بنوده عودة لنقطة البداية بين حكومة الخرطوم وحركة جارانج منذ خلع النميرى .

هذا فضلا عن ان الاتفاق بمجمله رهن لشرط وقف اطلاق النار . وطبقا لما صرح به الميرغنى .. ان اعلان وقف اطلاق النار بين القوات الحكومية وقوات جارانج هو شرط لعقد المؤتمر الدستورى ..

فى الوقت نفسه فان الاتفاق المذكور قد يقابل اعتراضات كثيرة من بقية أطراف الحكومة (الامة والجبهة فى الخرطوم ، مما قد يمنع اقراره بصورته الحالية داخل مجلس الوزراء السودانى .. وحيث ان المادة الخاصة بتجميد مواد قوانين سبتمبر ٨٣ (قوانين الشريعة) الى حين انعقاد المؤتمر الدستورى المزمع عقده حسب الاتفاق فى ٣١ ديسمبر القادم ،

تعنى وقف كافة المشروعات المقدمة لصياغة قوانين بديلة ، والذى يشكل احداها القانون الجنائى المقدم من قبل الجبهة الاسلامية (الشريك الثالث فى الحكم) ، وهو الامر الذى قوبل بالرفض الفورى من قبل الجبهة التى اتهمت الحزب الاتحادى بالخيانة من جراء الاتفاق .

ويتوقع المراقبون صعوبة كبيرة فى قبول الاتفاق واقراره بصورته الحالية والجبهة الاسلامية ممثلة داخل اطار الحكم ، مما قد يهدد الائتلاف الحكومى الراهن ويدفع بالجبهة الى الخروج من الائتلاف المشكل مع كل من حزبى الامة والاتحادى .

ويرى بعض المراقبين ان التأجيل البرلمانى لمناقشة قوانين الشريعة المقدمة من جانب الجبهة الاسلامية كان مقدمة تمهيدية لمثل هذا الاتفاق ، وربما حمل بعض التأييد من اعضاء حزب الامة الى جانب الاتحادى آنذاك فى اشارة واضحة الى جارانج - وربما لبعض القوى الاقليمية المساهمة فى انجاز الاتفاق .

والتفسير نفسه يقدمه البعض لمسألة تأجيل مشروعات الوحدة مع ليبيا من جانب حزب الامة السودانى

ويرغم ترحيب حزب الامة بتوقيع الاتفاق من جانبه ، فان قبوله يمثل صعوبة اقليمية له فيما يتعلق بالبند الخاص بالغاء الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاخرى فى اشارة الى مصر وليبيا ، وان كان الغاء الاتفاق العسكرى مع مصر لايمثل اثارة لدى حزب الامة السودانى ، وبحكم التجميد العملى له فانه قد اتاح مرونة للحزب الاتحادى فى الموافقة على هذا الشرط من جانب جارانج . الا ان المرونة نفسها قد لايحظى بها حزب الامة بشأن الاتفاق الموقع مع ليبيا ، والذى يوفر للسودان بعض المساعدات العسكرية الاستراتيجية ، فضلا عن ان الاتفاق بهذه الصورة قد لايتمتع بموافقة من جانب ليبيا بناء على نتائجه الاقليمية ، وعلى ضوء الدعم المصرى الاثيوبى المشترك له .

وقد يكون هذا هو السبب الذى دفع المهدى الى زيارة ليبيا خلال الايام القليلة قبل اعلان الاتفاق ، الا ان النتائج لم تتضح بعد ، كما لايعرف حتى الان رد الفعل الليبى تجاه الاتفاق المطروح .

الصعوبات اذن جمة فى طريق اقرار الاتفاق داخل حكومة السودان ، وهو ماقدره جارانج ، ولذا فانه قد علق اعلان وقف اطلاق النار بناء على اقرار الاتفاق من جانب الحكومة فى الخرطوم ، وصرح بأن « الخطوة القادمة هى خطوة حكومة الخرطوم » .

والمقدر ان الخلاف الحكومى الراهن سيقوى أسهم جارانج ، ويفسر رفضه المتواصل بالخلافات الحكومية الراهنة .

طارق حسن

تماثيل اية .. ياريس !؟

● عجب كل العجب للاقتراح الزى ابداه السيد رئيس الجمهورية فى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى مساء الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٨ باقامة تمثالين لرئيسى الدولة السابقين . عبد الناصر ... والسادات ...

● وتساءلت ... هل الوقت الحالى مناسب لابداء مثل هذا الاقتراح ؟

● اننا لم ننس بعد ... قول الرئيس مبارك ... بأن هذه السنة سوداء ... وأن السنة الجاية اكثر سوادا ....

● فهل هذا المناخ الأسود يسمح باقامة هذه التماثيل ؟ ؟

ان جحافل النفاق سوف تخرج لجمع المال ... سوف تخرج علينا جيوش المنافقين .. تدعو للتبرع . . لاشىء .. الا لأن رئيس الجمهورية هو صاحب الاقتراح

● نحن فى ظروف اقتصادية صعبة ... نحن مدينون بـ ٤٠٠ ٢ مليون جنيه دولار ... ظروف تدعو لكى نتكاتف .. لكى نبنى مدرسة ... لكى نبنى مستشفى .. لكى نبنى مصنعا لعمل اى شىء ... الا التماثيل .

● عفوا ... سيدى الرئيس ... الناس بتقول - تماثيل اية ...

وهل ذكرى عبد الناصر والسادات فى حاجة الى تخليد انها قائمة ومخلدة بدفن كل منهما فى أعظم المواقع و أفخر القبور ....

● ان ذكرى عبد الناصر والسادات ... مخلده والحمد لله ... باطلاق اسميهما على كثير من الشوارع ... والميادين والمؤسسات والهيئات والمدن الجديدة ..

● ان ذكرى عبد الناصر والسادات بايجابياتها وسلبياتها ليست فى حاجة الى تماثيل .

● اننا نعيش فى ظل وحش كاسر هو وحش الاسعار ... الشعب فى ظروف اقتصادية ونفسية خانقه ... وهذه الظروف لا تسمح بأن يتقبل الشعب اقامة التماثيل ...

● لكل ماتقدم .. فاننى اتوجه الى الرئيس محمد حسنى مبارك راجيا عدوله عن هذا الاقتراح ... وتوجيه تبرعة الى جهة أخرى أنفع واجدى ... وليسمح لى سيادته ... بأن ادعو الناس و أقول لهم

• لا تتبرعوا للتماثيل .

كمال خشبه

« رامبوش » يقهر « دوكوماندو » [بقية]

دوكوماندو يبدأ كلمته بخلع جاكتته بعد أن سلمها لاحدى المعجبات (اننى جئت اليكم لاغالوا التغيير انفراد رامبو وتابعة رامبوش بأدوار البطولة أمر يبعث على الملل ... ان رامبوش يهتم بالخطب والتصريحات ويعجز عن مواجهة مهربى وتجار المخدرات .. ان أفلام رامبيتر تتسم بالنفاق كما أنها مليئة بالاكاذيب والتشويه والافتراءات ... وفى النهاية فان زوجتى اليهودية وحبى لاسرائيل كفيلان بحصولى على أصواتكم) .

التلفزيون الأمريكى ينظم مناظرة بين المتنافسين .. المناظرة تظهر دوكوماندو باردا فاترا يفتقد غيره الرجال .. تكشيرة دوكوماندو وحاجباه الكثيفان يخفضان من اسهمه ... بينما يظهر رامبوش وكانه رجل آخر غير الذى نعرفه .. ملامحه تنطق بالقسوة .. حاضر البديهة ... ابن نكته .. وهذا أمر طبيعى لان كاميرات التلفزيون لاتصور الحلق القابع تحت المنصة .

وفى أوج التنافس يتقدم الاخبار ما أسموه بفيروس الكمبيوتر مما يثير شكوكا مسبقة حول نتائج التصويت ... ان احتمالات الخطأ أو التلاعب فى أنظمة الكمبيوتر أصبح قائما .. انها جريمة العصر التى كادت أن تقضى على أسرار وأبحاث أمريكا الدفاعية .

أجهزة قياس الرأى فى هوليود غير سعيدة بنتائج المناظرة .. ان أيا من المرشحين ليس هو المرشح السوبرمان .. ان أيا منهم ليس هو المرشح النجم .. الا أنه بقليل من الصقل والتزييف ستجعل السينما الأمريكية منه نجما لا يبارى .

رامبوش يكتسح دوكوماندو .. ورغم المنافسة القذرة فان دوكوماندو يهنىء رامبوش .. رامبو ورامبوش يشربان نخب الانتصار .. يصعدان فوق المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض وقد لعبت الخمر برأسيهما ... يرقصان ويرقصان ويشربان حتى الثمالة .. يسقطون من أعلى المكتب ... يقلبون المكتب البيضاوى فى وجه المشاهدين .

كندا : معارضة الاستعمار الأمريكى

هاجمت أحزاب المعارضة الكندية « اتفاقية التجارة الحرة » بين كندا والولايات المتحدة وأجبرت رئيس الوزراء « بريان ملرونى » على الدعوة للانتخابات فى اوائل الشهر الماضى وفى مناظرة سابقة للانتخابات ، اتهم « جون تيرنر » زعيم حزب الاحرار رئيس الوزراء بأنه يريد ان يبيع كندا التى قاومت الضغوط الأمريكية لمدة ١٢٠ عاما وان هذا سيجعل من الدولة مجرد مستعمرة اقتصادية تابعة للولايات المتحدة . كما هاجم « ايد برودنت » زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى الجديد هذه الاتفاقية وذكر أنها تهدد برامج التأمينات الاجتماعية ، بينما سخرت جماعة تدعى « شبكة مؤيدى كندا » من الاتفاقية فى كتيب مملوء بالرسوم الكاريكاتيرية ، وحذرت من غزو المستشفيات الأمريكية الخاصة لكندا ..

أخبار حول العالم

أمريكا : انتحار بالجملة

شهدت مقاطعة « كوب » الواقعة شمال اطلنطا فى الولايات المتحدة حالات عديدة من الإنتحار أدت الى الوفاة ، ويعد هذا أثرا ملموسا لانتشار « جماعات الانتحار » فى ست ولايات أمريكية خلال هذا العقد . وبدأت مراكز مقاومة الانتحار فى اعداد دراسات منفصلة عن مقاطعة « كوب » منذ الصيف الماضى وخاصة بعد زيادة معدل الانتحار فى هذه المقاطعة . وتتوقع بعض السلطات ان يكون السبب الكامن خلف ظاهرة الانتحار هو النمو الحضرى الى حد الانفجار بينما يذكر احد المتخصصين فى الطب النفسى للمراهقة بأن هذا الاضطراب يحدث كلما اختل الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى وصاحب ذلك تفكك فى القيم التقليدية السائدة ..

جنوب أفريقيا

اتهم المسئولون فى جنوب أفريقيا بعض الصحف بنشر دعاية هدامة مثيرة لمشاعر الكراهية ضد قوات الامن فى جنوب افريقيا وبتأييد « المؤتمر القومى الافريقى » ومن هذه الصحف صحيفة « جوانسبرج » الموجزة واسعة الانتشار بين البيض من الطبقة المتوسطة ، وجريدة « ميل » الاسبوعية المناهضة للعنصرية والتى صدرت منذ ثلاث سنوات فقط ويجرى تداولها بين الدبلوماسيين والنشطين من السود ومسئولى الحكومة العنصرية ، وصادرت حكومة بريتوريا هذه الجريدة لمدة أربعة أسابيع تعبيرا عن غضبها ، ولم يخرس هذا الحظر الصحافة المعادية للعنصرية حيث أعلن محررو جريدة « ميل » أنهم سيقضون أجازتهم فى الكتابة عن الرقابة وحقوق الانسان فى جنوب أفريقيا ..

رغم مشاكلها دراجاتنا تستعد للبطولة العربية

فى الوقت الذى يواصل فيه المنتخب القومى للدراجات تدريباته اليومية المكثفة تحت اشراف المدربين المصريين محمود المصرى وهشام حسن ومعهما الخبير الفرنسى المبعوث من دولته فى اطار البروتوكول بين مصر وفرنسا استعدادا للبطولة العربية التى ستقام بالمغرب يوم ٨ ديسمبر القادم والتى يشارك فيها المنتخب القومى بستة لاعبين بعد عودة العلاقات العربية ـ وفى منافسة سبع دول عربية على رأسهم دول شمال افريقيا المتقدمة فى اللعبة الجزائر والمغرب وتونس وليبيا ومعهما السعودية والامارات وسوريا والعراق فى اطار هذا هناك شقان نتحدث عنهما عن الدراجات : الشق الاول متعلق بتدريبات اللاعبين واستعدادهم للبطولة . اما الشق الثانى فهو المشاكل القائمة والخاصة بامكانات اللعبة

اما مايتعلق بالشق الاول يقول عبد الغنى عابدين مدير الاتحاد ان الفريق بدأ استعداده الجاد لهذه البطولة منذ مايزيد عن شهر وخلال هذه الفترة تركزت التدريبات على الطرق المتبسطة سواء فى السويس او القاهرة او الواحات ، انتقل بعد ذلك مؤخرا وبعد وصول خبير الدراجات الفرنسى الى السويس ومنها الى سيناء حيث تركزت التدريبات فى المنطقة الاخيرة على صعود المطالع والمنحنيات وذلك مراعاة لظروف السباق فى دولة مثل المغرب حيث تكثر فيها مثل هذه المطالع

بالنسبة لمستوى اللاعبين لهذه البطولة فلاشك انهم نظرا لابتعادهم منذ عدة سنوات عن الاحتكاك والاشتراك سواء وديا او دوليا ويمعنى اصح فالفريق لم يشارك فى بطولات منذ انتهاء بطولة العالم للناشئين وبطولة افريقيا وعلى ذلك فحصولهم على احد المراكز الثلاثة الاولى امر مستبعد خاصة لاشتراك دول المغرب العربى لكفاءة لاعبيها ولاحتكاكهم المستمر ولتوفر كل عناصر وادوات اللعبة دون اى مشاكل

من الطبيعى وجود الخبير الفرنسى مع اللاعبين سيفرق معهم كثير وخلال فترة وجوده القليلة سيعرف امكانات اللاعبين وسيقف عليها لاختيار افضل ستة عناصر منهم لاشتراكهم فى البطولة

بالنسبة للشق الثانى وهو مايتعلق بالمشاكل القائمة للدراجات يضيف عبد الغنى عابدين فيقول : ان قطع الغيار الخاصة بالدراجات هى قمة المشاكل التى تعوق الاتحاد واللاعبين وبالتحديد الكاوتش والاطارات .. فى مايتعلق بالاطارات فلحيانا نستعين بمقاسات كبيرة رقم ٢٧ ثم نعيد مقاساتها وفق ظروفنا واحتياجاتنا وتركب عليها كوتش عادى ولكن فى مثل هذه الظروف لاداعى للسؤال عن النتائج لاتساع الفارق فى مستوى الاداء بين لاعبينا واللاعب المنافس فى اطار الامكانات الخاصة بقطع الغيار (الاكسسوار)

بخلاف الكاوتش والاطارات هناك معوقات اخرى . منها على سبيل المثال عدم وجود مضمار لممارسة اللعبة لانه لو اتيح ذلك وفى مكان مغلق ومحدد سيوفر كثيرا من الوقت والجهد على اللاعبين

من جانبنا كاتحاد وحفاظا على لعبتنا فسنستعين ببعض لاعبينا الذين يحضرون من الخارج لشراء بعض الادوات والاكسسوارات الخاصة باللعبة هذا الى جانب اننا اثناء اقامة بطولات دولية فى القاهرة نشترى كل الكاوتش والاطارات من الدول الاجنبية المشاركة ونحتفظ به للتدريبات والمسابقات

كل مانرجوه من المسئولين فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة تذليل كل الصعوبات وذلك بتوفير كل ادوات اللعبة حتى يتسنى لنا حسن الاشتراك ورفع اسم مصر عاليا



المطلوب البحث عن هداف

اعتقد البعض من فرط تفاؤلهم ان الجوهرى يملك عصا سحرية . بمجرد ان يتولى قيادة منتخب مصر لكرة القدم فان النتائج والعروض ستتوالى فى التحسن ولكن رحلة السعودية والكويت افرزت مجموعة من النتائج اهمها لابد من الصبر وعدم التاثر السريع بنتائج

بعد ذلك وضح ان الفريق يعانى بشدة من عدم وجود هداف فبعد اعتزال الخطيب كان جمال عبد الحميد .. وبعد غياب الاخير لم يعد بالفريق هداف يمثل ثقلا حتى طاهر ابو زيد تطارده الاصابات اكثر من اى وقت مضى

وهذا لايقلل من كفاءة الموجودين سواء حسام حسن او ايمن شوقى او غيرهم ولكن وجود هداف كجمال عبد الحميد فى وجود طاهر ابو زيد ايضا اصبح ضرورة ملحة خصوصا أن صنع الهداف لايمكن أن يتم خلال أيام .

وبرزت ايضا مشكلة حراسة المرمى فلم يؤد شوبير كما كان متوقعا واصبح أعداد الاحتياطى اكثر اهمية من اى وقت اخر

كما ان الفريق يحتاج الى قيادة فى وسط الملعب فرغم وجود اسماعيل يوسف كاحسن ساعد دفاع ووسط الملعب الا ان القيادة فى الفريق غير موجودة نظرا لعدم توافر الخبرة

طاهر ابو زيد

مرآة رائد

مزيدا من العقوبات للمشاغبين

■ الذى حدث من القلة القليلة التى خرجت عن العرف الرياضى فى مباراة الزمالك والسويس لم يكن مقبولا لسلوك الجمهور المصرى الاصيل الذى يعرف الأصول ويعرف ان التخريب ليس مسلكه وان الهتافات البذيئة ليست صفاته ولا الاعتداء على المتفرجين من شيمته : الذى حدث فى استاد القاهرة من بعض الخارجين اصاب كل الرياضة بجرح اضيف الى جروح عديدة احدثتها دورة « سول » ومازالت تدمى لأن العلاج لم يوصف بعد !

فكرة القدم لعبة جماهيرية تعطى المتعة والبهجة والترويح للجماهير الكادحة والمرهقة من اعباء الحياة الشاقة فلماذا نحولها الى مصدر للتعاسة والشقاء ونرى الدماء تسيل من ابرياء كل ذنبهم انهم حضروا للترويح عن انفسهم .. لقد كان القرار الذى اتخذته لجنة مسابقات اتحاد الكرة رادعا ولكن ليس كافيا ! لأن مثل هذه التجاوزات من القلة الخارجة تتكرر وسوف تتكرر ونحن والحمد لله شعب طيب يحب الأمن ويعشق الأمان ولن نكون ان شاء الله مثل جمهور اوربا ولنا فيما حدث من الجمهور الانجليزى والايطالى درس كبير لذا اطالب اتحاد الكرة ولجنة المسابقات بالمزيد من القرارات الحاسمة والجزاءات الرادعة هذا بجانب دور رجال الأمن الذى يجب ان يكون اكثر ايجابية واكثر سيطرة ..

■ ونحن الان فى انتظار المزيد من اكتشاف الاخطاء والسلبيات التى أدت الى تدنى الرياضة عموما وايضا فى انتظار اللوائح والقوانين الجديدة التى دار الحديث عنها اخيرا ـ هل نحاول ان نجد اجابة على سؤال كبير وهو لماذا لا يوجد لاعب واحد فى اى منتخب قومى على مستوى كل الالعاب الرياضية من الصعيد ؟ اسوق هذا السؤال للنائب عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب فى مجلس الشعب وهو رجل صعيدى :

على عبد الهادى

نتائج مباريات الأسبوع العاشر

● فوز الأهلى على السويس ١ / صفر

فوز المحلة على الاوليمبى ٢ / ١

فوز الاتحاد على المنيا ٢ / صفر

● فوز المقاولون على المريخ ١ / صفر ولظروف الطبع لن نلحق بباقى مباريات الأسبوع

الفسخانى : كنت حديث العالم .. ولا أحد يعرف فى مصر

كتب ـ عبد الرحمن ابو العينين

الفسخانى الذى حصل على لقب بطل أبطال العالم هذا اللاعب يتعرض لحملة اعلامية ظالمة جعلته يعيش فى ظروف نفسية مسيئة فترك التدريب ولم يشارك فى أى بطولة .

● الظروف النفسية السيئة التى تعيشها هل لها من دوافع ؟

• بحزن شديد : رغم أننى بطل عالمى وعرضت على عروض متعددة للاحتراف وبمبالغ خيالية الا أننى رفضت مفضلا تمثيل مصر على اى شىء آخر .

ولكنى اصبت بخيبة امل اذ وجدت تجاهلا كاملا من المسئولين والاندية والاعلام . فمثلا انا خريج كلية رياضية وحتى الآن لم يتم تعيينى وأصبحت حائرا بين وزارتى التعليم والشباب .. يضاف لذلك عدم صرف اى إعانات او مساعدات لى من الهيئات حتى أستطيع أن أواصل التدريب بانتظام وأصبح نظام التغذية اليومى يكلفنى ٣٠ جنيها وأنا بلا مورد رزق علاوة على أننى مسئول عن أسرة بالكامل باعتبارى عائلها

حتى المسئولين لم يتكرم أحدهم بالسؤال عنى سوى فى أثناء البطولات فقط فهل هذا معقول .

ويقطع الحديث بدموع غزيرة وسرعان مايستجمع شعوره ويضيف : هل تتصور اننى مازلت اتدرب بدون أى امكانيات وبادوات بدائية عبارة عن دكة خشب مكسره وحديد واطارات قديمة اشتريتها من مالى الخاص .

● وماذا عن موقف الاعلام الرياضى منك ؟

ـ قال الفسخانى : للاسف لا أعرف سر هذا التجاهل الكامل بالنسبة لى فمثلا برنامج رياضى بالتليفزيون طلب تسجيل لقاء معى وذهبت ومعى سيارتين احداهما مملوءة بالكئوس التى حصلت عليها والاخرى لى ورغم مرور اكثر من ٤ شهور لم يتم اذاعة التسجيل حتى الآن .

يضاف لذلك اننى عندما فزت ببطولة العالم وسط العمالقة كنت حديث الساعة فى الصحافة الغربية ورغم ذلك لم يتم عمل اى شىء عن نجاحى فى الصحف سوى سطرين فى زاوية ضيقه مفضلين النشر بالنسبة لمباراة كرة قدم لاجدوى من ورائها ويضرب عدة أمثلة فيقول : رئيس قسم رياضى بصحيفة يومية اتصلت به من امريكا على نفقتى الخاصة وأبلغته بنبأ فوزى ببطولة العالم ومع ذلك رفض النشر . كما أن رئيس قسم رياضى آخر حضرت اليه خصيصا وكلى امل فى الكتابة عن فوزى بالبطولة فرفض استقبالى بصورة مهينة

● انت متهم بضعف وتدهور مستواك فى اللعبة ؟

رد بسرعة : انه جزء من مسلسل الهجوم على فرغم الظروف الصعبة التى أعيشها وضيق ذات اليد والمسئوليات الملقاه على كاهلى الا أننى مازلت او اظب على التدريب واحصل على المراكز الأولى على مستوى الجمهورية منذ عام ١٩٨٠ .

ويتوقف ليضيف : اننى للأسف طلبت من الاتحاد المصرى لكمال الأجسام مبلغ عشرة جنيهات يوميا على ان اتحمل باقى النفقات ومع ذلك رفضوا .

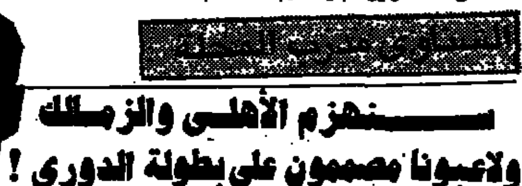
● كيف تعيش ومعك اسرتك دون مورد رزق ثابت ؟

قال : للأسف الشديد أعيش حياة ليس لى عمل او مورد رزق تتصور ان الاتحاد يقيم معسكرا للأبطال قبل كل بطولة بثلاثة شهور ويتم فيه صرف مبلغ للأبطال الدوليين بقدر ٧٢ جنيها ، وهذا المبلغ يكفى لمدة ٣ أيام فقط .

وفى نهاية الحوار اكد محمد لطفى الفسخانى بطل العالم لكمال الاجسام للشعب بأن نشر الصحف على لسان عبد الأحد جمال الدين صرف معونات ومساعدات مادية له لا أساس له من الصحة نهائيا وكل ماتم صرفه هو مبلغ ٤ آلاف جنيه وهى القيمة المادية لحصولى على بطولة العالم الاخيرة التى اقيمت فى امريكا .

وأكد انه نظرا لتجاهله من كافة المسئولين وعدم تشجيع الاعلام وظروفه الصعبة فهو يفكر فى الاحتراف والسفر للخارج .

الفسخانى



سنهزم الأهلى والزمالك ولاعبونا مصممون على بطولة الدورى !

عادت المحلة مرة أخرى لاحتلال المركز الثالث فى دورى كرة القدم بعد أن أعتقد البعض أن هزائمها أمام الأهلى والزمالك فى بداية الدورى سيبعدها عن المنافسة ولكن بروح الفريق الواحد وتحت قيادة مدربهم الكفء « محمود الشناوى » إبن المحلة استطاع أبناء الغزل اثبات جدارتهم وتصميمهم على تحقيق بطولة الدورى.

□ يقول الكابتن الشناوى :

ـ الحمد لله نجح الفريق فى الفوز فى ٥ مباريات متتالية منها مباراتان خارج المحلة . هذا أعطى الفرصة للمنافسة على بطولة الدورى . وحتى نحقق البطولة فسنعمل على هزيمة الأهلى والزمالك فى بداية الدور الثانى ولابديل لنا عن الفوز . هذا بالاضافة إلى إننا نعتبر كل مباريات هذا الدور مباريات كؤوس ، وهذا نابع من تصميم اللاعبين .. ! !

□ ويضيف كابتن « الشناوى » :

ـ وضح ارتفاع مستوى الفريق من مباراة لاخرى وهذا بفضل جماعية الفريق .. ولكن أخص ناصر التليس وطارق النجار والمحمدى صالح وقائد الفريق كابتن مصر شوقى غريب . وليس سرا أن أقول أن الكابتن الجوهرى طلب منى إعداد وتجهيز النجار والتليس والمحمدى لاحتمال استدعائهم فى أى لحظة للفريق القومى . و اعتقد أن مستوى شوقى الحالى يؤهله للعودة للمنتخب .

□ وعن مستوى الدورى هذا الموسم قال :

ـ واضح ارتفاع مستوى الفرق .. وظهور نجوم جدد .. وأعتقد أن اعطاء الفرصة لحكام من الدرجة الأولى سيظهر منهم حكاما أكفاء .. والمستفيد من هذا كله مستوى الكرة المصرية .

□ وفى نهاية حواره .. ويعد جماهير المحلة بأن يحقق فريقها بطولة الدورى هذا الموسم .

المحلة : عادل عبد الفتاح

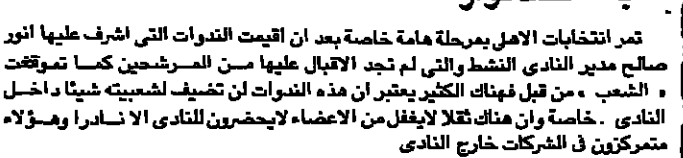


التليس — خالد عيد

● الجوهرى طلب تجهيز التليس والنجار والمحمدى

الوحش يقود حملته وكمال حافظ يطلب تحييد مرتجى

كتب ـ محمد نوار





تمر انتخابات الاهلى بمرحلة هامة خاصة بعد ان اقيمت الندوات التى اشرف عليها انور صالح مدير النادى النشط والتى لم تجد الاقبال عليها من المرشحين كما توقعت « الشعب » من قبل فهناك الكثير يعتبر ان هذه الندوات لن تضيف لشعبيته شيئا داخل النادى . خاصة وان هناك ثقلا لايغفل من الاعضاء لايحضرون للنادى الا نادرا وهؤلاء متمركزون فى الشركات خارج النادى

وقد احدثت الانباء التى اكدت صدور قرار جعل عدد الاعضاء المنتخبين ١٠ اعضاء بدلا من ٦ ارتباكا فى جميع الاوساط جعل الموازين تتغير والامال فى النجاح تكبر فاصبحت التكهنات تدور حول ١٤ او ١٦ مرشحا يمكنهم النجاح بعد ان كانت كل التكهنات تدور حول ثمانية مرشحين ولو حسبنا ان هناك من ضمن النجاح مثل الخطيب فكان المطلوب اختيار ١٠ مرشحين اما الان فالمطلوب واحد من كل خمسة وهذا يعد فرصة امام الوجوه التى كانت تتأرجح بين النجاح وعدم التوفيق

وتشير الدلائل الى ان هناك اسماء بعينها قد اصبح فى حكم الناجحين غير الخطيب ولكن لايمكن التأكد فالانتخابات لايمكن الاطمئنان لها . ولكن من المؤكد ان ابرز المرشحين للنجاح حتى اليوم احمد زكى عبد الهادى طلعت عبد الحميد حسن حمدى واحمد عمران حمدى الكنيسى الذى انضم الى جبهة الوحش وعبد الحميد محمود عادل هيكل هدى موسى نظرا لنشاطها الاجتماعى داخل النادى ولاول مرة تبرز تحركات فاروق يوسف رغم أنه سبق له الترشيح مرتين ولكنه لم يبرز اى تحركات مثل هذه المرة

والغريب ان هناك كثيرا من الوعود تناثرت فى النادى فهناك من يعد باقامة مشروع اسكانى واخر باقامة مسرح ويعلق على ذلك الكابتن طلعت عبد الحميد امين الصندوق الاسبق للاهلى ان كل هذه الوعود تعتبر مجرد وعود انتخابية لسبب بسيط هو ان العضو ماهو الا مجرد صوت وسط مجلس ادارة ومهما كانت قيمة المشروع فهناك الامكانيات العامة للنادى التى تحكمنى ولابد من التحرك من خلالها وهذا لايمنع اننى امل تحقيق الكثير فى خدمة النادى منها ان هناك اهدارات وتسيبا فى بعض التصرفات لابد من معالجتها لها . ولابد ان يعلن الجميع ان حق النادى هو ملك الاعضاء كلهم

هذا وقد علمت « الشعب » ان هناك بعض اعضاء مجلس الادارة الحالى يخشى عودة طلعت عبد الحميد الى امانة الصندوق بالنادى لانه كما يقولون سيعيد فتح الحسابات القديمة لكشف اى تلاعب خلال الفترة الماضية

كما تؤكد « الشعب » انه فى حالة نجاح طلعت عبد الحميد واحمد زكى فان الاخير سوف يزكى طلعت عبد الحميد لامانة الصندوق

هذا وقد تزايدت تحركات المرشحين للرئاسة : الوحش وكمال حافظ وقد التقيا معا صدفه وسط فريق الصاج فاشاد كل منهما بالاخر مؤكدين بان الهدف هو خدمة الاهلى

هذا ويحاول البعض تحييد الفريق مرتجى باى شكل بعد مساندته القوية للوحش ولكن من المؤكد ان تبوء كل هذه المحاولات بالفشل والغريب ان كل محاولة للتشويه او التشويش على الوحش تأتى بنتائج عكسية بين الاعضاء مما يزيد المنافسة بينه وبين كمال حافظ

كلام على ورق

■ لو أن مدربا غير الجوهرى قام برحلته هذه بدون مباراة تجريبية واحدة قبل السفر لاقيمت له المشانق .. !

■ بعد رحلة الفريق القومى للكرة .. اعتقد ان مشكلة الجوهرى تتلخص فى ايجاد هداف مثل الخطيب .. وليبرو مثل ابراهيم يوسف زمان .. وحارس مرمى فى مستوى شوبير فى الموسم الماضى .. ! ! بس خلاص !

■ تخفيف العقوبة على نادى السويس معناه اتاحة الفرصة لتكرار نفس الشغب ولكن بصورة اخف .. !

■ لماذا لا تعطى الفرصة لنجوم الاقاليم مثل « المشاقى » .. ؟ لا اعتقد ان اعطاء الفرصة لابناء الاقاليم سيفسد خطط الجوهرى . ؟

■ « نادى السكة » يتصدر مجموعته فى دورى الدرجة الاولى « ب » .

■ لو ان « عطية عبد الهادى » لاعب فى الاهلى او الزمالك لاصبح يملك سيارة .. ولكن لانه بعيد عنهما فانه يعيش مع اسرته فى كوخ .. !

م . ن

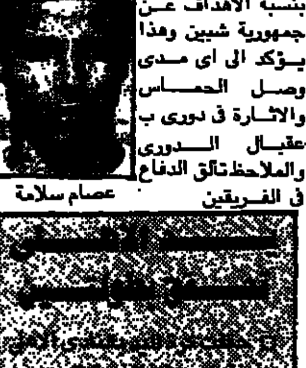
● تعليقا على مانشرته « الشعب » على لسان الكابتن احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة الحالى .. وحارس مرمى الترسانة ومصر فى الستينات قال الصحفى عصام عبد المنعم حارس مرمى الاهلى الاسبق هذه المشكلة بدأت منذ ٤ او ٥ سنوات منذ الغى النادى الاهلى مدرب الحراس المتخصص ولان الاندية الاخرى تقلد الاهلى فالغت هى الاخرى هذا المنصب

لهذا فان مستوى حراس المرمى فى مصر انهار الان تماما وسيعانى منتخب مصر فى السنوات القادمة ويكفى ان الجوهرى لديه شوبير فقط ولم يعد فى مستواه المعهود لذلك لابد من وجود مدرب متخصص نال دراسات تدريبية

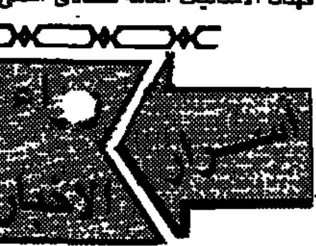
وربما لاول مرة نقول انه منذ بداية الموسم القادم ستلتزم الاندية بتعيين مدرب راس مرمى لفرقها وواضح اهتمامها بذلك بتعيين حازم كرم كمدرب

عصام عبد المنعم

● منذ ثلاثة اسابيع تتصدر المنصورة دورى الدرجة الاولى ب بنسبة الاهداف عن جمهورية شبين وهذا يؤكد الى اى مدى وصل الحماس والاثارة فى دورى ب عقبال الدورى والملاحظ تألق الدفاع فى الفريقين



عصام سلامة



طعم خاص !

■ فى لقاء خاطف مع الزميل محمد فوزى المحرر الرياضى بجريدة « الرأى العام » الكويتية صرح « للشعب » بان الرياضة المصرية ينظر لها فى الكويت بل وفى دول الخليج على انها الرياضة الآم وهى الرائدة فى المنطقة العربية والافريقية ولذلك تجد اقبالا جماهيريا من الجنسيات العربية هناك خاصة الاشقاء فى الكويت ولذلك اصبح للرياضة المصرية « طعم خاص » .ويقول الزميل فوزى .. واننا جميعا كعاملين فى الحقل الرياضى نتمنى ان يعمل القائمون على الرياضة المصرية على النهوض بها واعتبار دورة سول درسا وعبرة للانطلاق الى نهضة شاملة للرياضة المصرية .

● احد اندية القمة اشترى فى موسم واحد اكثر من ٥ لاعبين دفع فيهم اكثر من ٦٠ الف جنيه منهم لاعب فقط تحت ١٧ سنة دفع فيه ٣٠ الف جنيه الغريب ان هذا النادى دائما يشيد بانه مدرسة تخرج لاعبين فى كل المجالات ويصدرها لكل الاندية والسبب فى هذا بسيط انهم فرطوا فى ابناء النادى من المدربين

● سيد الطباخ مدرب الناشئين تحت ١٦ سنة مايزال يعانى من مشاكل عدة اهمها انه حتى الان لم يستطع الاتفاق مع احدى الفرق الافريقية لاقامة مباراة تكون احتكاكا حقيقيا بعد ان رفض الاتحاد حضور منتخب الكاميرون الذى يتكلف حوالى ٧٠ الف جنيه



لقاء فكرى بالمنصورة الخميس القادم ..

ينظم اتحاد شباب العمل بالدقهلية لقاءا فكريا يحضره كوادر الحزب بالمراكز والقرى حول « مستجدات الاعلام والاتصال الجماهيرى » يتحدث فيه الاستاذان سيد الغضبان وعماد محجوب . يبدأ اللقاء فى السادسة مساء.

اجتماع هام لأمانة محافظة الدقهلية

تعقد امانة محافظة الدقهلية اجتماعا هاما يوم الخميس القادم الموافق ٢٤ / ١١ / ١٩٨٨ فى الرابعة مساء بالمقر الرئيسى للمحافظة بالمنصورة شارع فريدة حسان ـ المختلط . يحضر الاجتماع السادة اعضاء مجلس الشعب عن الدقهلية واعضاء هيئة مكتب المحافظة والزملاء امناء المراكز والاقسام

عزاء واجب

المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية العليا يتقدمون بخالص العزاء للزميل سمير مكابد سكرتير اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ عبد الله الصاوى أمين مساعد محافظة اسيوط لوفاة ابن عم والده للفقيد الرحمة وللزميل واسرته خالص العزاء .

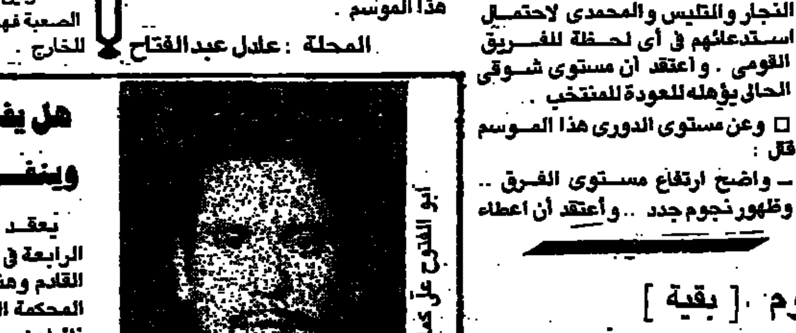
● ويتقدمون بخالص العزاء للزميل محب الشيخ لوفاة خالة الاستاذ عبد الحميد الزمر ان رئيس ادارة الطعن بالضرائب (ووكيل الوزارة)

يتقدمون بخالص العزاء للزميل الاستاذ محمد حسن شارد المحامى لوفاة والدته تغمدها الله بواسع رحمته .

هل يفى الرئيس بوعده وينفذ احكام القضاء

يعقد مجلس الشعب جلسته الرابعة فى الدورة الحالية يوم السبت القادم وهناك حكم نهائى صادر من المحكمة الدستورية العليا باحقية ١٨ نائبا من حزب العمل بعضوية المجلس لم تمكنهم وزارة الداخلية من تنفيذ الحكم ودخول المجلس ومن ابرز هؤلاء

النواب م . ابو الفتوح على كمال الدين سوهاج عبد الله احمد شعيب « اسيوط » وكان رئيس الجمهورية قد اعلن فى وقت سابق انه ستنفذ الاحكام النهائية بصحة عضوية مجلس الشعب .. فهل يرى الشعب تطبيقا لهذا الوعد وتمكين النواب الشرعيين من مقاعدهم فى مجلس الشعب . ؟ ! !



ابو الفتوح على كمال

لقاء مجدى حسين بلجنة فيشا سليم

التقى الاستاذ مجدى أحمد حسنين عضو مجلس الشعب والامين العام المساعد للحزب بشباب ولجنة فيشا سليم مركز طنطا وذلك احتفالا بذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام حضر اللقاء لفيف من قيادات الغربية على رأسهم الدكتور مصطفى الهرميل والاستاذ حمدى السعيد والزميل نشأت معتوق وقيادات بسيون والمحلة وطنطا ..

اجتماع هام للجنة محافظة اسيوط

تعقد هيئة مكتب محافظة اسيوط اجتماعا تنظيميا يوم الجمعة القادم فى تمام الساعة الثالثة فى مقر الحزب باسيوط ...

اجتماع امانة الطلاب الجمعة

تعقد امانة طلاب الحزب اجتماعا هاما فى الخامسة مساء الجمعة القادم لبحث نتائج الانتخابات الطلابية فى الجامعات وانتخابات التصعيد لرئاسة الاتحادات ولجانها .

هذا وقد فاز عدد كبير من الطلاب بالتزكية فى لجانها بجامعات عين شمس والقاهرة وسوهاج ومن المنتظر ان يحصلوا على مواقع قيادية فى اتحاداتهم ...

مواعيد تواجد اعضاء مجلس الشعب عن الدقهلية فى المقار

● سيد ابو العز كشكنة ٦ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ديسمبر بمقر الحزب بالمنصورة ٢٣ ، ٣٠ نوفمبر ، ٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٨ ديسمبر بمقر الحزب بشربين

● السعيد كامل شعبان ٢٣ ، ٣٠ نوفمبر ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ديسمبر بمقر الحزب بالمنصورة

٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٧ ديسمبر بمقر الحزب ببلقاس

● خالد حماد ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ نوفمبر بمقر الحزب بالمنصورة

مواعيد انتخابات الأقسام والمراكز بقنا

لجنة مركز دشنا ٢٥ / ١١ / ٨٨ الجمعة الرابعة مساء

لجنة مركز نجع حمادى ٢٦ / ١١ / ٨٨ الرابعة مساء

لجنة مركز قوشوط ٢٧ / ١١ / ٨٨ الرابعة مساء .

لجنة مركز ابو تشت ٢٨ / ١١ / ٨٨ الرابعة مساء .

وذلك بمقار المراكز والاقسام

حرب النجوم . [بقية]

العربية لقربها من الاتحاد السوفيتى ولامكانية تشتيت الصواريخ السوفيتية مما يؤدى بالتالى الى تحويل المنطقة العربية الى هدف استراتيجى سوفيتى فى صراعها الكونى مع امريكا .

الا انه رغم الطموحات المجنونة لالة الحرب الامريكية من تنفيذها هذا النظام الا ان الاتحاد السوفيتى لن يقف امام هذه الرغبة الشيطانية مكتوف الايدى بل لابد ان يسعى الى توازنه معها مما يشير الى امكانية الاتحاد السوفيتى الوصول الى نفس القدرة الامريكية الفضائية فى الوقت المناسب وبتكاليف اقل ، خاصة بعد نجاحه فى اطلاق اول مكوك فضائى مؤخرا باعتباره اداة نقل لمنصات حرب النجوم الى الفضاء .

استطاع العرب بعد حرب اكتوبر ان يعيدوا التوازن العسكرى مع اسرائيل الا انه لغياب اجهزة المعلومات توقفوا عند حد التوازن التسليحى التقليدى وتناسوا فى غمرة سخونة الاحداث وعدم وضوح الرؤية الدخول الى الميادين التسليحية المتطورة نووية وليزرية مما أدى الى تفوق اسرائيل التى اعلنت المخابرات الامريكية مؤخرا عن قيامها بتجربة صاروخ نووى متعدد المراحل ، وعلى مشاركة اسرائيل لتنفيذ نظام حرب النجوم مع امريكا تكون المنطقة العربية قد دخلت بالفعل ساحة الصراع بين القوتين العظميين .

ورغم كل هذه السلبيات فان العرب مطالبون بدعم تضامنهم وتوحدهم فى استراتيجية واضحة المعالم تستهدف الحفاظ على توازن القوى من خلال تملكهم لاداة الردع النووية وتطوراتها التكنولوجية مثل الاسلحة الاشعاعية (الليزر) رغم ان احد استخدامات اسلحة الليزر تعتمد على تفجير ذرى صغير لتوليد طاقة السلاح الليزى . ورغم كل هذه الحقائق المرعبة فانه يجب الانسمح للخوف ان يتسلل الى قلوبنا . والا نسمح للحرب النفسية المصاحبة لهذه التطورات ان تؤثر فى نفوسنا لان ايماننا بانفسنا وبقدراتنا النابعة من ايماننا بالله تعالى واخذنا بالاسباب الموصلة للقوة هى خير ضمان للوقوف ضد اسرائيل وامريكا وحرب النجوم بل والسيطرة على المنطقة دعما لارادتنا وحقوقنا ، فقط المطلوب ان يكون توجهنا الى الله بالاخلاص والعمل والتضامن ونبذ الصراعات والتجرد من الاحقاد والاعتماد على الذات .

ان مشاركة اسرائيل فى حرب النجوم ليس نهاية العالم ، خاصة ان سباق التسلح الرهيب بين القوتين العظميين يقابله تخلخل هام فى ثنائية السيطرة على العالم المتمثلة فيهما حيث بزغت الصين كقوة عسكرية خطيرة باتت تهدد هذه الثنائية وبزغت اليابان باعتبارها اكبر قوة اقتصادية فى العالم ، وقوة اوروبا الغربية الموحدة عسكريا واقتصاديا ، كما ان قوة الهند المتنامية عسكريا واقتصاديا على الطريق ورفض دول العالم الثالث للهيمنة الامريكية والسوفيتية متمثلة فى الانتفاضات الشعبية وانتصار الديمقراطية فى سيريلانكا وكوريا الجنوبية وامريكا اللاتينية والسودان وفوق ذلك كله بزوغ الصحوة الاسلامية المتمثلة فى العودة الى الدين وشرع الله ورفض التبعية والاخذ باسباب القوة وكذلك الثورة الفلسطينية ودولتها الوليدة .

اضافة الى التفاعلات التدميرية داخل الكيان الصهيونى من التمييز العنصرى والانحلال الاخلاقى المصاحب لعسكرة الاسرائيليين وغياب الديمقراطية الحقيقية بالاضافة الى الرقعة الضيقة وكثافة السكان ، هذه العوامل العالمية والاقليمية تتطلب ضرورة استثمارها عربيا وسوف تؤدى باذن الله الى خلخلة التخطيط العسكرى الشيطانى لامريكا والكيان الصهيونى فى المنطقة ، والله غالب على امره .

كلمات مختصرة .

● القلم شرف والكلمة موقف والتلاعب بهما خيانة للامانة .

● القانون تعبير عن رغبة شعبية اذا فقدها فليس بقانون حتى لو صدر من سلطة تشريعية اورئاسية .

● توظيف الاموال قام بقانون وتم ذبحه بالقانون وستؤول الاموال للخزانة بالقانون والسؤال ماهو القانون ؟ !

حمدى الشامى

هكذا من الأصل

الجهاز المركزي للمحاسبات :

٦٠ ٪ من ميزانية التعمير بالبحر الاحمر منهوبة !

في

● حفر الآبار
● تحلية المياه
● ميناء الصيد
● ثلاجة حفظ الاسماك

في كل عصر اسلوب للنصب . واخطر انواع النصب في هذا العصر .. استخدام الاحصاءات في عمليات النصب كان يذكر . مسئول . قيمة الانتاج بالجنيه (مع التضخم) ليبدو الامر كما لو كان الانتاج قد زاد . وفي هذه الحالة لن يذكر حجم الانتاج حتى لا تكشف الحقيقة .

والكارثة التي نعيشها في تصريحات المسئولين حول حجم المنصرف بمئات الملايين من الجنيهات بينما تغفل التفاصيل التي تكشف عمليات النهب المنظم لاموال الشعب .

ومشروعات تعمير البحر الاحمر نموذج جيد للنصب على اعلى مستويات الدولة . تحولت فيها الحكومة الى . صعيدي ٨٠ فباع لها اللصوص الترماي جهارا نهارا : . فقد وقف المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير امام الرئيس مبارك في العامرية وتحدث عن حجم المنصرف في تعمير البحر الاحمر وفقا للخطة الخمسية وقال : انها . تصل الى ٢٠ ضعف ما تم خلال ثلاثين سنة وتستهدف تحقيق طفرة سكانية وسياحية .

حسب الله الكفراوي يشرح للرئيس مبارك على اللوحة مشروعات التعمير

والمحافظ يعلن امام الجماهير :

انا مسنود !

يحظى الانحراف في البحر الاحمر بحماية الفريق يوسف عفيفي .. ولجهاز تعمير البحر الاحمر . حكاية فرئيسه صديق شخصي للمحافظ وهو لواء متقاعد مهندس اسماعيل السيد اسماعيل الباز . ويقال باقي الحكاية في القاهرة حيث يعمل صهر السيد المحافظ . مسئول كبير) بمكتب وزير الاسكان . وبعيدا عن الاقاويل ننتقل الى حديث الارقام والمستندات .

خسارة ٦٠ ٪ من اعتمادات الخطة الخمسية

□ كتاب الجهاز المركزي رقم ٢٩٠ بتاريخ ٢٠ / ٤ / ١٩٨٦ يقول في صفحته الاولى : تبين لدى فحص بعض مشروعات الخطة الاستثمارية بالجهاز التنفيذي لمشروعات تعمير البحر الاحمر انخفاض معدل التنفيذ العيني بهذه المشروعات نتيجة تراخي المقاولين المسند اليهم تنفيذ هذه الاعمال في المواعيد المتفق عليها والمحددة بالعقد وادى ذلك الى عدم الاستفادة – مما لو تم تنفيذها – والتي بلغت تكاليفها ٢٧٨٥٢٩٨ جنيه اثنين مليون وسبعمائة وخمسة وثمانون الف ومائتان وثمانية وتسعون جنيها من اعتمادات الموازنة التي بلغت اربعة ملايين وثلاثمائة وخمسين الف جنيه في عام واحد اي ان نسبة التسيب والنهب في ميزانية التعمير تصل الى ٦٠ ٪

■ بعد ذلك هل يمكن ان يقول مسئول ان الفساد موجود في كل بلاد العالم وانه لم يبلغ في مصر درجة الخطر . ابعد ٦٠ ٪ نهب . من اموال الشعب في قطاع الاسكان والتعمير يمكن السكوت على اللصوص . الاجابة المنطقية لا ولكن لدى يوسف عفيفي اجابات اخرى

– .. كيف ..

□ طلب الجهاز المركزي للمحاسبات من المحافظ يوسف عفيفي اجراء تحقيق وتحديد المسئولية عن هذا التسيب . وارسال اوراق التحقيق الى الادارة المركزية للمخالفات المالية بالجهاز المركزي ..

كما نبه الجهاز الى ضرورة تنفيذ اعمال التعمير بدون اي تأخير وبالطريقة السليمة تبعا لمقتضيات الوظيفة في اشارة الى تأشيرات المحافظ للمقاولين واعطائهم مستخلصات وعن اعتراض الجهات الفنية بالمخالفة للقانون المهم . عاود الجهاز المركزي فخاطبة المحافظ يوسف عفيفي في كتابه رقم ٤١٤ بتاريخ ٣١ / ٨ / ١٩٨٦ (اي بعد اكثر من ثلاثة اشهر من الخطاب الاول) يطالبه فيه باعادة الفحص في ضوء الملاحظات التي سجلها التقرير السابق كما طالبه بتخفيض اسباب المخالفات وتحديد المسئولية وارسال اوراق التحقيق الى الادارة المركزية للمخالفات .

– وطبعا – يهم يوسف عفيفي ان لا يتحرك الفساد من مكانه فيبقى كل مسئول عن انحراف في مكانه لان (الباشا) يردد دائما انه . مسنود . قوي ومحدش يقدر يشيله من البحر الاحمر لانه ببساطة اقدم في الخدمة العسكرية من كل المسئولين العسكريين الذين انخرطوا في الحياة السياسية . مرة ثانية نعود الى حديث الارقام لتكون شاهدا لنا امام شعبنا المهزوم في . اكل عيشه .

– خطة جهاز تعمير البحر الاحمر تحوي احد عشر مشروعا لم يخلو مشروع منها من النهب والسرقات وكيف لا والباشا يحمي رجاله المقربين . ! !

اختفاء ٣٣٨ الف جنيه

■ مشروع حفر ابار وادي اللقيطة اعتمد له في الخطة الخمسية (٨٢ – ٨٧) مبلغ ٩٨٥ الف جنيه صرف منها مبلغ ٨٠٠ الف ولم ينفذ سوى ثلاثة ابار (تكلفتها الفعلية عشر هذا المبلغ) ورغم ذلك فهذه الابار غير مستغلة علما بان الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية استصلحت حتى عام ١٩٨٢ ٠٠٠ فدان ومن اجلها بدأت في اقامة الابار والغريب ان هذه الاراضي لم توزع ولم تستغل حتى الان وهناك لجان تعقد ولجان تنفض وتصرف البدلات والارض لم توزع

كما كشف تقرير الجهاز المركزي ان هناك مبلغ ٣٣٨ الف جنيه . اختفت . ولم يتم تسويتها ليصبح اجمالي الفاقد في هذا المشروع اكثر من ٨٠٠ الف جنيه

□ اعتمد المشروع لحفر ابار وادي قنا في الخطة الخمسية مبلغ ٧٥٠ الف جنيه صرفت بالكامل على تنفيذ ثلاثة ابار مراقبة ورصد وثلاثة ابار اختبارية (وضاعت الميزانية بلا فائدة) بل انه هناك بئر عند الكيلو ١٥ طريق قنا – سفاجا حوله بركة من المياه لانهم طوروا البئر ولانهم تركوه على حالة يستفيد منه الناس

الميزانية في البحر

□ المشروع العظيم لانشاء مكثفات لتحلية مياه البحر اعتمد له بالميزانية مليون ومائتي الف جنيه انفق عليه مليون ومائتي الف وستون (! !) ولم يعمل . المشروع العظيم . ولا احد يعلم اين ذهبت المكثفات رغم مضي هذه السنوات الطوال وعنها اوضح تقرير الجهاز المركزي . اهمية مشروع مكثفات تحلية مياه البحر في مناطق التوطين الجديدة وخلق مجتمعات جديدة في تلك المناطق البعيدة وذكر ان عدم التنفيذ طوال هذه المدة قد اضاع الاستثمارات (الاموال) التي انفقت على المشروعات التي تم تنفيذها في هذه المناطق ولم تحقق الهدف المرجو منها فضلا عن عدم الاستفادة من الاستثمارات المخصصة لمشروع المكثفات وما ترتب على ذلك من ارتفاع التكاليف عند التنفيذ لسبب طول مدة تجميد المشروع ... انتهى تعليق الجهاز المركزي للمحاسبات .. ولا تعليق لنا ..

توسيع الميزانيات .. ! !

□ تم اعتماد مبلغ ٨٥٠ الف جنيه لانشاء ميناء ووحدات للصيد بمدينة الغردقة .. صرف على دراسات هذا المشروع مبلغ ٤٠ الف جنيه تحولت على مستندات جهاز تعمير البحر الاحمر الى ١٠٠ الف جنيه ..

في ٢٧ / ٤ / ١٩٨٧ صدر قرار تكليف الشركة المنفذة للمشروع تحت رقم ٢٩ لسنة ١٩٨٧ على ان تحصل على دفعة مقدمة قدرها ٤٢٥ الف جنيه ثم ياتي تقرير جهاز المتابعة (التابع للمحافظة) ليكشف عبث المسئولين بالمحافظة وتواطؤهم مع اللصوص حيث يشير الى ان ما تم تنفيذه من المشروع (الميناء) بلغت قيمته ٣٢٥ الف جنيه حتى نهاية شهر يونيو عام ١٩٨٧ اي ان الشركة قد بدأت تنفيذ المشروع قبل ان تكلف رسميا بالمشروع .. والغريب اكثر انه حتى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٧ وقبلها كان التنفيذ يسير على قدم وساق . وكله تمام . على الورق والمحافظة تدفع للشركة بسخاء رغم انه لاتوجد مستخلصات ولا رأي للفنيين والمهندسين لان الشركة من محاسيب الباشا .. ! !

□ انشاء ثلاجة لحفظ الاسماك وهو مشروع جيد لمحافظة ساحلية وقد تم تخصيص مبلغ ٧٥٠ الف جنيه لتنفيذه .. ولكن الغريب ان الفكرة توقفت عند شراء ثلاث سيارات (ثلاجة) بمبلغ ١٣٥ الف جنيه ولم ينفذ المشروع ولا احد يعرف مصير باقي المبلغ ونكتفي بما جاء في تقرير الجهاز المركزي . يتضح ان ما تم انه مجرد ادراج اعتمادات بدون مبرر وعدم مراعاة حدود الاحتياجات المطلوبة والاغراض المخصصة لها .

يوسف عفيفي

٢ مليون لرصف كيلو مترات محدودة

□ مشروع رصف الطرق .. وهو امر حيوي في محافظة سياحية .. اعتمد لهذا المشروع مبلغ ٢ مليون جنيه صرف منها ٢ . ١٠ مليون جنيه فقط . اما ما تم انجازه مقابل هذا المبلغ فهو عدة امتار من التربة الزلطية في المركز السياحي وقرية الصيادين (تم رصفها بعد ذلك باعتمادات جديدة) كما تم رصف خمسة كيلو مترات على طريق الانبابولا .. وبمراجعة مستخلصات عملية الرصف يتضح ان المهندس المشرف على المشروع لم يوقع غالبية المستخلصات لعدم مطابقة التنفيذ للشروط المتفق عليها وقد وقع بدلا منه (بالمخالفة للقانون) السيد مدير الادارة الهندسية واعتمد التوقيع السيد اللواء رئيس جهاز التعمير .. بقي ان نعلم ان مدة تنفيذ عملية الرصف هي ثلاثة اشهر (وفقا للعقد) وقد تم تسليم الموقع خال من الموانع في ٣ / ٤ / ١٩٨٤ وبعد مضي اكثر من عامين وبالتحديد في ٢٥ / ٥ / ١٩٨٦ لم يكن التنفيذ قد تم منه ما يوازي الـ ٢ . ١ مليون ولم توقع العقوبات المتعارف عليها على المقاولين .. لماذا

□ اعلن المحافظ يوسف عفيفي عن مشروع عملاق لانشاء مصنعين للثلج وثلاجة بالغردقة والقصير استحق عليه تهنئة الحاشية في الصحف والمجلات .. اعتمد لهذا المشروع مليون وربعمائة الف جنيه صرف من هذا المبلغ مليون ومائتي الف بعيدا عن المتابعة الهندسية والفنية والتي عن طريقها تعطى المستخلصات للمقاولين .. وكان المقرر (وفقا للعقد) ان ينتهي التنفيذ بعد ثمانية اشهر من فتح الاعتماد المستندي الذي تم في ١١ / ١١ / ١٩٨٥ اي ان ينتهي التنفيذ (تسليم مفتاح) في ١٠ / ٨ / ١٩٨٦ ولكن حتى الان لم يتم المشروع وجاء في كتاب الجهاز المركزي للمحاسبات رقم ٤١٤ بتاريخ ٣١ / ٨ / ١٩٨٦ مايلي . أدى تأخير المشروع في الوقت المناسب (الموعد المتفق عليه) الى تحميل الموازنة بمبلغ ٩٧ , ٥١٣٣٤ بسبب ارتفاع الاسعار وزيادة التكاليف .

بقي ان نعلم عن هذا المشروع العملاق انه حتى ٢٤ / ٦ / ١٩٨٦ (وبعد انفاق مليون ومائتي الف جنيه من مال الدولة) لم ينفذ من المشروع سوى الحفر والقواعد العادية .

٢٠٠ الف جنيه حفلات ورحلات واكل

□ لدى جهاز تعمير البحر الاحمر بند هام جدا في الميزانية اسمه . الاعباء الاستثمارية . وتنفق ميزانية هذا البند على الجاتوه والشاي والحفلات والغداء الفاخر في الشيراتون ومجاويش والجفتون ورحلات البحر للاقارب والمحاسيب .

اعتمد لهذا البند مبلغ ٢٠٠ الف جنيه (نعم مائتي الف جنيه مصري) في عام واحد (١٩٨٧) ولكن صرف فعلا في هذا البند . المطاط . ٢٢٦ الف جنيه بالاضافة الى عشرة آلاف اخرى طلبها الجهاز من وزارة الاسكان والتعمير لدعم نشاطه الخطير .. واسمح لي عزيزي القارىء ان اصحبك الى نموذج من هذا . العبء الاستثماري . الخطير .

العلاقات العامة

لهذا البند الفرعي اعتماد مفتوح خاصة اذا حضر مسئول كبير من القاهرة لزيارة البحر الاحمر نأخذ مثلا على ذلك زيارة المهندس حسب الله الكفراوي في اول سبتمبر عام ١٩٨٦ واستغرقت يومين صرف جهاز التعمير على هذه الزيارة (وجبات غذائية للسيد الوزير) ١١ الف جنيه (نعم ١١٠٠٠ جنيه) .. استوردوا له مالذا وطاب من مشارق الارض ومغاربها لغداء الوزير وعشاء في مدينة مرسى علم (لان اقامته في الغردقة فكانت في احد الفنادق الكبرى) اما غداء الوزير وعشاءه ومعه عشرة من الضيوف فكان ٣٠ كيلو سمك بوري ممتاز و ١٧ كيلو جمبري (ثمن الكيلو ٣٠ جنيها) و ٢٠ كيلو استاكوزا و ٢٠ كيلو سمك فوارس و ٤٤ فرخة وحمامة بالاضافة الى ١٥ كيلو تفاح امريكاني و ٣٠ كيلو كمثرى ثلاجة و ٢٠ كيلو موز وخمسة كيلو بلح زغلول و ٢٥ كيلو خيار صغير وعدد ٣ كولمان للمياه المثلجة وعدد اربعة دستة اكواب بلاستيك ابيض رقيق ونعناع للشاي و ٣ برطمان طحينة بيضاء و ١٠٠ ليمونة و ٢٥ كيلو سكر ناعم و ٢٠ كيلو ارز كاميلينو و ٢٥ كيلو زيت حر و ٢٥ قطعة صابون (لزوم الغسيل) هذا فضلا عن الجبن بانواعها والمربات والعصائر والشيكولاته والمخللات ...

نحن نعلم ان المهندس حسب الله الكفراوي رجل فاضل وذو خلق وماسقنا هذا الموضوع الا للتمثيل لاوجه النهب المنظم في جهاز تعمير البحر الاحمر وفوق هذا نحن نعلم انه لم ير غالبية هذه الاصناف على مائدة العلاقات العامة في مرسى علم . كما انه لم ياكل عشر هذه الكمية من الاطعمة في كل حياته والا لاصبح شيئا اخر ..

× × × وغير العلاقات العامة هناك ايضا في اطار الاعباء الاستثمارية بند المأموريات وبمقتضاها يقضي كبار المسئولين ثلاثة اسابيع من الشهر مع اسرهم في القاهرة ويحصلون على بدلات ويستخدمون سيارات الهيئة ويحصلون على بدلات ومكافات حتى في الاعياد والاجازات الرسمية واكثر المستفيدين من هذا البند السيد محمد الشوادفي محمود فهو مدير التخطيط والمتابعة ومدير الشئون الادارية والافراد ومسئول الامن ومدير المخازن فقد حصل من الجهاز على شقة سوبر لوكس استحضر لها من المخازن ومن ميزانيات الجهاز كل الكماليات ثم حصل على شقة في المساكن الاقتصادية من المحافظة ترافقه سيارة ايسوزو ٢١ كابينة بسائق وفي جيبه بونات البنزين للمأموريات المستمرة في القاهرة وعلى المصايف مع الاسرة (في مراقيا مثلا) وبدل السفر محسوب طبعا .. !) .

وهناك ايضا حاشية السيد الشوادفي ومنها هلال محمد حبشي واحمد عبد الغني محمود .. وهناك نكته . انه في اجازة عيد الفطر الاخير حصلت كل الهيئات الحكومية في مصر على اجازات اما في جهاز تعمير البحر الاحمر فقد سافر ١١ مسئولا بجهاز تعمير البحر الاحمر في مأموريات رسمية صرفت لهما آلاف الجنيهات كبدلات ليقضوا العيد مع اسرهم ..

.. بعد ذلك هل يصر الرئيس مبارك على ان الانحراف والفساد موجود في كل بلدان العالم وانه في مصر لم يبلغ درجة الخطر ؟ !

.. ويتصل الحديث باذن الله عما يحدث في البحر الاحمر

عماد محجوب

شركة تتعامل بملايين الجنيهات في مد السكك الحديدية

في أقصى الصعيد شركة فوق القانون خارج الدولة . لاتعترف بعقود العمل . ولا التامينات .. ولا الضرائب ولا الامن الصناعي وقوانينه ولاساعات العمل المحددة .. والغريب ان كل ذلك معلوم لهيئة السكك الحديدية ولكنها صامتة أمام مخالفاتها و أمام كل الخسائر التي تسببها لها في المعدات والقطارات . وفي ارواح البشر .

اسم الشركة [R.C.S] الشركة المصرية الالمانية .

وللشركة قصة مثيرة جديرة بالذكر يرويها أحد العمال الضحايا . محمد صبري عبدالمنعم . فني لحام . وتكشف عن العلاقة الشاذة والغريبة بين الشركة والمسئولين بهيئة السكك الحديدية

أعمل و اكثر من مائة من العمال في مد خط سكك حديد قنا – سفاجا والذي بدأ انشاؤه عام ٨١ بعد أن رست المناقصة على الشركة المصرية الالمانية . اجيركو . . لتقوم بدورها باسناد العملية من الباطن إلى الشركة المصرية الالمانية (R.C.S) مقابل (٧) ملايين جنيه طبقا للعقد (٣٥) المبرم بينهما . على ان تتكفل هيئة السكك الحديدية بتقديم كافة التسهيلات الممكنه وغير الممكنة إلى الشركة بلا مقابل . وإن دعت الضرورة فليكن بمقابل رمزي جدا .

تحقيق محمد مغربي

ثم يقول منفصلا ما سبق اجماله

نحن على سبيل المثال لا الحصر توجد معدات لدى شركة (R.C.S) مؤجرة من هيئة السكك الحديدية بواقع (١٥٠٠) جنيه شهريا مع ان هذه المعدات يقدر ثمنها بالملايين . مثل (جسامر) تركيب السكة واوناش وجهاز شد القضبان الذي أمدت الهيئة الشركة به بلا مقابل . كما أن معدة التفتيش على السكة (الموتوتروللي) رقم (٣٠٥) والتابع لمنطقة سكك حديد الاقصر ظل يعمل لحساب الشركة بالمجان مزودا بسائقه (سيد عمران) من منطقة قنا لمدة خمسة اشهر كان آخرها شهر فبراير الماضي . ليتم سحبه بعد ذلك إلى الكيلو (٦) حيث تم تكهينه بعد ان احترق موتوره بسبب وضع زيت هيدروليك بدلا من الزيت الخاص به .

النوم على الارضية وبلا اغطية

من غرائب العلاقة بين هيئة السكك الحديدية والشركة كما يقول . محمد صبري .

ان الاولى اعطت الثانية مجموعة من عربات الركاب تستخدمها كمبيت للعمال على ارضيتها بعد نزع مابها من كراسي . وعندما طالبنا باغطية تلتحف بها من زمهرير الشتاء لم يستجب لنا . وكل ما تم عمله هو امتناعهم عن خصم ثمن الطعام الذي يقدم الينا وقدره (٢٠) جنيها ولمدة شهر لنشتري نحن الاغطية .. كما ترتب على نومنا على ارضية تلك العربات ان تعرضنا للموت اكثر من مرة كان اخرها ما حدث يوم ٢٣ / ١١ / ٨١ نتيجة لتحرك العربات من اماكنها واصطدامها ببعضها مما نتج عنه تحطيم (٥) عربات سطح و (٣) تنكات ماء و (٣) معدة تركيب سكة (جسمر) وكادت ان تودي بحياة (١٥) عاملا كانوا ينامون بداخلها لولا لطف الله وقفز العمال من العربات في آخر لحظة .

واما عن الظروف المعيشية السيئة التي يعاني منها عمال شركة (R.C.S) فيصفها . اسامة ابراهيم . العامل الفني بالشركة قائلا :

هل يصدق احد انه رغم مرور سنوات على عملنا بالشركة إلا انه لاتوجد عقود عمل بيننا وبينها .. كما انها لم تقم بالتامين علينا . والأمر من كل هذا أننا نعمل دون تحديد لساعات عمل محددة والتي كانت لاتقل في البداية عن عشر ساعات من العمل الشاق المضني ثم زادت بعد ذلك عندما تم ربط الاجر بمسافة ما نمده من خطوط .. وعندما نقبض اجرنا غير المحدد فانه يتم بدون توقيع منا لانه لاتوجد كشوف مرتبات وبالتالي لايتم خصم اية ضرائب منا على الدخل كحق للدولة .. وقد ارسلنا اكثر من شكوى الى الجهات المسئولة عن التامينات وعن العمال ولكن احدا لم يتحرك حتى الان للتحقيق .

عرضت . الشعب . الشكوى الخاصة بعدم التامين على العمال على . بدر القاضي . المدير بهيئة التأمينات الاجتماعية بقنا فنفى سيادته قيام شركة (R.C.S) بالتامين على عمالها لدى الهيئة . او ان هيئة السكك الحديدية قد اخطرتهم بالعملية الجاري تنفيذها حتى يمكن تحديد نسبة المستحقات الخاصة بالتأمينات والتي تخصم طبقا لقيمة وحجم العملية حتى يمكن لهيئة السكك الحديدية ارسال مستحقات بالمبالغ المستحقة على الشركة لدى التامينات . وأما ما ورد من شكاوى العمال الخاصة بالحرمان من الطعام وعدم التأمين عليهم فقد تم تحويلها الى مديرية القوى العاملة حتى يمكنها إرسال احد المفتشين لاستقصاء الحقائق الخاصة بالموضوع فماذا فعلت مديرية القوى العاملة بقنا ؟

يجيب على هذا . طنطاوي الملاح . مدير مديرية القوى العاملة قائلا :

ارسلت الينا بالفعل عدة شكاوى في هذا الخصوص فقمنا على الفور بارسال . كامل بشاي . المسئول عن شكاوى العمال مصطحبا معه بعض مفتشي العمل . وجاري اتخاذ اللازم نحو معرفة ما اذا كانت هناك عقود عمل ام لا .

وهل تطبق قوانين العمل على عمال الشركة من عدمه ؟

كما اكد . أحمد التهامي . مدير ضرائب قنا ان مصلحة الضرائب لاتعلم شيئا عن شركة (R.C.S) ولم يتم تحصيل اي ضرائب منها كما ان هيئة السكك الحديدية لم تبلغ المصلحة بنشاط الشركة ولم ترسل اية مستخلصات ضريبية وبناء على هذه المعلومات سوف يتم بحث الموضوع .

واما عن سوء الطعام الذي تقدمه لنا الشركة كما يقول . مرسي صديق . العامل بالشركة فحدث ولا تخف :

فالطعام سيء من ناحية الكم والنوع ومقتصر على وجبتين فقط (افطار وعشاء) بعد ان تحولت وجبة الغداء إلى عشاء يصرف لنا بعد انتهاء العمل الذي لايعرف احد متى ينتهي ! ويحدث كثيرا أن نكون في موقع عمل داخل الصحراء فلا يرسل الينا اي طعام بعد انتهاء مالدينا من طعام .

وحجة مشرف التغذية بالشركة ان النقود المخصصة للطعام قد نفذت ! !

وانه في انتظار تعزيزها بمعرفة مستر . اشتولز . مما يضطرنا إلى تناول اي شيء نجده .

ثم اضاف قائلا :

وكل هذا يهون إلى جانب ما نعانيه من اخطار اثناء العمل حيث لاتطبق احراءات الأمن الصناعي خاصة واننا نعمل في لحام القضبان بمادة . الثرومايت . وما ينتج عنها من حرارة شديدة تقوم بصهر الحديد وتحويله إلى سائل الأمر الذي يتطلب معه ضرورة ارتداء ملابس ونظارات خاصة وقفازات للأيدي وتوفير طفايات الحريق لكن كل هذا لايتوفر لنا وبل ولايتوفر لدى الشركة عربات للطوارىء او الاسعاف داخل مواقع العمل او حتى عربات تنقلنا إلى تلك المواقع مما يضطرنا الى ركوب المعدة المخصصة لنقل المعدات .

ويؤكد على صحة كل هذا . حسن الخلاوي . مدير مكتب الأمن الصناعي بقنا حيث يقول :

تم إرسال انذار إلى الشركة يشتمل على أربع نقاط بعد أن تاكدنا من عدم مراعاة الشركة لاجراءات الأمن الصناعي واعطيناها مهلة لمدة شهر وفي حالة عدم ازالة هذه المخالفات سيتم إتخاذ الاجراءات القانونية المتمثلة في تحرير محضر واحالة المسئول عنها إلى النيابة العامة

● عشرات العمال بالشركة بلا عقود

عمل ولا تأمينات ولا أمن صناعي

● ينامون في العراء بلا طعام ولا ماء



المدير : أنا لا أعرف

بعد ان انهت . الشعب . جولاتها داخل مواقع شركة (R.C.S) بين قنا والبحر الأحمر توجهت إلى مقر الشركة المصرية الالمانية (اجيركو) بالقاهرة والتي تمتلك هيئة السكك الحديدية ٥١ ٪ منها والباقي للشريك الالماني وتم طرح كل ماسبق ذكره من وقائع على المهندس عماد غانم مدير عام شركة اجيركو والتي اسندت العملية من الباطن لشركة (R.C.S) ليقول سيادته :

انا لا أعرف شيئا عن هذه العملية (خط قنا – سفاجا) لكونها بدأت عام ٨١ وانه حديث عهد بشركة اجيركو ولو ان هذه الوقائع التي ذكرت امامي حدثت بالفعل فإن الأمر جد خطير ويجب التحقيق فيه فورا !

وبسؤال سيادته عن إمكانية اللقاء بالمسئول عن شركة (R.C.S) نفى سيادته وجود مقر للشركة داخل شركة اجيركو واثناء خروجي من حجرة سيادته سألت أحد العاملين عن مقر شركة (R.C.S) فاجابني بانها تحتل حجرتين داخل مقر شركة إجيركو ثم اصطحبني بالفعل لاقابل المحاسب . ماجد اميل . أحد المسئولين عن شركة (R.C.S) وعرضت عليه الوقائع فاجاب سيادته في النقاط التالية :

● شركة (R.C.S) شريكة لشركة اجيركو وبالتالي فهي شريكة مع هيئة السكك الحديدية ومن هنا فقد أسند إليها مد خط سكك حديد . قنا – سفاجا . (٢٨٠) ك . م طبقا للعقد (٣٥) ولهذا فإن العقد ينص على ان تدفع الهيئة كافة الرسوم والضرائب والدمغات المستحقة على الشركة داخل مصر إلى جانب خصمها لقيمة تأمينات العمال وارسالها إلى هيئة التأمينات في صورة مستخلصات .

● يحدث أن يتأخر ارسال الطعام إلى العمال في مواقع العمل لعدة أيام نتيجة لنفاد السلفة التي تعطى لمشرف التغذية وأن الشركة لاتحدد ساعات عمل للعمال نظرا لان العمل مرتبط بالظروف الجوية السائدة !

● لاتوجد كشوف مرتبات للعمال او عقود عمل لان حجم العمالة غير ثابت نظرا لصعوبة العمل وبالتالي فهناك الكثيرون من العمال لايتحملون ذلك فيتركونه !

● لاتوجد عربات اسعاف او وسائل لنقل العاملين إلى مواقع العمل نظرا لعدم استطاعة الشركة توفير ذلك ! !

● اما بخصوص تأجير هيئة السكك الحديدية بعض المعدات للشركة باجر رمزي والبعض بلا مقابل فذلك يقابله ايضا ان الشركة احضرت معدات بملايين الجنيهات وكلها ستؤول في النهاية إلى ملكية الهيئة بعد انتهاء العملية .

ملحوظة : ابدى العمال دهشتهم من قدرة شركة (R.C.S) على ادخال معدات قديمة وكثيرة الاعطال إلى داخل مصر في حين ان هيئة السكك الحديدية تمتلك معدات احدث منها وافضل ! !

ووزارة المواصلات آخر من يعلم ! !

الوزير يطلب الرد والهيئة لاتهتم

توجهنا بعد ذلك لمقابلة المسئولين بهيئة السكك الحديدية لينفي . احمد السمان . مدير مكتب رئيس الهيئة ان هناك علاقة تربط بين الهيئة وشركة (R.C.S) . لان الهيئة لاتتعامل مع احد من الباطن وبالتالي فالهيئة لاتقوم بدفع اية ضرائب او تأمينات نيابة عنها او حتى تعرف عنها شيئا ثم تصحني بالذهاب الى وزارة النقل والمواصلات .

وتوجهنا الى وزارة النقل والمواصلات فلشار المحاسب . حسن صالح . بالعلاقات العامة بكتابة وقائع محددة ليرفعها إلى السيد وزير المواصلات فنفذنا ما اشار اليه وفي اليوم التالي اراني تأشيرة تقول : . السيد رئيس هيئة السكك الحديدية للرد .

وفي كل اسبوع اذهب لافاجأ بأن الرد لم يأت حتى الان من الهيئة وقد مر على هذا اكثر من شهر .

فما رأي السيد وزير النقل والمواصلات في كل ماهو حادث ويحدث ؟

يبدو لان بعض المسئولين بشركة (R.C.S) كانوا مسئولين سابقين بهيئة السكك الحديدية فقد تأخر الرد . .. ولن يأتي ! !

أصحاب الشركة مسئولون سابقون بهيئة السكك الحديدية

هموم الشعب



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول :
« لاحول ولاقوة الا بالله » فانها كنز من كنوز الجنة »

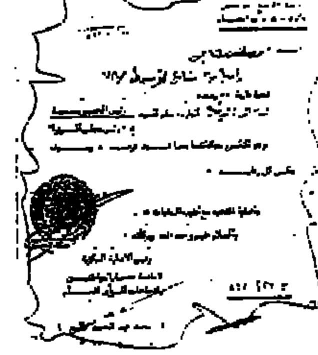
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
دعوة ذى النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت
« لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » .
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له . .

■ الرسالة رقم ١٠

قتلوا ابنى .. لأنه لايحمل بطاقة هوية ؟!

في ١٢/١١/١٩٨٤ تم القبض على ولدى الاثنين الاول ١٤ سنه والثانى ٢٠ سنة . وتم اصطحابهما إلى قسم امبابة . تم الافراج عن ابنى الاصغر لأنه يحمل بطاقة شخصية . وصدر الأمر بحبس ابنى الاخر لانه لايحمل بطاقة هوية . ومع استمرار حبسه ٧ أيام استمر الضابط الذى قام باعتقاله ويدعى محسن شريف في تعذيبه بكل صنوف التعذيب من ضرب بالكراسى على ام رأسه إلى إطفاء السجائر في جسده النحيل حتى لقى حتفه بنزيف داخل الساعة الثالثة صباح ١٩/١٢/٨٤ وفي ٢٠/١١ أخفوا جثته التي لا أعرف مكانها حتى الان . وكانت الطامة الكبرى عندما اصدر قاضى الدائرة الرابعة جنايات الجيزة حكمة في القضية ٦٠٨٠ بالبراءة للضابط المتهم بالتعذيب وحسبى الله .. ونعم الوكيل .

مصطفى بلتاجى
والد الشاب القتيل



ونواصوا بالحق

الاخوة القراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أعتذر عن عدم الكتابة هذا الأسبوع لسفرى خارج مصر داعيا لى ولكم بالتوفيق إلى كل ما يحبه الله ويرضاه .

احمد عبدالله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

شيل .. وحط بالمعاهد الصحية

منذ عام ١٩٢٨ كان قد انشيء المعهد الصحى بالقاهرة ومدة الدراسة به عامان بعد الثانوية .. في ١٤/١٠/١٩٤٠ صدر قرار وزارى بانشاء دراسات عليا تخصصية بالمعهد الصحى مراقبة اغذية ومكافحة الاوبئة ومدتها عامان دراسيان بعد الدبلوم ثم أوقفت الدراسات العليا التخصصية عام ١٩٤٩ م بتأشيرة ديه لم يصدر بها قرار .. أدرج الدبلومان بجدول المعادلات الدراسية في ١٩٥٣ م بشأن اعتبار الدرجة السادسة بدء تعيين خريجى المعهد الصحى .. في عام ١٩٨١ وافق الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة على زيادة سنة تخصصية لجميع الشعب الموجودة التى وصلت الى تسع شعب ثم في عام ١٩٨٧ م أوقفت الوزارة السنة التخصصية بالمعاهد الصحية بعد أن طالبنا بتطوير الدراسة .. فهل هذا الأسلوب يتماشى مع ماتتحدث به عن التطوير التعليمى وهل أسلوب .. « شيل وحط » هو الحل الامثل في مثل هذه المواقف ؟ ..

محمد حلمى عارف
رئيس جمعية خريجى المعاهد الصحية

د . فتحى سرور

من ينقذ ٦٠ فدانا من البوار ؟

قطعة ارض من أجود الاراضى الزراعية بدلتا النيل ... كانت تنتج كل المحاصيل الزراعية ... مهددة بالبوار التام ، بعدم ان هجرتها الخضرة وبدأت تكسوها بثياب الجفاف الصفراء .

كانت الأرض ومسلحتها ٦٠ فدانا ، موزعة على عدد كبير من اهالى كفر طلخة ـ بنها ـ قليوبية ، تجود بخيراتها حتى قام بعض أباطرة القرية ـ تجبرا وعتوا ـ بردم المجرى المائى الوحيد الذى يصل هذه الأرض بالحياة . ثم قاموا ببناء العمارات الشاهقة عليها دون خجل او حياء .

وقد أدى ذلك الى اتلاف المحاصيل التى كانت منزرعة مثل الذرة والبرسيم ... بالاضافة الى تهديد العديد من الأسر في مصدر رزقها الوحيد . ونحن نناشد السيد وزير الزراعة التدخل السريع لانقاذنا وانقاذ الأرض الزراعية من البوار .

عنهم :
فاروق محمد النويهى

● إلى رئيس هيئة الاتصالات

تعمل بكل جهد منذ افتتاح السنترال وعملنا بامانة لانتهاء المشروع وحضر السيد الوزير وشرفنا بالافتتاح وقرر للعاملين مكافأة شهر مرتب للعاملين بالمشروع وطالبنا اكثر من مرة السادة المسئولين بالسنترال ولكن لاجدوى من مطالبنا وتقدمنا للسيدة المهندسة مديرة السنترال والسيد المهندس مراقب الهوائية اكثر من مرة ، وطلبنا الحوافز المقررة للعاملين بالسنترالات اللذين يخاطرون بحياتهم في التركيبات وازالة الاعطال وكان رد السادة المسئولين بعد هذا الجهد هو عدم وجود حوافزلنا .

مقدمه
عمال العدد والهوائية
بسنترال الفواله طلعت حرب

فتوة ينتحل شخصية صحفية بدار السلام

مندوب إعلانات بمؤسسة كبرى إنتحل شخصية صحفى لممارسة دور « الفتوة » في دار السلام .
ـ حاول « الفتوة » فرض أتاوة على أقاربه بتحرير محاضر شرطة .. تم حفظها جميعا لبطلان الادعاءات .
ـ كما إنتهز فرصة إستخراج ترخيص لبناء مقابر لعائلة أولاد بيومى وهبة الذين قاموا ببناء سور للمقابر دون أن ينص عليه في ترخيص البناء . فإستصدر قرارا بهدم السور من شرطة البساتين التى تطاولت على المقابر ولم ترع حرمة الموتى .

مافيا الوحدة الصحية في قرية كوم النجار بسيون

تقوم طبيبة الوحدة الصحية لقرية كوم النجار ـ مركز بسيون ـ بتحول المرضى إلى فنى المعمل في منزله ، ليقوم بإجراء التحاليل نظير مبلغ ثلاثة جنيهات ، مستخدما الأجهزة والمواد الموجودة بالوحدة الصحية .

أهالى كوم النجار ـ بسيون

كفاك حصارا يايوسف

تقدمت بطلب اجازة لمدة عام فرفض الطلب دون ابداء اسباب وبرغم ان حالة العمل تسمح . ثم تقدمت بطلب اجازة ستة أيام اعتيادية فلم تقبل .. ثم اكتشفت أن سكرتير المدينة قام بتغيير تقاريرى السنوية لتهبط من ممتاز الى جيد بتعليمات من رئيس مدينة قنا وعضو مجلس الشعب ... صديق .. اضافة للمضايقات امام ... الحضور والانصراف يوميا ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل تعداه لخصم يومين من راتبى لاننى اعمل في ورشة قطاع خاص بعد مواعيد العمل الرسمية حتى اتمكن من زيادة دخلى .. وزوروا شهادة باسمى وارسلوها للنيابة الادارية ثم النيابة العامة ، وكان لطف الله انهم ختموها بخاتم الدولة في ٢٥/٢/٨٥ رغم اننى سلمت الخاتم في ١٩/٢/٨٥

ومازال مسلسل الاستفزاز والاضطهاد مستمرا منذ أن كشفت عن خطايا واثام مسئولى الادارة الزراعية بقفط ـ قنا ومن اجل الصالح العام في بلادنا ..

عبد حسنين محمد حسنين
امين اعلام قنا

ممنوعات في الوراق : بلاغ من مدارس الوراق الى وزير التعليم

وصل الى « الشعب » بلاغ من ١٣ مدرسة ومجلس الاباء والاهالى بمدرسة توفيق الحكيم ووراق العرب ١ . ٢ يؤيدون استمرار الاستاذ احمد العطفى ناظر المدرسة في خطة الاصلاح مع الاهالى ...

فالمدرسة تسلمها وهى نموذج سيىء من جلوس الاطفال على البلاط رغم قدوم الشتاء وانتشار القمامة وتكسير المقاعد رغم ان بها اموال كل عام الا ان الرقابة يكفيها الفواتير فقط بينما يجلسون في مكاتبهم المكيفة ...

ولان الناظر اعترض على مدرسين يعطوا دروسا في الفصول بالمخالفة واعترض ... ولانه تعاون مع مجالس الاباء في الاصلاحات واطلعهم على ان التلاميذ تبرعوا للمدرسة بنحو ١٢ الف جنيه للفترات الثلاثة تبرعا دون علمهم حيث اضيف اثناء المصاريف ومن حقهم المشاركة فهى اموالهم واولادهم ... ولانه تجرء والقى خطبه الجمعة بمسجد دافع فيه عن المدرسين حيث ان زميلا لهم متهم وهو برىء حتى تثبت ادانته امام قضاء عادل كما لاتزر وازرة وزر اخرى فقد واجه صعوبات وتحديدات من بعض ذوى المصالح الخاصة اضافة لبعض من هم حسنو النوايا دون قصد الا للمصلحة العامه ولكن يبدو انه غرر بهم ... والمطلوب على وجه السرعة تدخل النيابة الادارية بالتربية والتعليم لبحث اين ذهبت التبرعات في السنوات الماضية ، واحقية مجلس الاباء في المشاركة ومساعده البقاء للأصلح ، وبحث لماذا لا تتحمل المدرسة دور اخر رغم انها حديثة البناء وبحث هل يوجد تلاعب بين المقاول واسكان الوراق الذى تسلم العملية ... واحقية الاهالى ممثلين في مجلس الاباء في اصلاح المدرسة بتبرعات ابنائهم التى تمت ، وبحث تلاعب وفرض تبرعات عند استلام الملفات والدروس داخل الفصول وسوف تفاجأ النيابة لماذا حزن البعض بسبب اخبار الناظر للاهالى بالتبرعات ويعلمون بالتكية التى تكررت لسنوات ومثلها في مدرسة وراق العرب للبنات مصطفى كامل ... فهل من مجيب وهل يتدخل الوزير بنفسه بدلا من تشكيل لجنة داخلية تجامل المخطىء وتدين المصلح ... هذه رسالة مفتوحة الى السيد الوزير ...

د . رافت دويدار

الكتاب قبل المدرس ياوزير التعليم ! !

في الوقت الذى يوصى فيه وزير التعليم صباح مساء بضرورة الانضباط في العملية التعليمية ، فان كتابى اللغة الفرنسية للصف الاول والثانى الثانوى لم يصلا الى المدارس حتى الان . وهذا يخل بالعملية التعليمية ويشكل عبء ماديا على اولياء الامور ... حيث يضطر الطلبة لشراء مذكرات مصورة من كتاب العام الماضى بأسعار عالية ... نرجو من السيد وزير التعليم توفير الكتاب قبل المطالبة بانضباط المدرسين .

عزمى نوفل
مدرس اللغة الفرنسية
بمدرسة قطور الثانوية العامة .



تعطيل ١٠ آلاف متر أرض بسبب مقبرة مساحتها ٦ أمتار

اشترى أعضاء الجمعية التعاونية لنقابة المحامين بالقاهرة قطعة أرض مساحتها ١٠ آلاف متر مربع بالمطرية لحل مشكلتهم الاسكانية . وما كاد البناء يبدأ حتى توقف العمل استجابة لاوامر هيئة الاثار المصرية حيث عثرت على مقبرة أثرية لاتتجاوز مساحتها ٦ أمتار داخل المساحة الكلية ١٠ آلاف متر .. وحتى الان لم تنقل المقبرة من الأرض ولم تبدأ الجمعية في البناء .

مصطفى احمد اسماعيل

الى وزير التموين

في يوم السبت ٥/١١ ذهبت الى جمعية المعلمين الساعة ٩,٥ وكان الحاضرون لايزيدون عن عشرة اشخاص والجمعية تفتح ابوابها في التاسعة أو بعد ذلك بقليل وبالرغم من ذلك كله انتهى توزيع السمن الطبيعى واخبرنا مدير الجمعية ان الكمية كانت ١٠٠ ملئة علبه فقط . والسؤال الان ـ هل يعقل ان يكون نصيب المجمع ١٠٠ فقط ؟ هل يعقل توزيع ١٠٠ علبة في اقل من نصف ساعة ؟ ؟ .

قالوا لنا ان مجمع الطيرى له كمية اكبر لانه يحمل بضاعة بـ ٥ جنيهات على كل علبة سمن . هل هذا صحيح .

محمود فرناس محمد
١٠ ش المقريزى

من يرحمنا من جبروت مجلس محلى شبراخيت ؟

اجتمع مجلس محلى شبراخيت بجلالة قدرة وبعد مناقشات ومداولات كان القرار .. ضرورة أن يدفع كل بيت مبلغ سبعين جنيها فقط لاغير نظير توصيل الصرف الصحى . ورغم احجاف القرار فقد رضينا مضطرين ودفعنا صاغرين .

ثم فوجئنا جميعا بعد عدة شهور بنفس المجلس يطلب من كل فرد قام بتوصيل المجارى مبلغ ثمانين جنيها أخرى فلماذا كل هذه المبالغ . ومن يرحمنا من ابتزاز مجلس محلى شبراخيت ؟ !

أعيدوا الى ابى .. ياوزارة التعليم ؟ !

سافر والدى في إعارة إلى جمهورية اليمن الشمالى في عام ١٩٨٢ . وظلت المراسلات بيننا وبينه عاما كاملا تسير على مايرام حتى فوجئنا في ٢٩/٣/١٩٨٣ بخطاب من البعثة المصرية باليمن يفيد بتغيب والدى عن عمله ثم تبعه خطاب آخر من إدارة الاعارات الخارجية بوزارة التربية والتعليم تفيد بان ابى مقبوض عليه بمعرفة الامن الوطنى اليمنى . وقد فشلنا في التوصل إلى مكانه حتى هذا التاريخ أو وصول أى ورقة من اى جهة تدلنا على مكانه .

عيسى عيسى أبو شلوع
ابن المدرس الغائب
الصف الثانى الثانوى
شبراخيت ـ بحيرة

من يعيد لى شقيقى المخطوف

لخلافات متواصلة بيننا وبين بعض الجناة في قريتنا ميت عزيطة بالسنبلاوين دقهلية اتلفوا زراعتنا وقطعوا الطريق المؤدى لمنزلنا . وحاولوا البناء على ارضنا بالقوة . ولما تصديت لهم كسروا لى ذراعى الايسر لجأت الى الشرطة وحررت محضرا وللاسف تواطأ العمدة معهم مما جرأهم على التمادى في الاعتداء حتى خطفوا شقيقى يوم السبت ٨/١٠/٨٨ والشرطة كان لاشأن لها بمادار .

مهندس ابراهيم عطية العتيبى

تحية وشكر

تحية خاصة وتقدير لمحصل أتوبيس رقم (٦٠١) خط ١٨٦ بولاق الدكرور ـ الدراسة على تمسكه بالقيم وحفاظه على القانون بمنع التدخين في الاتوبيس منعا مطلقا فقواه الله وسدد خطاه وثبته على الحق وندعو الله بان يزيد من أمثاله حتى نحفظ غير المدخنين من المدخنين .

ابحث .. عن

الاسم / مصطفى عزب عفيفى
السن / ٧٦ عام
تاريخ الغياب / ٢٦/١٠

ترجو ممن لديه معلومات الاتصال بالعنوان التالى منشية ناصر ش وادى الكبارى منزل رقم ٦ عبد الصادق مصطفى عزب .
او تليفون ٩١٤٠٠٠٩ ابو سامى

ممنوعات

● لدعم الاقتصاد المحلى لجامعة القاهرة وتحسين الخدمة في النادى الوطنى لهيئة التدريس . تقرر رفع رسوم المدينة الجامعية التى يسكنها اولاد الذوات الارستقراطيين الذين لاياكلون اللحم ابدا الا مايأتيهم من معونات الامريكان والانجليز من (١١) جنيها الى (١٨) جنيها .

حضرة البك ابو شوية دبابير توعد من يفكر في التذمر .. وكشر التسر الى على الكتف عن انيابه تحسبا البحث الفقراء والمفترين الارهابيين ..

● راجل طويل عريض .. واخوه الكبير طويل عريض .. وأخوه الصغير طويل عريض بيسوى . أرض منافع عامة بالشىء الكثير .. وحرروا بها للمشترين عقودا بالبيع .. وانشأوا في جزء منها ماكينة طحين .. ثم قاموا ببناء ثلاث فيلات على أرض زراعية أمام الصغير والكبير من المسئولين .. وحصلوا بتفتيح المخ والجدعنة على وصلات الكهرباء والماء .. وربنا يحرس من عيون الحاسدين ..

يقولوا انهم من ابناء سيدنا التنيسى .. التابعة لمحافظة (... الشيخ)

تلغرافات

● وزير المواصلات :

ـ نحن طلاب جامعة المنصورة الذين يسافرون يوميا على طريق دكرنس ـ المنزلة دمنه ـ المنصورة ، شكونا مر الشكوى دون أن يعيرنا أحد اهتماما من سوء الطريق وخطورة السير عليه .. لا يرحمنا احد ويرد علينا وحتى ولو بردود ...

عنهم
احمد محمد الجوهرى

وزير الصحة

مجرد سؤال نتوجه به للسيد وزير الصحة .. لماذا تم وقف استيراد امبولات التخدير النصفى ذات السعر المنخفض والتى كان سعرها لايتعدى قروشا معدودة لكى تكون في متناول الكادحين من المرضى ؟ وهذه الامبولات كان يتم استيرادها بمعرفة الهيئة العامة للأدوية منذ خمسة واثنين عاما . ثم فوجئنا باستيراد نوع جديد من الامبولات يتعدى سعره ١٢ جنيها رغم تأكدنا من عدم وجود أى مميزات خاصة به . نرجو ألا يكون الجواب عند وزير الصحة وليس عند امبراطورية المستوردين ؟

د . عبدالمجيد عبدالمحسن

ـ من الاستاذ محمد عبد السلام ـ مستشار الاعلامى
ـ ردا على ما نشر بعنوان « عمليتان لا تحتاجهما بامستشفى المطرية » أفاد مدير المستشفى الدكتور حسن أبو سعود أنه بالبحث في سجلات دخول المرضى منذ افتتاح المستشفى حتى الآن لم يستدل على اسم الشاكى اسامة حسن زكى وحرصنا منه على التحقيق فقد ارسل خطابا للشاكى على عنوانه لمقابلته ومناقشة هذا الموضوع .

□ وهموم الشعب تدعو الاخ اسامة حسن زكى سرعة الاتصال بالمستشفى وافادتنا بالنتيجة .

● رئيس جامعة الازهر :

نحن طلاب آعدادى صيدلة الازهر نرفع رجاءنا إلى الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر لانقاذنا من الفشل والتشرد . فقد رسبنا في عدة مواد وفى امتحان الدور الثانى رسبنا في مادة واحدة وعددنا اثنا عشر طالبا استنفذوا مرات الرسوب ومهددون بالتشرد إن لم تتح لنا فرصة أخيرة . مع العلم بأن ذلك ليس تقصيرا منا لأن نسبة النجاح لم تتعد ٢٨٪ .

● الى وزير العدل

أنا شاب ابلغ من العمر ٢٣ عاما أصبت في حادث سيارة وقد حررت برقم ٧٤ بتاريخ ١٨/٢/١٩٨٨ جنح الوايلى .

ولكن ما أحزننى وأدهشنى أكثر هو ان المحكمة قد حكمت ببراءة المتهم الذى أحدث بى عاهة اصبحت تلازمنى طيلة حياتى .

اننى لا أريد الا اجابة واحدة كيف لايصلنى اعلانا بميعاد الجلسة فافاجأ بهذا الحكم الجائر ؟

يحيى محمود أسماعيل
٢٥ ش الفريق محمود شكرى
بالعباسية ـ القاهرة

● مستشفى المنزلة :

اصيبت زوجتى نجية محمد عبد الحق بفشل كلوى وفى ٢٧/٦/١٩٨٨م قرر القومسيون الطبى بالادارة العامة للمجالس الطبية بشارع مجلس الشعب أنها في حاجة للعلاج بأقرب مستشفى للسكن وتم تخصيص مبلغ (١٢) ألف جنيه أرسلت بشيك لمستشفى المنزلة العام لكننا فوجئنا أن المستشفى قام برد الشيك والأوراق لادارة شئون العلاج بوزارة الصحة في ٨/١٠/٨٨ برقم ١٧٦ .

ونحن نناشد وزير الصحة وصحة الدقهلية التدخل لدى مستشفى المنزلة رحمة بالمريضة من تعسف لا محل له في مثل هذه الظروف .

محمد رمضان ابراهيم
ميت خضير ـ المنزلة ـ دقهلية

شرطة البحيرة

تفشت في مدينتنا في الآونة الأخيرة حوادث القتل واغتصاب الفتيات والسرقة بالاكراه بصورة لم يسبق لها مثيل منذ أشار الرعب والفزع في القلوب ! ورغم زيادة عدد القتلى وكان آخرها اقتحام مجرم لشقة شقيقتى وتهديدها وأخذ مصاغها .. فإن الشرطة عاجزة عن ايقاف هذا الزحف الغريب على مدينتنا .. نرجو أن تجد وزارة الداخلية حلا لهذه المشكلة الخطيرة .

احمد سلامة مراد ـ المحامى
حوش عيسى ـ بحيرة

* محافظ اسيوط

شخصية كبيرة بالمجلس المحلى بفزارة محافظة اسيوط يقوم ببناء سور حول ارضه حتى يتمكن من رصف الطريق المار امامها .. ثم الاستيلاء على اراضى الغلابة المنتفعين بالاصلاح بدلا من مدخل المحطة .. ليرتفع سعر الارض الزراعية الى سعر ارض البناء .. نرجو وقف التعديات باسم الوطنية والشعارات .

اعضاء حزب العمل بفزارة

● إلى وزير الدفاع

ـ اصبت بانفصال شبكى وضعف في الاوعية الدموية والتهاب في قاع العين .. سبق لى العلاج في مستشفى الزقازيق فقررت المجالس الطبية مبلغ ٥٠٠ جنيه لعلاجى ثم عادت وسحبتها .. ارجو من القائد المشير ان يأمر بعلاجى في مستشفى المعادى .

چورج ابراهيم بشاى
٨ ش عدلى ـ الاسماعيلية

* اننى والد الشهيد السيد على عبد الغفار يوسف الذى استشهد في معركة العبور اعرف حضرتكم باننى قدمت عدة طلبات للاسكان لجميع المسئولين عن الاسكان بمحافظة القاهرة من سنة ١٩٧٣ حتى الان وللان لم احصل على مسكن من المخصصين لأسر الشهداء والمفقودين بالعمليات الحربية واننى اتقدم الى سيادتكم بطلبى هذا راجيا من الله تعالى ومن سيادتكم التفضل باعطائى مسكن من المخصصين لهذه الاسر ..

على عبدالقادر يوسف

● رى الجيزة :

اهالى قرى زاوية ابو سويلم والقطورى ناشدون مدير عام الرى بمحافظة الجيزة ومهندس الرى بمركز العياط بتطهير مسقى بحوض شميدة بأرض زاوية ابو سويلم حيث ان المسقى تفيد ١٠٠٠ مزارع وان طول هذه المسقى يصل الى نصف كيلو متر مربع وعرضها ٧ امتار ..

عن الاهالى
راعى مبروك مرسى
زاوية ابو سويلم

تعليم الأزهر

ألحقت ابنتى الصغيرة بالمعهد الازهرى بالبساتين بعد ان أفادونى ان مقرر حفظ القرآن على تلاميذ الصف الاول الابتدائى هو الجزء الثلاثون فقط .. فلما بدأت الدراسة علمت ان مقرر حفظ القرآن لطفلتى التى لم تتجاوز ست سنوات هو الاجزاء (٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠) .. أليست تلك هى محنة الأزهر الغريق ؟ ؟

مواطن مقهور في أزهرة

● شرطة بولاق ابو العلا

امام مبنى التليفزيون يوم ١٨/١٠/٨٨ كدت أقود سيارتى الاتوبيس رقم ٦٠٣ ـ ٥ القاهرة وفى الاشارة تحرش بى سائق سيارة بيجو ٥٠٤ ذهبى رقم ١٥٠٨٨٦ ملاكى القاهرة فوقعت بيننا مشادة . وعلى اثرها ترك السائق الملاكى سيارته واثنين كانا معه وهجموا على الاتوبيس وأوسعونى ضربا ثم قام السائق بضربى بمطواة قرن غزال في ذراعى ادى الى قطع ٧ سم في عضلة اليد وحررت المحضر ٤٨ أحوال وحتى الآن لم يتخذ اى اجراء ضده هو ومن معه ..

محمد حسين حجاج

● مدرسة سنورس

طردنا ناظر سنورس الثانوية وحرمنا من تلقى العلم بدون أى سبب .

عماد محمود
مجدى محمد
أسامة سيد

الى محافظ القاهرة

يناشد عمال مشتل البراجيل .. محافظ القاهرة .. تسوية حالتهم .. ونقلهم الى درجة وظائف حرفية .. تنفيذا لقراره رقم ٢٥٥٩ الصادر في ١٧ـ٨ـ١٩٧٨ .. الذى تم تنفيذه بالسجلات الخاصة بالادارة فقط . وبناء على الكتاب الدورى رقم ٤ لسنة ٨٨ الصادر من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. بشأن تطبيق أحكام المادة (٥٥) مكرر من القانون رقم ١١٥ لسنة ٨٣ .

يرجو اكثر من ١٨٠ عاملا في مشتل البراجيل من السيد المحافظ .. تسوية حالتهم على أساس أنهم خدمات حرفية .. وليس خدمات معاونة .

عدة توقيعات

اعلن في حلوان بتاريخ ٢٢ـ١ـ٨٨ على انشاء سوق غرب السكة الحديد بحلوان ـ وقد اعلن عن فتح باب تقديم الطلبات الى الحى وتم دفع مبلغ ١٥٠٠ جنيه لحساب الحى ببنك القاهرة بتاريخ ٣ـ٢ـ٨٨ لعدد ١٧١ مواطن وبذلك اصبحت الحصيلة بالبنك ٢٥٦٠٠٠ وعند سؤال رئيس الحى . رفض التحدث في هذا الموضوع وايضا لسكرتير عام الحى فلم يقدم أى مبرر واتضح لنا من بعض المسئولين بالحى ان الخلاف على المقاول فقط ويطالب الاهالى رئيس الحى بالتدخل فورا لانشاء السوق أو استرداد المبالغ وفوائدها للاهالى امين لجنة حلوان

عصام سالمان

جزاكم الله خيرا ..

وصلت الينا ردودكم

● مركز اعلام المنصورة .

من الاستاذ محمد السيد دياب رئيس المركز : نفيد أن المركز يحفل بمكتبة قيمة تضم أمهات الكتب وتعد قبله لجماهير المنصورة . ثم انه ينتقل بخدماته الى المدارس بمختلف مراحلها والجامعات أيضا لنقل المعارف إلى هناك .

● محافظة الجيزة

من الاستاذ مصطفى منصور سكرتير عام المحافظة حول مانشرته عن تضرر اهالى العنيب من عدم وجود مياه بالمنطقة نفيد انه تم فعلا مد خطوط المياه في ١٢ شارع بالمنطقة كما تم استكمال خطوط ٨ شوارع أخرى . وعلى جميع المواطنين التقدم بطلبات توصيل المياه اليهم بتوصيلات فرعية لان معظم شوارع المنطقة بها خطوط مياه رئيسية .

سكرتير عام محافظة الجيزة

نشرت « الشعب » رد اللواء ا . . مصطفى منصور سكرتير عام محافظة الجيزة ردا على شكوانا من تعرض مدرسة توفيق الحكيم بوراق العرب للتصدع وعدم امكانية اقامة دور ثالث لها مؤكدا ان المدرسة سليمة ...

ونعلن نحن مجلس الاباء باننا مستعدون للتبرع ببناء دور ثالث اذا تحملت المدرسة البناء لان الكل يعلم تماما ان الاساس لايتحمل والمدرسة بها اخطاء جسيمة نحاول اصلاحها الا اننا نجد معوقات ممن يبحثون عن مصالحهم الخاصة نرجو من السيد اللواء ان يضع يده معنا

عن اولياء الامور ومجلس الاباء
عماد عبد العظيم ـ وزارة الداخلية
سعيد عبد الحليم ـ مقاولات

إلى الرئيس مبارك

اننى من المدنيين الذين خدموا بالقوات المسلحة لمدة خمسة وثلاثين عاما أصبت خلال حرب [illegible] واثبتت المستشفيات العسكرية بعجز مرضى كامل وعدم لياقتى الطبية واحلت للمعاش في [illegible]

وصرف لى فقط مكافأة نهاية الخدمة من المعاشات ولم يصرف لى حتى الان أى تعويض عن أصابتى أثناء الخدمة علما بانه كان يخصم منى [illegible] تأمين أصابة .
أريد صرف التعويض نظرا لشدة حاجتى له كنفقات لعلاجى ومتطلبات اسرتى .

غريب محمد [illegible]
السويس ـ مساكن المثلث [illegible]

حوادث وقضايا



يقتحمون المدرسة لمعاكسة الطالبات تحت تهديد المطاوى !

فوجىء بمدرسة التجارة الثانوية للبنات بساقية مكى بعدد من الشباب يحيطون المدرسة لمعاكسة الطالبات تحت تهديد المطاوى وقيام بعضهم بدخول المدرسة وكانت البلاغات قد تعددت عن خوف خروج الطالبات من المدرسة ومنها بلاغ الطالبة جيهان حسن والتى استنجدت بعادل احمد المدرس الأول لانقاذها . وبلاغ آخر من ابراهيم امين تاجر القشة بسبب محاولة التعدى على ابنته اضافة لستة بلاغات اخرى اكدت اقتحام الشباب المدرسة ومعاكستهم بالايدى والالفاظ الفاضحة .

قام الرائد منصور عبدالخالق خليفة بحملة مفاجئة حيث تنكر امناء الشرطة جمال عبد العظيم واحمد سيد الجندى وراشد رجب في زى طلاب وتم ضبط الطالب على عثمان طايع وخالد احمد عوض عامل بوليتكس وتم تحريز مطواة قرن غزال واحالتهما للنيابة وتكثيف المتابعة .

من دفتر الأحوال

● ابلغ عجوز يناهز مائة عام عن ضياع ابونيه ركوب الاتوبيسات منه .. اشفق امينا الشرطة عادل سعد وعادل مخلوف بمديرية العمل باسيوط عليه في اجراءات بدل فاقد ! .

● ابلغ اهل متوفى عن ان زوجته طلقت منه ثلاث مرات وتزوجته مرة رابعة دون محلل بالكذب عليه مستغلة مرض الموت طمعا في الميراث .

تقدم احمد كيلانى المحامى ضد روحية درويش ببلاغ لاغتصابها الشقة .

● فوجىء مهندس برفض خطيبته الزواج منه وانكار ماقدمه من مهر وشبكة .. استعانت محامية الزوج فاطمة ربيع بالخطابات المرسلة بينهما فقررت محكمة الجيزة برئاسة محمد توفيق بالزامها برد ما أخذته .

● امر قاضى محكمة عابدين بايقاف الجلسات لاعتراضه على طريقة سير المحامى حسن جمعة .. اعترض محمد فهيم وعشرات المحامين على التصرف .. عالج رئيس المحكمة الموقف بحكمة بالاعتذار للمحامين .

على القماش

زور الطلاق لتتزوج من آخر !

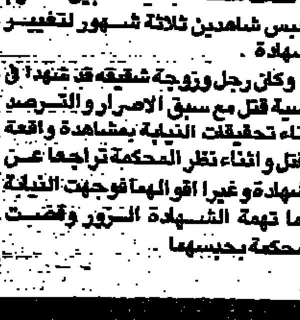
اتهم زوج بهيا شرقية زوجته بالزواج من آخر رغم أنها مازالت في عصمته .. قررت الزوجة ثناء الصاوى أنها تلقت اشهار طلاق من السيد محمد ... ملوى عرب البراهنة باسيوط عبد المحسن برهان وبناء عليه تزوجت من على درويش .

كشفت التحقيقات عن مفاجأة بعدم وجود مأذون أو بلد بهذا الاسم ! وتم ارسال الاشهار الى ابحاث التزوير بالزقازيق لبيان المزور الا انها اشكت من سعها بلا زوج .

حبس شاهدين غيرا اقوالهما !

قضت محكمة جنايات شبين الكوم بحبس شاهدين ثلاثة شهور لتغيير الشهادة .

وكان رجل وزوجة شقيقه قد شهدا في قضية قتل مع سبق الاصرار والترصد اثناء تحقيقات النيابة بمشاهدة واقعة القتل واثناء نظر المحكمة تراجعا عن الشهادة وغيرا اقوالهما فوجهت النيابة لهما تهمة الشهادة الزور وقضت المحكمة بحبسهما



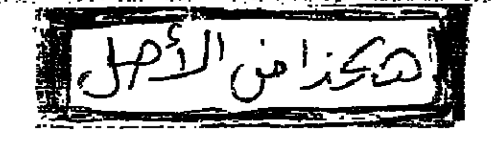
نقل مدير كشف انحرافات التموين !

اقام مدير تنفيذى بشركة رومنى دعوى قضائية بسبب قرار لوزير التموين يقضى بنقله لمواقفه المتشددة داخل مجلس الادارة .

وكان خليل حسن عزوز قد اتخذ مواقف معينة لكشف الانحرافات بصفته عضو مجلس ادارة منتخب فتم نقله الى قطاع آخر والتلاعب في الانتخابات .

فاقام على طه المحامى دعوتين بمجلس الدولة وعملية جزئية وعندما فشلت جهود الإدارة لتنازله عن دعواه غرر رئيس الشركة بوزير التموين حتى تمكن من استصدار قرار بنقله الى شركة الثلج والتبريد لتجميد نشاطه ! وحتى يستبق الدفع بانتفاء الصفة

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى
المراسلات : القاهرة : ٣١٣ شارع بورسعيد ـ السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢٦
التحرير ٣٩٠٦٢٢٧ ـ ٣٩٠٩٤٨٠ ـ ٣٩٠٦٣٦١
الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ٩ جنيهات ـ الدول العربية ٤٥ دولارا ـ دول العالم ٦٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك باسم الجريدة
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع : مؤسسة الاهرام بالقاهرة



حرب النجوم.. والصراع العربي الاسرائيلي ...

بقلم : حمدي الشامي

أعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان في ٢٣ مارس ١٩٨٣ ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي لحرب النجوم . تستهدف انشاء نظام دفاعي فضائي يمكنه تدمير الصواريخ السوفيتية . وليحل محل استراتيجية امكانية التدمير النووي المتبادل بين القوتين العظميين مما ادى الى التشكيك في قاعدة الاستراتيجية النووية المعتمدة منذ الحرب العالمية الثانية . وبدأت آلة الحرب الامريكية تعمل ليل نهار للتوصل الى اسلحة جديدة قادرة على اصطياد الصواريخ بسرعة متناهية للتفوق على السوفيت وتسيطر على العالم .

وقد احتل برنامج حرب النجوم اسبقية واضحة يمكن استنتاجها من ميزانية الاعداد لها وخطط تنفيذها الزمنية وتتطلب اعتمادات قدرها ٢٦ الف مليون دولار في فترة زمنية طولها حوالي سبع سنوات وذلك للتمهيد لاصدار قرار سياسي امريكي لتنفيذ النظام في بداية التسعينيات . والاعتمادات المالية للدراسات المعملية لهذا النظام تبدو تافهة بالنسبة للتكاليف الخيالية لتنفيذ النظام في الفضاء (تصنيع واختيار وتخزين عناصر النظام في الفضاء) والتي تقدر بمبلغ مليون مليون دولار (تريليون) .

ان التهديد السوفيتي الناشيء من الصواريخ النووية الاستراتيجية عابرة القارات كان تغطية لبدء التجارب المعملية الامريكية في نظام حرب النجوم دفاعا ضد ترسانة الصواريخ السوفيتية التي تضم الف صاروخ نووي تعوق قوة كل منها قنبلة هيروشيما مع قدرتها للوصول الى اهدافها داخل امريكا خلال ٣٠ دقيقة . لهذا فان دراسات حرب النجوم الامريكية تتطلب حماية امريكا من التهديد الصاروخي السوفيتي وكذلك مواجهة تطورات الاسلحة الاستراتيجية السوفيتية التي ستكون متوفرة مستقبلا لمواجهة نظام حرب النجوم الامريكي وتأمل امريكا من تنفيذ هذا النظام الفضائي تملكها لقدرة تدمير الاتحاد السوفيتي بحجة حماية العالم الرأسمالي

تتوقع التقديرات الأمريكية ان رد الفعل السوفيتي على نظام حرب النجوم سيكون ضئيلا للغاية . استنادا الى اعلان الاتحاد السوفيتي صراحة ان النظام الامريكي يمثل تهديدا خطيرا له لانه يمنح امريكا القدرة على القيام بالضربة الأولى .

لذلك فان الاتحاد السوفيتي لن يقف مكتوفا امام هذه النقلة التكنولوجية الامريكية الخطيرة بل سيعمد بالتأكيد الى تطوير صواريخه الهجومية الاستراتيجية لاستمرار تهديد امريكا بامكانية التدمير المتبادل لان كلا من القوتين تملك قدرة تدمير الاخرى نظرا لما يمتلكانه من صواريخ نووية تجعل توازن القوى بينهما متعادلا . الا ان الطفرة التكنولوجية التي تسعى امريكا الى تحقيقها تستهدف الاخلال بهذه القاعدة مما يزعج السوفيت خاصة ان الابحاث المعملية لنظام حرب النجوم القائمة على قدم وساق ستؤدي بالاتحاد السوفيتي الى محاولة دخول حلبة السباق الامر الذي سيؤدي الى ضغوط كبيرة على الاقتصاد السوفيتي باعتباره اقل تقدما من الاقتصاد الامريكي .

كما يستهدف نظام حرب النجوم التغلب على مشكلة الرؤوس الخادعة التي تحملها الصواريخ النووية ويستطيع كل منها ان يحمل عشر رؤوس ذرية ومئات من الاجسام الخادعة التي تظهر على شاشات الرادار كانها رؤوس ذرية مما يؤدي الى اضعاف الدفاع الصاروخي ورغم ذلك فان امكانية الرؤوس النووية التي تنجح في الهرب من الصواريخ المضادة يكون لها تأثير خطير على المناطق السكنية والقواعد العسكرية .

ان التوازن النووي لكلا القوتين العظميين هو الذي حدا بامريكا الى التفوق على الاتحاد السوفيتي بقلب هذا التوازن لصالحها . القوتان تملكان صواريخ استراتيجية نووية قادرة على التدمير المتبادل لكل منهما وهو الأمر الذي يمنع احداهما من ضرب الاخرى لان الضربة الثانية لاى منهما لها نفس تأثير الضربة الاولى لهذا استمر السلام البارد بينهما رغم لقاءات القمة في البلدين او حتى الوصول الى اتفاقية تدمير الصواريخ متوسطة المدى التي وقعاها في ديسمبر الماضي . الا ان اصرار ريجان على المضي في ابحاث حرب النجوم اعتمادا على التفوق الامريكي في مجال الفضاء لابد ان يؤدي الى مزيد من سباق التسلح بين القوتين العظميين .

وفي مجال توازن القوى بين امريكا والاتحاد السوفيتي اضافة الى الصواريخ فان كلتاهما تملكان قذائف طائرة تستطيع نقل رأس نووية الى مسافات تبلغ آلاف الكيلومترات وتطير الى هدفها بقياس ارتفاعها عن سطح الارض باستخدام رادار داخلي ثم تحدد هدفها بواسطة خريطة مخزنة في حاسب الكتروني تحمله بداخلها . هذه القذائف الرهيبة تطلق من قواعدها على الارض كما يمكن اطلاقها من الغواصات لاصابة اهداف استراتيجية ..

ومما يشجع امريكا على المضي في ابحاث حرب النجوم حاجة هذا النظام الى الانذار المبكر ضد الهجوم الصاروخي وهو تطور تملكه بتفوقها في مجال الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض مزودة بأجهزة لتسجيل الاشعة تحت الحمراء التي تصدر من الصواريخ في مرحلة الاشتعال ومن ثم يصدر الانذار المبكر لتستعد الصواريخ الاعتراضية لتدمير الصواريخ الهجومية ...

ويعتمد نظام حرب النجوم على اقامة منصات فضائية محملة بالصواريخ وقضبان الليزر يمكنها صد هجوم صاروخي بمجرد وصول الانذار المبكر من الاقمار الصناعية . لهذا فان تفوق امريكا بهذا النظام يعطيها مميزات خطيرة هي امكانية قيامها بالضربة الاولى التدميرية ، وامكانية الدفاع عن اراضيها ضد اى هجوم صاروخي فضلا عن السيطرة عسكريا على الفضاء وهو اهم اهدافها .

لكل هنا : فان مشاركة اسرائيل في نظام حرب النجوم وفق تحالفها الاستراتيجي مع امريكا يعني امكانية تحولها الى قاعدة ارضية لمنصات فضاء صاروخية في السماء

البقية ص ٩

الدولة الفلسطينية

الانتفاضة

أولاد البلد !

الناس عايزة فلوسها ! !

بين الحكومة وشركات توظيف الاموال . وياقلبي لا تحزن على فلوس الناس الضائعة " الشعب قرأ وتفرج وسمع . عن قصص وحكايات اصحاب شركات توظيف الاموال التي لم توفق اوضاعها وكانها الاساطير . من المؤكد ان بعض المنشور مبالغ فيه كثيرا كالعادة . انني شخصيا لا اصدق القصص الغرامية والفضائح النسائية المروية عن واحد من هؤلاء ، لو كان صحيحا لكان ، دون جوان ، عصره . وفالنتينو . كمان " : اخشى بشدة ان يكون الغرض من كل هذا الكلام المنشور . هو تهيئة المناخ العام ونفسية الجماهير . للوصول في النهاية الى نتيجة مؤداها . ان اموال المودعين ضاعت بين سوء التدبير والاسراف والتبذير . وبالتالي فلن يستطيعوا استردادها " والدولة ليس في وسعها ان تفعل لهم شيئا " .

واقولها نيابة عن ملايين من اولاد البلد . الدولة ملزمة برد اموال المودعين اليهم على داير مليم . لا أحد منهم كان يشكو من هذه الشركات قبل تدخل الدولة . بل على العكس كثير من المودعين بنى حياته على ما كان ياخذه بانتظام منها . وتدخلت الحكومة بحجة حماية أموال المودعين رغم عدم شكوى هؤلاء " فليس من المعقول أبدا بعد ذلك أن تضيع اموال الناس تحت أي حجة

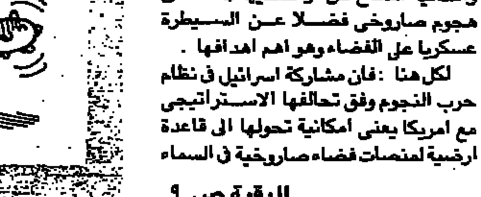
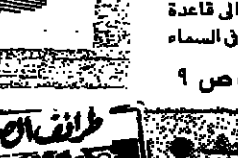
وبلا لف ولا دوران اقول في جرأة وشجاعة . لتعلم الحكومة انها في أخطر أختيار لها على الاطلاق . عدم قيامها برد أموال المودعين اليهم . بعد ضربها لشركات توظيف الاموال سيصيب النظام الحاكم كله في مقتل . سيكون بالتأكيد مسمارا في نعشه . ولن يغفر الشعب للنظام هذه الجريمة أبدا اذا وقعت . ويقولون ان كل شيء في مصر ينسى بعد حين . ولكن هذه الجناية بالذات اذا تمت . فلن ينساها اولاد البلد اطلاقا . وسيفقدون ثقتهم نهائيا في النظام . لانها لا تتعلق بأموال المليونيرات . بل انها حصيلة عمر وشقاء الاف من الأسر المتوسطة الشريفة والمكافحة

وأغرب ما في هذا الموضوع . أن الحكومة تنوى تحويل كل موظف وضع امواله في هذه الشركات الى الكسب غير المشروع لبيان مصدر ثروته " عجائب كيف يتحول المجني عليه . وهو الموظف الشريف الذى وضع شقاء عمره في هذه الشركات الى جان ؟ " ويتحول الجاني الحقيقي وهو الحكومة التي اضاعت أموال الناس الى قاض "

والشعب في بلدي ذكي ولماح . عرف منذ البداية . أن تدخل الحكومة في شركات توظيف الاموال . لم يكن لحماية أموال المودعين كما ادعت . بل جاء بسبب ضغوط رهيبة من قوى متعددة متعصبة . لا تجتمع أبدا . ولكنهم تجمعوا في سلة واحدة " الشيوعيون . وصندوق النقد الدولي . وتقارير الداخلية . والعلمانيون وأنصار الانغلاق . والمتعصبون ضد الاسلام . من كل لون وملة . اقصى اليمين وأقصى اليسار تجمعوا . لانهم خافوا من زحف أصحاب الذقون والجلاليب على الاقتصاد . وصدر قانون . تطفيش الاموال . ولا حول ولا قوة الا بالله

محمد عبد القدوس

● طرائف الصحف ● ● طرائف الصحف ● ● طرائف الصحف ● ● طرائف الصحف ●

● سبق صحفي

د . صدقي يحرك ملامح وجهه !

هي المرة الاولى التي تنشر احدى الصحف والمجلات صورة للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء يظهر فيها وجه الرجل وبه علامات متحركة ..

وصاحبة هذا الانفراد الصحفي مجلة آخرساعة ويارب اجعله خيرا :




جريمة كنت أتمنى أرتكابها !

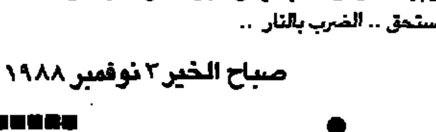
● الجريمة الوحيدة التي تمنيت ارتكابها تلك التي ارتكبتها مدرسة الباليه اللبنانية سهى بشارة التي اغتالت كويسلنج لبنان ، انطوان لحد . كان اختيار سهى بشارة المسيحية لاغتيال المسيحي انطوان لحد ، كاختيار عريان سعد المسيحي . لاغتيال يوسف وهبة باشا المسيحي . في شهر اكتوبر ١٩٦٠ فكرت في اغتيال موشى ديان في فندق فيدرال بالاس في لاجوس لولا ان ابنته لم تكن تفارقه . انقذت الابنة والدها يا خسارة ! !

● المصور ١٧ نوفمبر ٨٨

صاحب السعادة .. الكلب ! !

اعلن عن تقديم الجزء الثاني من مغامرات الكلب ميشو بعد نجاح الجزء الأول ! " وان كلبه المسكين ميشو لم يتقاضى للأسف الشديد غير ألفين وخمسمائة جنيه فقط عن دوره المذهل في المسلسل .. ياحرام ! ! وتتفطر قلوبنا حزنا وألما وتكاد نجمع له النقود حتى يستطيع توفير غذاءه الخاص لانه من طينة اخرى ارقى من طينتنا . والحقيقة التي لايدركها ابراهيم بغدادي ان الكلب ميشو كان يستحق اكثر من ذلك .. كان يستحق .. الضرب بالنار ..

صباح الخير ٣ نوفمبر ١٩٨٨



د . عبد الأحد :

نفقات بعثة سيول مليونا جنيه !

● المصور كم انفقنا على بعثة سيول ؟

● ● يقول د . عبد الأحد جمال الدين كل ما انفقته بعثتنا الى سيول لايتجاوز المليونين من الجنيهات بما في ذلك مصاريف السفر والاقامة والبدلات وعندي مبدأ هو عدم تعليق اى شيء على شماعة الامكانات .. ان الاعداد لدورة نيروبي ودورة البحر المتوسط هو اعداد لدورة سول كذلك .. وهناك اعداد مستمر لكل البطولات العالمية .. ولكن النفقات المباشرة لدورة سول لاتتجاوز المليوني جنيه في الوقت الذي تتكلف فيه عملية اعداد بطل اوليمبي واحد حوالى مليون دولار .

● المصور ٢٨ اكتوبر ٨٨

.... لما يقع تكتر سكاكينه

يوم ١٠ سبتمبر الماضي ارسل رئيس شركة المعادي للتنمية والتعمير خطابا الى الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق يطلب منه استعمال الوحدة السكنية رقم ، ٣ ، بالعمارة نموج ، ٣ ، بشارع النصر بالمعادي الجديدة في الغرض الذي خصصت من اجلة خلال ١٥ يوما والا اتخذت ضده الاجراءات القانونية .

ويقول خطاب رئيس قطاع الشئون القانونية ان الدكتور قام بتعديل تخصيص الوحدة لغير اغراض السكن لاستعمالها ، مطعما وبار ، ممايلحق الضرر بالسكان الاخرين .

ورغم ان الشقة التي تدار ، بارا ، يرجع تاريخها لاكثر من ثلاث سنوات الا ان شركة المعادي لم تتحرك ولم تأخذها الشهامة الا منذ شهر فقط في حين انها كانت على علم تام بما يحدث وضج السكان بالشكوى واجتمعوا اكثر من مرة وقدموا بلاغا لقسم الشرطة ولم يتحرك احد .

روز اليوسف ٣١/١٠/٨٨

بلد نقابات صحيح مع الاعتذار لعادل أمام

هناك العديد من الجرائم الشرعية المنظمة تولد وتترعرع داخل النقابات المهنية وتحت اشراف اعضائها .. ولاتستطيع مجالس النقابات ان تتحرك وان تواجه الانحراف بسبب عمليات الاصوات .

● المصور ١٧ نوفمبر ١٩٨٨

بعيدا عن الطرافة

رضيعتان في برميل قمامة

هاتان الرضيعتان .. توأم حديث الولادة . ألقاهما ، مجهول ، في برميل قمامة .. ومضى : اكتشف صاحب محل ببولاق وجود الرضيعتين في البرميل المجاور لمحله مساء أول أمس . قبل ان يقوم باشعال النيران في القمامة بداخله . كما اعتاد يوميا تجمع المارة وأعتنوا بالرضيعتين حتى وصلت الشرطة وتم تحرير محضر بالواقعة .

تم نقل التوأم الى مستشفى بولاق العام .. وأجرى الكشف الطبي عليهما . وتبين ان عمرهما لايزيد على ٢٤ ساعة . وأن حالتهما الصحية تستدعي وضعهما في الحضانات . تقرر ايداع الرضيعتين بمركز رعاية الطفل ببولاق ..

● الاخبار ١٦ نوفمبر ١٩٨٨

هواية عجيبة يمارسها ضباط الداخلية

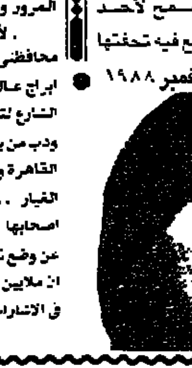
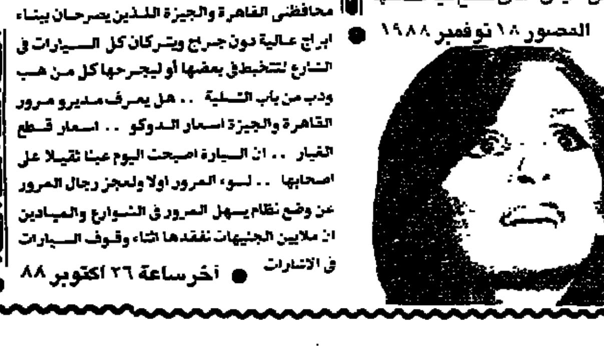
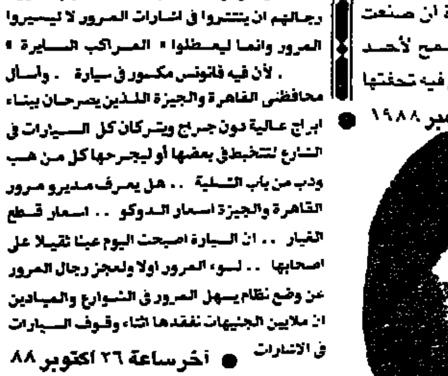
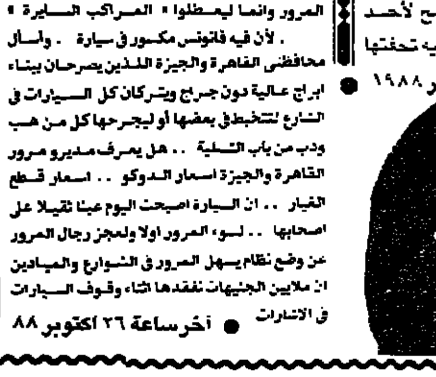
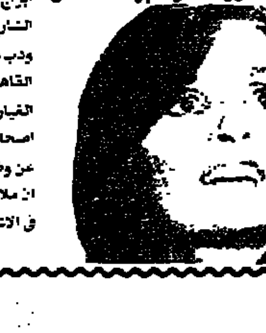
مديرو مرور الجيزة والقاهرة ليس لديهم اى علم بالغلاء في مصر ولايعرفون ان في البلد ازمة قطع غيار وان زملاءهم يتركون سوق قطع الغيار يرتع فيه النصابون بقطع غيار مزورة .. وان لكل قطعة غيار سعرا كل يوم .. رغم هذا كله فانهم يأمرون رجالهم ان ينتشروا في اشارات المرور لا ليسيروا المرور وانما ليعطلوا ، المراكب السايرة ، . لأن فيه فانوس مكسور في سيارة . واسأل محافظي القاهرة والجيزة اللذين يصرحان ببناء ابراج عالية دون جراج ويتركان كل السيارات في الشارع لتتخبط في بعضها أو ليجرحها كل من هب ودب من باب التسلية .. هل يعرف مديرو مرور القاهرة والجيزة اسعار الدوكو .. اسعار قطع الغيار .. ان السيارة اصبحت اليوم عبئا ثقيلا على اصحابها .. لسوء المرور اولا ولعجز رجال المرور عن وضع نظام يسهل المرور في الشوارع والميادين ان ملايين الجنيهات نفقدها اثناء وقوف السيارات في الاشارات

● آخرساعة ٢٦ اكتوبر ٨٨

فازة يسرا .. بمرتب ٣٠٠ وزير !

● ● نجمة السينما يسرا دفعت مبلغ ١٥٠ الف جنيه تأمينا على فازة وضعتها في شقتها وتعلل يسرا ذلك بأنها الفازة الوحيدة من نوعها في العالم وأنها تساوي اكثر من قيمة التأمين بكثير .. من احتياطات يسرا لحماية الفازة ان صنعت لها قاعدة من الرخام . ولاتسمح لأحد بالاقتراب من الركن الذى تضع فيه تحفتها النادرة .

● المصور ١٨ نوفمبر ١٩٨٨

هذا ديننا

عقدت هيئة الامم جلسة لبحث الانتفاضة الفلسطينية التي توشك ان تتم عامها . وذلك بعد ان اشمأزت المشارق والمغارب من عدوان اليهود على الشعب البائس .. لقد انتهكت حقوق الانسان . واستبيحت الدماء والأموال والأعراض . وقد رأيت صور البيوت وهي تتحول الى أنقاض بعد تهديمها ومرور الجرارات على بقاياها . ورأيت صور النخيل وهي تهوى بسعفها وثمرها بعد قصم جذوعها . وقابلت الرجال المطرودين من وطنهم السليب . وسمعت بمقاتل الأطفال في الثالثة والخامسة . ودق عظام الشباب الذى يؤسر في المظاهرات . كما سمعت بالاهوال الوحشية التي يوضع في جحيمها المعتقلون .. إن بني اسرائيل لا يبيتون لاهل فلسطين إلا السيف والنار والعار ! !

وقد اطلع اعضاء الهيئة على مائة واربعين صفحة تصف ما ينزله اليهود بالعرب . ثم قررت ١٣٠ دولة ادانة اسرائيل . واستنكار خروجها على المواثيق الدولية .. وشذت دولة واحدة عن تجريم اسرائيل هي الولايات المتحدة . وامتنعت ١٦ دولة من اصدقاء امريكا عن التصويت ! !

لوكنت امريكيا لشعرت بالخزي من موقف المندوب الامريكي . ولقلت القومي : ما انصفتم انفسكم ولا انصفتم اصدقاءكم من الدول العربية . ان هذا الجور في الحكم وهذه الخسة في ممالأة المعدوان ستجعل اصدقاء امريكا ييأسون من نزاهتها . ويفكرون طويلا في علاقتهم بها .. (كان لي حديث مع نفر من عرب الخليج عن القوى العظمى في العالم . وعن الموقف الواجب منها فقيل لي : لقد تجاوزنا الروس لأن فلسفتهم المادية هي الكفر بالله والمرسلين ! أما أهل الكتاب فلهم مواريث سماوية تدنيتا منهم ! قلت : ليت الاوروبيين والامريكيين يؤمنون برسالات موسى وعيسى ويصدقون بالله واليوم الاخر ان خصامنا معهم على هذا ! إنهم يعبرون الحياة الدنيا وحدها . وينطلقون مسعورين وراء شهواتهم وليس للاستعمار دين الا السلب والنهب وضروب التفرقة العنصرية والدينية .. (ولو كان للقوم علاقة بوحي فما صنعوا بنا الذى يصنعون ..

انني احفظ للشاعر القروي وهو مسيحي مخلص صادق قوله يناجي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

فيا حملا وديعا لم يخلف

سوانا في الورى حملا وديعا ! !

احبوا بعضكم بعضا . وعظتنا

بها ذئبا فما نجت قطيعا ! !

فماذا يقول العرب الآن اذا تحول الصهاينة الى ذئاب . وتحول الامريكان الى انصار للمفترسين انني انشد شعب الولايات المتحدة ان يثوب الى رشده . وان يوقظ ضميره النائم . وان يستغل قوته الحاضرة في اقامة العدل واحقاق الحق .. وان يقف يوما في المحافل الدولية مؤيدا عرب فلسطين وحقهم في ارضهم . وفي رد العدوان النازل بهم ذلك خير له ! !

محمد الغزالي

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء